
الملاحظات العقائدية واللاهوتية
على
كتاب التفسير التطبيقى
للكتاب المقدس
http://coptic-treasures.com

الأقباط الأرثوذكس بالفيوم

دراسات عقائدية (4)

الملاحظات العقائدية واللاهوتية
على كتاب
لتفسير التطبيقى للكتاب المقدس

إعداد
الآنبا ابرآم
أسقف الفيوم
ورئيس دير الملاك
غبريال بجبل النقلون

إسم الكتاب : الملاحظات العقائدية واللاهوتية على كتاب التفسير التطبيقى للكتاب المقدس

المـــؤلـف: الأنبا أبرآم أسقف الفيوم

النـاشـــر : مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالفيوم
فاكس 0846690482 ت : 0846690483
E-mail: st-abraam@yahoo.com
www.stabraammonastery.com

ودار أنطون ت : 25789110 – 25799847 – 25799848 - 25745941 فاكس : 257465.9 محمول : 0123183690
E-mail: dar_anton@yahoo.com
www.dar-anton.com
التــوزيــع : دير الأنبا إبرآم بالفيوم

الطبع والتوزيع : دار أنطون - ش البعثة بشبرا

يطلب أيضاً من جميع مكتبات الأديرة والكنائس والمكتبات المسيحية

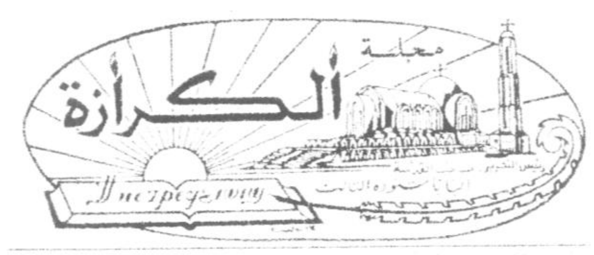
الطبـــعـــة : الثانية مايو 2010 م

رقم الإيداع : 2010 / 10403

الترقيم الدولى : 978 – 977 – 459 - 028 - 3

صورة البابا شنودة

صورة الآنبا أبرآم



كتاب التفسير التطبيقي للكتاب المقدس

كتاب التفسير التطبيقي للكتاب المقدس (المترجم) هو كتاب في ٣٠٣٨ صفحة، يصدره دار الكتاب المقدس.

وهو كتاب بروتستانتي في جملته وتفصيله، تتخلل تفاسيره المعتقدات البروتستانتية، حتى في تفسير أسفار العهد القديم.

وقد حذر منه المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في جلسته المنعقدة يوم السبت [illegible]/٦/٢٠٠٠، وأمر بعدم تداوله، وسحبه من مكتبات الكنائس.

وقد أصدر نيافة الأنبا إبرام أسقف الفيوم مؤلفاً ضد هذا الكتاب، يظهر ما فيه من أخطاء ويرد عليها.

سفر النشيد :

وبالإضافة إلى الاتجاه البروتستانتي، فإن لصاحب ذلك التفسير نظرة غريبة في سفر نشيد الأناشيد لا يمكن قبولها.

فهو يرى سفر النشيد سفراً للحب والجنس والزواج.

ويحكي عنه قصة لسليمان الحكيم إنه "عند زيارته لبعض الكروم الملكية في الشمال، وقع بصره فجأة وهو وسط حاشيته على فتاة جميلة تحرس الكروم، فارتبكت وهربت منهم. ولكن سليمان لم يستطع أن ينساها، وتنكر في شكل راعٍ ورجع إلى الكروم وفاز بحبها وأعلن لها حقيقته، وطلب منها أن تعود إلى أورشليم معه، وأن تصبح ملكة معه. ويفتتح سفر نشيد الأنشاد بزواج سليمان بعروسه في قصره".

هذا ما كتبه صاحب (التفسير التطبيقي) في مقدمة السفر.

ويمكن للقارئ أن يتخيل كيف يكون تفسير نشيد الأناشيد على أساس من الحب والجنس والزواج وما في ذلك من المشاعر.

مُلك المسيح على الأرض :

يرى صاحب هذا التفسير أن مجيء المسيح الثاني سيكون لأجل أن يملك على الأرض، حسب عقيدة الملك الألفي عند البروتستانت. وليس أنه سيأتي ليدين الأحياء والأموات حسبما ورد في قانون الإيمان، وحسبما ورد في الإنجيل المقدس بقول الرب نفسه "فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته، وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله (مت١٦: ٢٧) أنظر أيضاً (مت٢٥: ٣١- ٤٦).

ولكن مؤلف هذا الكتاب يقول في ١٨٢٦ :

"سيأتي المسيح ليعيد الناس من الخطية، ولكي يسود كملك، ويؤسس مملكته ويهزم كل أعدائه، ويملك على كل الأرض. فيوماً ما سيصبح كل شيء تحت قدميه".

ويقول في ص ١٨٣٣ "وحين يجيء المسيح ثانية، سوف يزيل الخطية، ليتيح للمؤمنين العيش في أمن وأمان أبدي".

ويقول في ص ١٨٢٤ "إن سفر زكريا يحمل رسالة مستقبلية لم تتحقق بعد، ألا وهي مجيء المسيح ثانية في آخر الأزمنة... هذا الحدث الموعود، أن مملكة الله ... وسوف يملك إلى أبد الآبدين"...

من كان يملك على الأرض إلى أبد الآبدين. فمتى سيكون إذن الملكوت السماوي؟! ومتى يأتي للدينونة حسب تعليم الإنجيل؟

ضد الكهنوت والذبائح :

يقول في ص ١٨٤١ "عندما مات الرب يسوع على الصليب، انشق حجاب الهيكل من أعلى إلى أسفل (مر١٥: ٣٨)، دلالة على حرية الدخول إلى الله على حساب موت الرب يسوع. فلم يعد الناس بعد في حاجة إلى الاقتراب إلى الله عن طريق كهنة وذبائح"!

ويقول في ص ١٨٦[illegible]: "يسوع الآن هو [illegible] رئيس الكهنة العظيم (عب٨)، ولم تعد هناك حاجة إلى الذبائح اليومية، لأنه قدم نفسه ذبيحة على الصليب لأجل خطايانا".

ويرى أن كل المؤمنين كهنة !

يقول تعليقاً على (أر ٣٣: ١٨) في ص ١٥٣٦: "ولن ينقرض من اللاويين رجل من الكهنة واللاويين يصعد محرقة ويقدم تقدمة ويقرب ذبيحة مدى الدهر". لا تعني هذه الآية أن كهنة حقيقيين سيقدمون ذبائح، إذ لم تعد الذبائح ضرورية (عب٧: ٢٤، ٢٥)، ولأن المسيح الآن هو رئيس الكهنة العظيم، فكل المؤمنين هم كهنة لله، ويستطيعون أن يتقدموا شخصياً إليه.

ويقول في ص ١٨٥٠: "كل المؤمنين الآن هم كهنة بالنسبة لبعضهم البعض. فيجب علينا أن يشجع أحدنا الآخر على الصلاة بأمانة".

ويرى أن الولادة من الله تتم بالإيمان !

يقول في ص ١٧٦٦ "الكنيسة تتألف من كل من آمنوا بالمسيح للخلاص وكرسوا له حياتهم. هؤلاء الرجال والنساء هم المولودون من الله [illegible]".

ويقول في ص ١٣٩[illegible]: "[illegible] على [illegible] من أسرة مسيحية، أو على طقوس العماد، أو على اعتبار [illegible] علاقة صحيحة مع الله. إن السبيل الوحيد لأن تصبح إبناً لله هو الإيمان به".

ويقول في ص ١٨٦[illegible]: "نحن [illegible] في الرب يسوع بالإيمان، ويوماً ما [illegible] مجده وملكه معه".

ويرى أن التبرير يكون بالإيمان !

يقول في ص ٩٥٩: "**الإيمان وحده هو الذي يبرر الإنسان في نظر الله**".

أي عقيدة التبرير بالإيمان وحده هي عقيدة بروتستانتية رئيسية.

وهو ضد الاعتراف على الكهنة :

فيقول في ص ١٥٩[illegible]: "ابحث عن مؤمن آخر تستطيع أن تكشف له مشاكلك، وتطلب منه أن يساعدك عندما تهاجمك التجربة". ويرى أنه يمكن أن ننال المغفرة عن طريق الصلاة (ص ١٠٣٢).

هو أيضاً ضد الطقوس وعقائد أخرى:

(البحث بقية)

مقدمة

التفسير التطبيقى للكتاب المقدس الذى أصدره دار
بزانى، يتم نشره عن طريق دار الكتاب المقدس. فمن
أن دار الكتاب المقدس يقوم بنشر الكتاب المقدس
، لكل الكنائس المسيحية دون تفسير لنصوصه ولكننا
هذا الكتاب تفسيراً فى طابع ه إيمان الكنيسة
تية ولم يراع التفسير الأرثوذكسى لبعض النصوص
رجمة الحديثة لنصوص الكتاب المقدس. فلهذا وجدنا
ب إيضاح بعض التفسيرات غير الأرثوذكسية . هذه
، وإننا ننصح قبل قراءته أخذ رأى أب الاعتراف

يحفظ شعبه وكنيسته من أى فكر غريب، بصلوات
ب الغبط ة والقداسة قداسة البابا شنودة الثالث ،
فى الخدمة الرسولية آبائنا المطارنة والأساقفة .
لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمـــــين

الآنبا أبرآم
أسقف كرسى الفيوم


أولاً
العهد القديم
أسفار موسى

أولاً : سفر التكوين

المفسر فى شرح الأصحاح الأول (تك 3: 2-7) رأيين
لوقت الذى إستغرقه الله فى خلق العالم فيقول:

ن كل يوم (من أيام الخليقة) كان يوماً من أربع
ئىرين ساعة.

ن كل يوم (من أيام الخليقة) يمثل حقبة غير محدد ة
الزمن (قد تكون ملايين السنيين) ولا يذكر الكتاب
دس أى النظريتين هى الصحيحة.

❈ الــرد ❈

، الكتاب المقدس إن العالم خُلق فى ستة أيام والعلم
، العالم تكون فى حقبات طويلة من الدهر يقدرها
بمئات الألوف والبعض بمئات الملايين من السنين
على هذا نقول:

قد يكون العالم تكوّن فى ستة أيام طبيعية بالفعل
حسب ما يروى سفر التكوين والله قادر أن يبدع العالم
لا فى ستة أيام بل فى لحظة أو أقل من لحظة.

قد تكون الأيام المذكورة فى سفر التكوين أيام
جازية يقصد بها حقبة طويلة من الزمن كما يقول
لعلم ، واليوم فى الكتاب المقدس قد يأتى بمع ان ٍ
جازية **ومـن أمثلة ذلـــك :**

(اليوم) قد يأتى بمعنى الأزل مثل قول الكتاب المقدس
بنوة الابن للآب، وولادته الأزلية من الآب :" أنتَ ابْنِي.

الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ " (مز2 :7)، " وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِالْمَوْعِدِ
صَارَ لآبَائِنَا"(أع13:32)، (عب 5:1). وكما قيل عن
أنه (القديم الأيام) أى الأزل . " وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الأَيَّامِ" (
9).

يأتى (اليوم) بمعنى الأبدية كقول " رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا
وعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ "
2 بط3: 18).

ى بمعنى يوم الرب أو يوم الدينونة أو القيامة ومثال
ك قول الكتاب المقدس " كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضاً ابْنُ
نسان فِي يَوْمِهِ." (لو17: 24) و (... قَبْلَ أن يَجِيءَ
مُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ." (أع2: 20) ، " وَلاَ تُحْزِنُوا
رحَ اللهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ." (أف 4:
3) أى القيامة ، " لأن الْيَوْمَ سَيُبَيِّنُهُ." (1كو3: 13).
ن المعروف أن يوم القيامة أو يوم الدينونة لا يقصد
أربعاً وعشرين ساعة بل فترة غير محددة.

كر اليوم بمعنى الوقت أو الفترة الزمنية مثل قوله :
هَذِهِ مَبَادِئُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ يَوْمَ عَمِلَ
رَّبُّ الإِلَهُ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ. " (تك2: 4) أو كقول
سى للشعب : " أنتَ الْيَوْمَ عَابِرٌ الأُرْدُنَّ" (تث9: 1).
قصد بهذا المستقبل القريب.

جاء بمعنى الأجيال كلها كقول المخلص :" وَهَا أنا
كُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى إنقِضَاءِ الدَّهْرِ" (مت28: 20).

جب ألا يُخفى علينا أن اليوم الطبيعى المكون من
لليل والنهار يحدث نتيجة دوران الأرض حول نفسها
رة فى كل أربع وعشرين ساعة ، فالجزء المواجه

لشمس يكون نهاراً والجزء البعيد عنها يكون ليلاً.
ومن المعروف أن الشمس لم تتكون إلا فى اليوم
لرابع مما يرجح أن الثلاثة أيام الأولى لم تكن أيام
طبيعية كل منها أربع وعشرين ساعة و إنما كانت مدداً
يعلم الله طولها . وعلى هذا القياس قد تكون باقى أيام
لخلقة مدد من الزمن أيضاً.

علاوة على هذا فـإن اليوم فى القطبين تتم دورته فى
كل سنة مرة واحدة فيكون النهار هناك ستة أشهر
والليل ستة أشهر. فلئن كان الكتاب المقدس - كما رأينا -
قد ذكر أيام مجازية كثيرة كيوم الأزل ويوم الرب
والأبدية وغيرها لا يقصد بها اليوم العادى المكون من
لليل والنهار وإنما المقصود منها حقبات غير محدودة.
ومن الجائز جداً أن يكون يوم الخليقة من الأيام
لمجازية. وأن الله عبر عنها بالأيام لتكون فى متناول
فهم عقول الناس فى كل العصور ولتعليم البشرية.

د قال الكثيرون من الآباء إن المقصود بأيام الخلقة
، من الزمن.

ما تقدم يتضح أن الرأى الأول الذى ذكره المؤلف
كل يوم من أيام الخلقة كان يوماً من أربع وعشرين
رأى خاطئ و إنما المقصود به حقبات زمنية يعلم
الله وحده .

كر المفسر فى الأصحاح الأول عدد (26) " لنصنع
نسان على صورتنا كمثالنا ". أن هناك رأى بأن هذه
شارة إلى الثالوث وهذا صحيح ، لكن يعود ويذكر
ى آخر أن صيغة الجمع تستخدم هنا للتعظيم ، فاليوم

تخدم كثير من الملوك صيغة الجمع فى الحديث عن
سهم.

❉ الـــرد ❉

جد مجال لفهم البعض أن القول (نعمل) صيغة تعظيم
ة التعظيم لم تكن معروفة فى اللغة العبرية . فالله
نفسه إلى نوح بصيغة المفرد بقولة " لأني إِيَّاكَ
رّاً لَدَيَّ فِي هَذَا الْجِيلِ " (تك 7: 1) وإلى إبراهيم
أنا تُرْسٌ لَكَ" (تك 15: 1) وبذاتى أقسمت يقول
قول الوصية على يد موسى : " أنا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي
." (خر20: 2).

هـذا نخلص بالتالى: أن الله لم يستخدم صيغة
إنما كان المقصود بـ (نعمل) برهان على سر التثليث
المشورة والتدبير كان بين الأقانيم الإلهية. ويطبق أحد
ه الحقيقة على صفة أقنوم الابن كمشير بين الأقانيم
قول إشعياء: " وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيباً مُشِيراً إِلَهاً قَدِيراً أَباً
َ السَّلاَمِ " (إش 6:9) والمشورة بين الأقانيم معناها
صد الإلهى وتنفيذه.

المفسر فى الأصحاح الثالث العددين (6، 7) يقول
رف خطيتك واعترف بها لله" مكتفياً بهذا الاعتراف،
الإشارة إلى كيفية إتمام الاعتراف كما ورد فى
اب المقدس بعهديه القديم والجديد.

❉ الـــرد ❉

ح أننا نعترف بخطايانا أمام الله أولاً ولكن لابد من

ها أمام الله فى حضرة الأب الكاهن الذى أعطاه
حل والربط بقوله " كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ
بُوطاً فِي السَّمَاءِ وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونـ
ي السَّمَاءِ. " (مت 18 : 18) وهذا ما لايذكره المؤلف.
لمقدس ملئ بالأدلة الكتابية فى ضرورة الاعتراف
فى وجود الأب الكاهن أمثلة ذلـــك :

ن العهد القديم :

اف عاخان بن كرمى على يد يشوع بن نون :

ال يشوع بن نون لعاخان بن كرمى الذى سرق من
رب المحرقة : " يَا ابْنِي، أَعْطِ الآن مَجْداً لِلرَّبِّ إِلَهِ
وَاعترف لَهُ وَأَخْبِرْنِي الآن مَاذَا عَمِلْتَ. لاَ تُخْفِ
ابَ عاخان يَشُوعَ: حَقّاً أني قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ
صَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا "(يش7: 19، 20).

اف شاول الملك على يد صموئيل النبى :

أخطأ شاول الملك ولم يسمع كلام الرب فى شأن
بخه صموئيل نبى الله على سوء تصرفه وعدم طاعته
أن بما أنك رذلت كلام الله فقد رذلك الرب من الملك
ل لصموئيل : " أَخْطَأْتُ لأني تَعَدَّيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ
لأني خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لِصَوْتِهِمْ. وَالآن فَاغْفِرْ
ارْجِعْ مَعِي فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ.(1صم 15: 23، 25).

اف داود الملك على يد ناثان النبى :

ل أخطأ داود إلى الرب و اعترف لناثان نبى الله قال
د :" فلماذا ازدريت كلام الرب و ارتكبت القبيح فى
قد قتلت أوريا الحثى بالسيف وأخذت زوجته لك ".

لناثان:" الرَّبُّ أَيْضاً قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيَّتَكَ. لاَ تَمُوتُ."
12: 9 ، 13).

ى العهد الجديد

واضح مما فعله الذين أقبلوا إلى القديس يوحنا
دان الكاهن بن الكاهن "حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ
دِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالأُرْدُنّ.وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي
نِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.(مت3: 5 ، 6).

فعل الذين آمنوا بالمسيح بكرازة الآباء الرسل "وَكَانَ
رِنَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقِرِّينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ "
18:19)... هذا بجانب ما سيأتى الحديث عنه لاحقاً.

ل المفسر فى الأصحاح الرابع الأعداد (3 ، 4 ، 5)
الكتاب لم يذكر لماذا رفض الله تقدمة قايين.

❈ الـــرد ❈

أنه من نصوص متعدده فى الكتاب المقدس نرى
التى من أجلها قبل الله ذبيحة هابيل ورفض ذبيحة
هذه الأسباب :

إن أعمال قايين كانت شريرة وأعمال أخيه كانت بارة
**يْسَ كَمَا كان قايينُ مِنَ الشِّرِّيرِ وَذَبَحَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا
هُ؟ لأن أعْمَالَهُ كانتْ شِرِّيرَةً، وَأَعْمَالَ أخِيهِ بَارَّةٌ**
يو3:12). ولذلك يقول الرب فيما بعد (أن أحسنت
رفع **...**). كما أن السيد المسيح يلقب هابيل "
صديق" (مت23:35).

ر من رسالة العبر انين أن عبادة هابيل كانت مبنية
، الإيمان وعلى البر حتى أن الرسول يقول " بالإيمان
هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ، فَبِهِ شُهِدَ لَهُ أنهُ
، إِذْ شَهِدَ اللهُ لِقَرَابِينِهِ. وَبِهِ، وَإِن مَاتَ، يَتَكَلَّمْ بَعْدُ!"
ب11: 4). قدم قايين قربانه مما أتفق من (أثمار
ـه) بينما أكرم هابيل الرب من أبكار الغنم وسم انها
ـ على حبه الفائق لخالقه .

ى تقديم هابيل ذبيحته الدموية دليل آخر على إنسحاق
هابيل وشعوره بحاجته إلى رحمة الله ومغفرة خطاياه
، أنه " بِدُون سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!". (عب9:22
بينما فى اقتصار قايين على تقديم الأثمار تبدو
ياؤه وغطرسته.

الله تبارك إسمه ينظر دائماً لا إلى العبادة من حيث
، نوعها أو طولها أو قصرها بل ينظر أولاً إلى
عبادة والاستعداد القلبى والروحى وتسليم الحياة لله.
ل ذبيحة هابيل الدموية رمز إلى قبول ذبيحة يسوع
ين قدم ذاته كفارة عن خطايا العالم.

ر المؤلف فى تفسير العددين 21، 22 من الأصحاح
ن فيقول: "... ولكن الله وعد ألا يعود يهلك كل شئ
، الأرض بلعنه الدينونة إلى اليوم الذى يعود فيه
ب يسوع ليقضى على الشر إلى الأبد..."

❈ الـــرد ❈

ح من هذا الكلام أنه لا هلاك للإ نسان بلعنة الدينونة
الرب يسوع وهذا ضد تعاليم الكتاب المقدس الذى
إن لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ " (لو 13 :3)
ى الهلاك لمن لا يتوب، وأيضاً من لا يأكل جسدى
مى فليس له حياة أبدية وآيات أخرى كثيرة تدل على

ر المؤلف فى الأصحاح الرابع عشر العدد 18، أربع
يات عن ملكى صادق فيقول فى النظرية الرابعة أنه
كى صادق) ظهور السيد المسيح على الأرض فى
ة جسمية مؤقتة قبل تجسده.

❈ الـــرد ❈

عروف أن السيد المسيح هو الأقنوم الثاني من الثالوث
ن وهو الذي تجسد في ملء الزمان من بطن العذراء
ة مريم ولم يحدث أن أحداً علّم بأن ملكي صادق هو
للمسيح على الأرض في هيئة جسمية مؤقتة قبل
، لأنه لم يكن هناك تجسد قبل السيد المسيح في ملء
ن.

خصوص ملكى صادق ملك ساليم أورد الكاتب أربعة
ت. نحن لا نتفق مع النظرية الرابعة التى تنادى أن
ى صادق كان ظهوراً للمسيح على الأرض فى هيئة
ة مؤقته قبل تجسده ... إلخ " وذلك للأسباب التالية :

إن ملكى صادق لم يكن هو المسيح نفسه ، ويتضح
ذلك من قول الرسول بولس " مشبه بابن الله " ، "
على شبه ملكى صادق "، "على طقس ملكى صادق"

(عب 7 : 3 ، 15، 17) . بينما لو كان هذا الشخص ما كان يقول على شبهه ، على طقسه ، أو على رتبته .

أما الكلمات الواردة فى (تك 14، عب 7) بخصوص نسب ملكى صادق وأنه بلا أب وبلا أم ، وهذا لينفى نسبه إلى الكهنوت الهارونى. أى لم يأخذ الكهنوت عن طريق الوراثة عن أب أو أم أو نسب . وهكذا كان المسيح . ولعل هذا يوافق ما جاء [١] فى (عب 7:5-6)

" وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ بَنِي لاَوِي، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْكَهَنُوتَ، فَلَهُمْ وَصِيَّةٌ أَنْ يُعَشِّرُوا الشَّعْبَ بِمُقْتَضَى النَّامُوس - أَيْ إِخْوَتَهُمْ، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا مِنْ صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ. 6وَلكِنَّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَسَبٌ مِنْهُمْ (ملكى صادق) قَدْ عَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكَ الَّذِي لَهُ الْمَوَاعِيدُ! .

أما من ناحية أن اسم ملكى صادق يُترجم ملك السلام ، فهذا لا يعنى أنه المسيح ، وذلك لأن هناك أسماء كثيرة تترجم ولها صِلة ' بالله مثال ذلك إيليا النبى (إلهى يهوه) ، وأليشع (الله خلاص) [٢]

.كر المفسر فى تفسيره العدد السادس من الأصحاح خامس عشر: "... ونستطيع نحن أيضاً أن نقيم علاقة ـحيحة مع الله بأن نعهد إليه بحياتنا . فأعمالنا ظاهرة من المواظبة على حضور الكنيسة والصلاة الأعمال الصالحة لا يمكن أن تصالحنا مع الله لأن

ب سنوات مع أسئله الناس جا لقداسة البابا شنوده الثالث ص48، 49

كتاب المقدس

علاقة الصحيحة تقوم على الإيمان والثقة بأن الله هو
ملاً كما يقول عن نفسه وأن ما يقوله لابد أن يفعله
تأتى بعد ذلك الأعمال الصالحة كثمرة للإيمان...) .

❈ الـــرد ❈

ى أن هذا التعليم ينم عن الفكر البروتس تلنتى فى
على الإ يمان دون الأعمال فكيف يقبل عقل : التعليم
ر الكنيسة والصلاة والأعمال الصالحة لا يمكن أن
مع الله ... والكتاب يدعونا بأن نتصالح مع الله عن
سائط النعمة واللجاجة فى الصلاة وحضور الكنيسة
الصالحة ، وها هو معلمنا القديس يعقوب الرسول
هَكَذَا الإيمان أَيْضاً بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ" (يع2: 26).

كر المفسر أيضاً فى شرح العدد السادس أيضاً من
صحاح الخامس عشر (تك 15 :6): " ... فيجب أن
ن أول رد فعل عندنا هو أن نؤمن بالله وعندما نفعل
، يعلن الله أننا أبرار...".

❈ الـــرد ❈

كن قبـول أن الإيمان وحده هو الذى يبرر الآنسان ،
قد قيل عن أبينا إبراهيم أنه آمن بالرب فحُسب له
يعنى أن إيمان أبينا إبراهيم تـُرجم إلى أعمال فعلية
له فى ذبح ابنه إسحق، وخروجه من أرضه وعشيرته
ض التى يريها له الله . كل هذه الأعمال مع الإيمان
له أن يكون باراً أو يحسب له براً، هذا من ناحية
ة أخرى كيف نقبل التعليم بأن إيماننا بالله يجعل الله

أبرار ، فى حين أن الكتاب المقدس يقول : "كَذَلِكَ
اَ مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: أننَا عَبِيدٌ
لأننَا إنمَا عَمِلْنَا مَا كان يَجِبُ عَلَيْنَا» (لو 17: 10).

كر المؤلف فى تفسير (تك22: 7، 8) قائلاً :" أن
لم يطلب موت إسحق جسمانياً ولكن أراد أن يضحى
اهيم بإسحق فى قلبه ...".

❇ الـــرد ❇

يتفق هذا التفسير مع قول الله نفسه لإبراهيم : " خُذِ
يدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ إِسْحَاقَ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمُرِيَّا
هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ."
: 2).

ثانياً : سفر الخـــروج

ر الشارح فى تفسير الأعداد من 28-30 من
سحاح الثانى عشر: " يجب أن ندرك أنه إذا أردنا أن
رر من العواقب المميتة لخطيتنا فلابد من دفع ثمن
ظ ليس علينا الآن أن ندفعه ، إذ قد دفعه الرب
ع المسيح بدلاً عنا بموته على الصليب ، وكل ما
نا أن نعمله هو أن نؤمن به تماماً ونقبل حقيقة أن
ايانا قد دُفع ثمنها و أصبح الطريق أمامنا خالياً لنبدأ
قة جديدة رائعة مع الله ...".



ى أن ثمن خطايانا قد دفعها الرب يسوع المسيح بموته
ليب وغفرانه لخطايانا الجدية . ولكن ماذا عن خطايانا
ها كل يوم ؟ لا شك أنها تكرار لخطية أبوينا الأولين
، فهى تحتاج لمغفرتها إلى دم المسيح . وكيف يمكننا
على دم المسيح ؟ لاشك عن طريق سر الإفخارستيا
" الذى به حصل على دم يسوع المسيح الذى طهرنا
خطية " هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفَكُ
(لو 22: 20). وبالتالى و إن كان الإيمان بالمسيح
ن ليس كافياً لغفران خطايانا فلابد من الأسرار
فالمعمودية توَّلد من فوق " أن كان أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ
رُّوح لاَ يَقْدِرُ أن يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ " (يو 5:3) ،
بة والاعتراف ننال به المصالحة مع الله ، وسر
يا ننال به دم المسيح الذى يطهرنا من كل خطية
لمغفرة " مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأنا
(54:6).

كر المفسر فى تفسير العدد 31 من الأصحاح (26):
وعندما مات الرب يسوع المسيح على الصليب إنشق
اب الهيكل (الذى حل محل خيمة الشهادة) من أعلى
أسفل " مر 38:15 " دالاً بذلك على حرية اقتربنا
الله على حساب موت الرب يسوع . فلم يعد الناس
، فى حاجة إلى الاقتراب إلى الله عن طريق كهنة
ائـــح".



لمعروف أن انشقاق حجاب الهيكل قد حدثت أثناء
ميح على الصليب كتشقق الصخور وحدوث زلزلة
لقبور... إلخ ، وليس معنى انشقاق الهيكل أنه نقترب
ون الحاجة إلى كهنة أو ذبائح . فالكاهن هو وكيل
وت أعطاه السيد المسيح كسلطان لتلاميذه القديسين
ء المقدسة قائلاً لهم : " ا قْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ . مَنْ
طَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ. (يو20:
سيد المسيح نفسه حينما شفى المريض قال له " بَلِ
نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ[٣] " (مت8: 4). أما عن الذبائح فإن
سود به ذبيحة العهد الجديد فكيف يقول المفسر أنها
ورية للإقتراب إلى الله الذي قال بنفسه :
لُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنا أُقِيمُهُ فِي
ير" (يو6: 54)

اء فى (أف 2:14-16) بخصوص موضوع انشقاق
يكل من أعلى إلى أسفل ، وفيه ا يقول الكاتب ، إن
على حرق اقتربنا من الله ... ومن ثم فلم يعد الناس
حاجة إلى الاقتراب إلى الله عن طريق كهنة وذبائح .
وص إنشقاق حجاب الهيكل هذا كان رمزاً لمصالحة
مع الأرضيين . فلم يعد هناك حجاب بين القدس
قداس حيث حلول الله وسط شعبه . ولذلك فنحن فى
ذى يفصل بين المذبح وخورس الشمامس ة هو حامل

خصوص المذبح والذبيحة فهناك الكثيرمن الدلائل عل ى
، العهد الجديد . على سبيل المثال :

الكهنوت لقداسة البابا شنودة الثالث.

ورد فى (أش 19: 19 - 21) بخصوص مذبح للرب
ى وسط أرض مصر الأمر الذى لم يتحقق إلا فى
عصر المسيحى : " فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي
سَطِ أَرْضِ مِصْرَ وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ ت ُخُمِهَا. فَيَكُونُ عَلاَمَةً
شَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى
رَّبِّ بِسَبَبِ الْمُضَايِقِينَ فَيُرْسِلُ لَهُمْ مُخَلِّصاً وَمُحَامِياً وَيُنْقِذُهُمْ.
يُعْرَفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ
يَوْمِ وَيُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً وَيَنْذُرُونَ لِلرَّبِّ نَذْراً وَيُوفُونَ بِهِ."
قد تكررت عبارة " الرب " بمفهومها اللاهوتى عشر
رات فى النبو ة ، ولايمكن أن ينط بق شئ من هذا
لى العصر الوثنى فى مصر .

أن هذا المذبح ليس مذبحاً يهودياً لأن اليهود كانوا لا
لرب فى أرض غريبة (مز 137:1-4) ، (خر 8:20 ،
ن مذبح الرب الذى جاء ذكره فى النبو ة هو مذبح
ر المسيحى وهو يثبت وجود مذابح فى المسيحية (٤)

ما ورد فى سفر ملاخى النبى (ص 1:10-11) .
هنا تشير الآية إلى وجود أمثال هذه المذابح المسيحية
ى الأمم من مشارق الشمس إلى مغاربها تقترب عليها
دمات إلى الرب. فقال النبى فى سخط الرب على
يهود وذبائحهم المرفوض ة " لَيْسَتْ لِي مَسَرَّةٌ بِكُمْ قَالَ
بُّ الْجُنُودِ وَلاَ أَقْبَلُ تَقْدِمَةً مِنْ يَدِكُمْ. لأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ
شَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الأُمَمِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ
رَّبُ لاِسْمِي بَخُورٌ وَتَقْدِمَةٌ طَاهِرَةٌ .."

ب الكهنوت جا1 لقداسة البابا شنودة الثالث ص 89

وتحدث السيد المسيح عن المذبح فى الموعظ ة على
جبل فيقول " فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ
ّ لأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّ امَ الْمَذْبَحِ
اذْهَبْ أَوَّلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ " (مت5 : 23، 24)

وصية لم تنطبق على ذلك العصر اليهود فقط، الذى
عد بحوالى ثلاث سنوات، و إنما هى تعليم عام عن
مذبح بالصلح فى المسيحية .

ا أورده القديس بولس بخصوص المذبح فى (عب
10:1) فيقول " لنا مذبح لا سلطان للذين يخدمون
مسكن أن يأكلوا منه " والذين يخدمون المسكن هم
يهود. وما دام هناك مذبح كما هو واضح من الأدل ة
سابقة فلابد أن يكون خادم المذبح وهو الكاهن الذى
لى طقس ملكى صادق ، وليس الكاهن الهارونى.

ل المؤلف فى تفسير (العدد 1 من الأصحاح 28):
. ولم تعد هناك حاجة إلى الذبائح اليومية لأنه (السيد
سيح) قدم نفسه ذبيحة على الصليب لأجل خطايانا ".

❃ الــــرد ❃

ى الرد على هذه النقط ة ولكننا نضيف ونقول كيف
التعليم غير الأرثوذكسى بأن لم تعد هناك حاجة إلى
يومية والسيد المسيح نفسه صرّح قائلاً " مَنْ يَأْكُلُ
يَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ
يو6: 54)

ل المفسر فى تفسير العددين 14 ، 15 من الأصحاح

: "... ففى إمكاننا أن نصبح أصدقاء لله بتكريسنا
ادق له ، ومن خلال الغفران الذى يمنحه لنا على
س عمل المسيح الكفارى"

❈ الـــرد ❈

ى أن عمل المسيح الكفارى قد غفر خطايانا لكن هناك
ية يفعلها الآنسان يحتاج لغفر انها وذلك عن طريق
بة والاعتراف والتناول .. إلخ من وسائط النعمة.

ل المفسر فى تفسير الأصحاح (40: 24)، حيث يقول
والآن ليس الله فى حاجة إلى مبنى مادى بعد أن قام
ع من الأموات فهيكل الله الآن هو الكنيسة جماعة
منين"

❈ الـــرد ❈

ن كان الله يحل وسط شعب ه تجسد فى ملء الزمان
جسده ودمه ، فعندما يتناول المؤمنون يثبتون فى
يتحدون به كأعضاء فى الكرمة ويصيرون "أعضاء
1كو 6:17-19). خلال هذا المنظر الإيمانى حملت
هد الجديد تقديساً خاصاً فى أعين المؤمنين حيث
بنى الكنسى بجسد الرب ودمه كما بجماعة المؤمنين.
يدخلون الكنيسة يقبلون أعتابه ا وأبوابها وأيقوناتها
قدام الهيكل كما أمام الله نفسه لهذا لا يحق لإ نسان
ف فى المبنى الكنسى حتى وإن كان مقدمه من ماله
ى الراعى المسئول عن الكنيسة إذ إرتبط المبنى بالله
ى ملكيته . فالمبنى بداخله الهيكل الذي يحوي المذبح

عليه ذبيحة الإفخارستيا. أنظر وقارن " فِي ذَلِكَ
نُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ
هَا ....فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَيُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً وَيَنْذُرُونَ
اً وَيُوفُونَ بِهِ." (أش19: 19- 21) ، مذابح كثيرة "
مكان يُقَرَّبُ لاِسْمِي بَخُورٌ وَتَقْدِمَةٌ طَاهِرَةٌ لأن اسْمِي
الأُمَمِ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.أَمَّا أَنتُمْ فَمُنَجِّسُوهُ بِقَوْلِكُمْ: أن
بِّ تَنَجَّسَتْ وَثَمَرَتَهَا مُحْتَقَرٌ طَعَامُهَا.(ملا 1: 10، 11)
عن ذلك الرب يسوع المسيح " فَإِنْ قَدَّمْتَ قربانك
ح وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أن لأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ.فَاتْرُكْ هُنَاكَ
امَ الْمَذْبَح وَاذْهَبْ أَوَّلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ وَحِينَئِذٍ تَعَالَ
بَانَكَ .(مت 5: 23- 24) ، " وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ،
خَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُعْطِيَ بَخُوراً كَثِيراً لِكَيْ يُقَدِّمَهُ مَعَ
لْقِدِّيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ.(
،" رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ
وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ،." (رؤ6: 9).

ثالثاً : سفر اللاويـيـين

المفسر فى تفسيره للأعداد 1-7 من الأصحاح
ن : " ... ومن وجوه كثيرة كان النظام الكهنوتى
ار بعجز الآنسان عن مواجهة الله والاقتراب إليه سواء
الفرد أو الجماعة . ولكن هذا النظام الناقص تغير فى
سيح فيستطيع الآن كل المؤمنين أن يقتربوا إلى الله
اد ويسوع المسيح هو لنا رئيس الكهنة العظيم" .

❈ الـــرد❈

ر ضد الكهنوت الذى أقامه السيد المسيح

عطاه لتلاميذه القديس ىٍ بعد قيامته قائلاً لهم :
الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ وَمَنْ
خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ " (يو2.: 22-23).

الجديد كهنة لله [٥] لهم حق إقامة الأسرار المقدسة
بين الشعب الذى يخدمونه وبين الله . أنظر أيضاً
لس مع خاطيء كورنثوس (1كو5: 3، 5)، (2كو2:
أيضاً (2كو10: 8) ، (غلا 1: 8 ، 9) ، (2كو10:
2تس3: 6)

ر المؤلف فى تفسير العدد 14 من الأصحاح 17 : "
تحير الناس فى العهد الجديد عندما قال لهم يسوع :
مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأنا فِيهِ"
56:6) وبالطبع لم يقصد ذلك حرفياً ولكن الرب
ع باعتباره الله المتجسد والذبيحة النهائية عن الخطايا
يطلب من المؤمنين أن يتحدوا به تماماً فهو يرينا
نجعل حياته حياتنا كما يريد أن يشاركنا حياتنا أيضاً

❈ الــرد ❈

لايدع مجالاً للشك أن هذا التفسير ضد سر التناول
باعتباره جسد حقيقى ودم حقيقى للمسيح الذى قال
صراحة " خذوا كلوا هذا هو جسدى – خذوا اشربوا
دمى " بعد ذلك نقول لم يقصد ذلك حرفياً – وكيف
ل المفسر بأن السيد المسيح يريد من المؤمنين أن
به تماماً – كيف يتم هذا الإتحاد إلا عن طريق

الموضوع فى الرد على اعتراض المفسر فى (خر26:31)

من جسده ودمه الأقدسين [٦] فهذا الخبز الذي نتناوله
ـ الرب (يو6: 51،53)، (مت 26: 26، 28) ، (مر 14: 22،
ـ22: 19، 20).

رابعاً : سفر العـــدد

ـ المؤلف فى تفسير العدد العاشر من الإصحاح الثالث
"هناك فرق شاسع بين كهنوت هـ ارون فى العهد
ـيم وكهنوت المسيح فى العهد الجديد . كان هـ ارون
ـله فقط هم الذين لهم حق القيام بواجبات الكهنة
ـقتراب إلى مسكن الله . والآن المسيح هو لنا رئيس
ـنة والوسيط بيننا وبين الله وكل من يتبعه هو كاهن
ـاً (1بط2: 5 - 9)... إلخ

❈ الـــرد ❈

ـذا التعليم يركز على كل أن المؤمنين كهنة و إن كان
ـصحيح لكن علينا هنا نوضح أن كهنوت المؤمنين
ـ عام بمعنى أن كل إنسان مؤمن بالمسيح هو كاهن
ـذبيحة وهى الصلاة على مذبح وهو القلب وهذا هو
ـت العام ، لكن وجود هذا الكهنوت العام لا يلغى
كهنوت خاص لأشخاص معينين لخدمة الأسرار
ـ الأشخاص قال لهم السيد المسيح "لستم أنتم
ـمونى بل أنا الذى اخترتكم " هؤلاء الأشخاص المعينين
ـبل الله ومختارين لخدمة الأسرار هم الكهنة الذين لهم
ـم حق ممارسة الأسرار المقدسة دون غيرهم . فليس

ـار راجع ماورد فى الرد على تفسير يو6

م متساوين (1كو 12: 28، 29)، (أف 4: 11، 12)،
ختارهم الرب (لو 16: 12، 13) ، (لو 1.: 1) وعاقب
رفضهم (لو 10: 16)، وأعطاهم سلطان التعليم
يد (مت 28: 19، 2.)، والكرازة (أع 10: 41 ، 42)،
، والربط (مت 18: 18) ، (يو20 : 22، 23)، وممارسة
رستيا (لو 22: 19) ، (1كو10: 15)، ووضع اليد
ة الخدام (أع 16: 3 ، 6) ، (2تي 1: 6)، (تي 1:
منح الروح القدس (أع 8: 14، 17)، (أع 19: 6)،
اد (عب 13: 7)،
ں 15: 12، 13).

خامساً : سفر التثنيـة

ر المفسر فى تفسير (تث 9: 5، 6) حيث يقول
سر: "... ومن المعزى أن نعرف أنه رغم تقلباتنا
طايانا فإن الله يحبنا بلا شروط . والحصول على
ياة الأبدية لا يتم على أساس الاستحقاق بل على
س الرحمة عالمين أن الله يحبنا بغض النظر عمن
، وماذا فعلنا ".

❋ الـــرد❋

ك أحد فى رحمة الله ومحبته للخطاة ، كما لا يشك
ليس لنا حق فى الحصول على الحياة الأبدية لأننا
حقين لكن رحمة الله تقتضى ذلك .

هذا لا يعنى أن يستمر الخاطئ فى خطيته معتمداً
ة الله فى حصوله على الحياة الأبدية فلابد من التوبة
والرجوع إلى الله وحياة الجهاد المستمر فى الحياة
. وها هو رسول الجهاد معلمنا القديس بولس الرسول
بأ:" حتى الآن لم تقاوموا بعد مجاهدين ضد الخطية "
ع آخر يقول عن نفسه:" جاهدت الجهاد الحسن أكملت
ظت الإيمان وأخيراً وُضع لى إكليل البر" نلاحظ هنا
اً أى بعد جهاد مرير فى الحياة الروحية فى نهايته
إكليل البر.

لا يجب أن نستلقى على ظهورنا ونعتمد على رحمة
حصول على الحياة الأبدية دون جهاد إيجابى من

نسان .



سادساً: سفر القضـــاة

ر المفسر فى تفسير العددين 15، 16 من الأصحاح
ى:" فعصيـاننا يستوجب الدينونة ولكن الله يُظهر
مته لنا بإعداد منقذ من عقاب الخطية بواسطة يسوع
سيح فهو وحده الذى يخلصنا من الخطية. عندما نصلى
بين الغفران فنحن نسأل ما لا نستحقه ولكن عندما
ذ هذه الخطوة متكلين على عمل المسيح الفدائى لأجلنا
طيع أن نختبر غفران الله ".

❈ الـــرد❈

تطيع أحد أن ينكر عمل المسيح الفدائى الذى تم
ذى بواسطته نلنا غفران خطايانا ولكن ماذا عن
متكررة والتى نفعلها كل يوم ، لا شك أنها تحتاج إلى
وكيف نحصل على هذا الغفران دون توبة ودموع
ى الله و اعتراف له فى سمع الأب الكاهن ، ثم
، جسد الرب ودمه الذى قال عنه السيد المسيح بنفسه
كل جسدى ويشرب دمى فله حياة أبدية " إذن لابد
ت التى منها نحصل على عمل المسيح الفدائى الذى
وهذه القنوات هى الأسرار المقدسة التى من خلالها
ى الغفران وليس الاتكال فقط على عمل المسيح

ـ **المؤلف فى تفسير (قض 3: 10) حيث يقول"** ...
ـ أن روح الله قريب من كل مؤمن الآن إلا أن ما
ا نرى حالات خاصة يحل فيها الروح على مؤمنين
ـيقة خارقة لإنجاز مهام خاصة..."

❉ الـــرد ❉

معروف أن كل إنسان مسيحي اعتمد ونال سر
لمقدس حصل على عطية الروح القدس وأصبح ابناً
عن الحالات الخاصة التي يذكر المؤلف والتي فيها
ح على بعض المؤمنين فلعله يقصد بذلك حلول موهبة
ـس على بعض المؤمنين لعطائهم التكلم بألسنة وهذا
غير معقول عملياً لأن موهبة التكلم بألسنة أعطيت
ل انتشار الكرازة بالإنجيل لكي يبشروا ويكرزوا
ها ، أما الآن وقد انتشرت الكرازة بالإنجيل في العالم
ـو الداعي لأن يدَّعي أحد أنه يتكلم بلسان ، ويدعي
ـح القدس عليه وهذا الأمر لا يحدث إلا إذا كانت
ورة ملزمة لذلك. ونحن نجد أن الألسنة هي الأخيرة
المواهب (1كو 12: 4، 11) ، وليس للكل (1كو 12: 29
ـهذه المواهب ستنتهي (1كو 13: 8)، ولابد أن تكون
كو14: 26) ، وشرط أساسي للموهبة هو ترجمتها (
13، 28) ، وهي موهبة تحدث تشويشاً في الكنيسة
ـ الأصحاح 1كو14)

ـ **المؤلف فى تفسير (قض7: 15)** "... فالسجود لا
ه صورة معينة أو مبنى فنحن نستطيع أن نعبد الله
أى مكان بتحويل إنتباهنا من صراعات الحياة إلى الله

ى يعتنى بنا فالعبادة الحقيقية تنبع من موقف التعبد".

❈ الـــرد ❈

ك أحد فى أن الله موجود فى كل مكان وبالتالى
فى كل مكان جائزة وواجبة لكن هذا لا يعنى أن لا
مكاناً خاصاً بعبادته كالكنيسة مثلاً وهذا ما يؤيده
د النبى قائلاً : " أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل بيتك
م هيكلك المقدس " . إذن هناك بيت لله يجب فيه
سجود أمام هيكله المقدس. وكذلك نرى فى سفر
ص 26 ، 27، 28 ، 29) حيث يأمر الرب بعمل خيمة
كمكان يحل الله فى وسط شعبه ، والله هو الذى
م الخيمة ، وملابس الكهنة ، وطقس إقامة الكهنة...

كر المؤلف فى تفسير (ص 11: 29) فيقول: "
يعتقد الكثيرون أن الله لم يرسل الروح القدس ليسكن
فة دائمة في حياة المؤمنين بالرب يسوع المسيح إلا
يوم الخمسين ..." (اع2).

❈ الـــرد ❈

ك أن هذا الاعتقاد اعتقاد خاطيء لأن الروح القدس
المؤمن الذي اعتمد، ونال سر الميرون المقدس، أي يسكن
موديته (أنتم هيكل الله وروح الله ساكن فيكم). أما إرسال
س في يوم الخمسين فهو إرسال موهبة من مواهب
س وهي موهبة التكلم بألسنة بقصد الكرازة بالإنجيل
عالم ، وهذه الموهبة كانت قاصرة على خدام أو تلاميذ

يح الذين أرسلهم للخدمة وللكرازة بالإنجيل ولكن ليس
بالمسيح لأن المواهب ليست للكل.[٧]

ر المؤلف فى تفسير (ص13: 2-3) حيث يقول: "
ا كان ملاك العهد رسولاً سماوياً أرسله الله أو
وراً جسدياً ليسوع المسيح...".

❁ الـــرد ❁

ف أن الظهور الجسدى ليسوع المسيح لم يكن إلا فى
يد حينما تجسد أقنوم الكلمة وأخذ من بطن السيدة
سداً شابهنا به فى كل شئ ما خلا الخطيئة وحدها ،
العهد فهو رمز قوى للسيد المسيح له المجد من
سد . ونلاحظ الفرق بين رمز وبين كلمة ظهور
سيد المسيح وقد ظهر (ملاك العهد) فى سفر القضا ة
ت وهى :

هوره ليشوع وكلامه للشعب بسلطان عظيم كما ورد
، "قض 2:1".

هوره لجدعون وتكليفه بمهمة إنقاذ الشعب من عبودية
دياني‌ين. "قض 6:11-23".

هوره لزوجة منوح مرتين: الأولى بمفردها والثانية مع
وجها وحينما سأله منوح عن اسمه قال: (لماذا تسأل
ن اسمى وهو عجيب) "قض 13:2-23".

علي السؤال الثاني من سفر القضاة.

سابعاً: سفر راعـــوث

ر **المفسر فى شرحه (الأصحاح 3: 1):** "... ولنا
، (قريب ولى) فى الرب يسوع المسيح الذى مع أنه
جاء إلى العالم ك إنسان لكى يخلصنا. وبموته على
ـليب فدانا من الخطية واليأس وهكذا اشترانا لنكون
ا خاصاً له (1بط 1: 18، 19) وفى هذا ضمان
ـاثنا الأبدى".

❋ الـــرد ❋

الآن على تعبير (وفى هذا ضمان لميراثنا الأبدى)
لنا ميراث محفوظ لنا فى السماويات لكن هذا الميراث
ل عليه لابد من حياة الجهاد إلى النفس الأخير
، التوبة ومعرفة الله إلى آخر نسمة من نسمات حياتنا
القديس بولس الرسول يشير إلى هذه بقوله "جاهدت
سن، أكملت السعى، حفظت الإيمان وأخيراً وضع لى
". إذن لا يجب الاعتماد على أننا لنا ميراث أبدى
ـيح على الصليب لكن علينا أن نجاهد حتى لا يضيع
ميراث. انظر" إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذلِكَ تَهْلِكُونَ " (
، (عب 12: 4) ، (رؤ 2: 3) ، والقديس بولس يوصي
بحفظ الوصية بلا لوم إلى ظهور ربنا يسوع المسيح
14) .

ثامناً: سفر صموئيل الثانى

كر **المفسر فى تفسير (ص 11: 3-4)** تحت رقم (3)
ى: ابحث عن مؤمن آخر تستطيع أن تكاشفه تجربتك

لب منه أن يساعدك عندما تهاجمك التجربة.

❁ الــرد ❁

لمفسر بصدد الحديث عن خطية داود مع بتشبع ولعله
ة "التجربة" الخطية التى يتعرض لها الآنسان وهنا
سر عدة نصائح للبعد عن التجربة "الخطية" من بينها
رقم (3) المذكورة سابقاً والتى يحض المؤمن على أن
مؤمن آخر يكاشفه بتجربته (أى بخطيته) . وهنا
لواجب على المفسر أن يذكر أن هذا المؤمن الذى
الآنسان أن يكاشفه هو الأب الكاهن وليس المؤمن
ه كيف لإ نسان أخطأ يكاشف إنسان آخر بخطئه ،
ىل أن نكاشف المؤمن العادى بأخطائنا أم نكاشف
ن . والكتاب المقدس واضح وصريح فى هذا الأمر
اعترفوا بعضكم على بعض بالزلات) " يع 5: 16"
بكلمة "على بعض" أنظر (أع 19: 18) هنا يعنى
نة وليس المؤمنين العاديين كما ينصح المفسر.

ر المفسر فى تفسير العدد 25 من الأصحاح 24:
. يقول الكتاب عن داود أنه كان رجلاً حسب قلب
أع 22:13) لأنه عندما أخطأ أدرك خطيته و اعترف
أمام الله...".

❁ الــرد ❁

ذكر المؤلف بأن داود اعترف بخطيته أمام الله متناسياً
كان قد اعترف بها أمام الله لكن اعترافه كان فى
ان النبى ، وناثان النبى يمثل حالياً الأب الكاهن فنحن

ـ أمام الله لكن فى حضرة الأب الكاهن كما اعترف
الله فى حضرة ناثان النبى .

تاسعاً: سفر الملوك الثانى

ـ المؤلف فى تفسير العدد 13 من الأصحاح 5: "
ـرف نعمان ساخطاً لأن علاج مرضه بد اً بسيطاً جداً
كان بطلاً وكان يتوقع أن يكون علاجه فذاً وإذ كان
لئاً كبرياء و اعتداداً بالذات لم يستطع أن يقبل علاج
ـمان البسيط. وأحياناً يكون رد فعل الناس لعطية الله
ـانية على مثل هذا النمط . فالإيمان بيسوع المسيح لا
ـ فى نظر بعض الناس كافياً لنوال الحياة الأبدية.

❈ الــــرد❈

الإيمان بيسوع المسيح فقط غير كاف لنوال الحياة
ـنه ما قيمة هذا الإيمان بدون أعمال ، والكتاب يذكر
الإيمان الذى بدون أعمال أنه ميت "يع 26:2". كما
ـدة الإيمان بدون المعمودية والكتاب يقول : " مَنْ آمَنَ
ـلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ." (مر16:6) ، " إن لم يولد
ـن الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله " (يو 3
ـن التناول من جسد الرب ودمه الأقدسين وها الكتاب
ـول لنا: " إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الآنسان وَتَشْرَبُوا دَمَهُ
ـ حَيَاةٌ فِيكُمْ " (يو 6 : 53)..إلخ . إذن الإيمان فقط
ـسيح غير كاف لنوال الحياة الأبدية فهذا الإيمان
ـعمال والمعمودية والتناول.

عاشراً: سفر أخبار الأيام الأول

ـ المفسر فى ص 85. عن الكهنة فيقو ل: " كل
ـمنين الآن هم كهنة بالنسبة لبعضهم البعض...".

❉ الـــرد ❉

الرد على هذا التفسير فى تفسير العدد العاشر من
الثالث من سفر العدد يمكن الرجوع إليه.

ـ **المفسر فى ص 859 عن الإيمان فيقول:** "الإيمان
ـه هو الذى يبرر الآنسان فى نظر الله"

❉ الـــرد ❉

الرد على هذا التفسير فى تفسير العدد الثالث عشر
ـحاح الخامس من سفر الملوك الثانى- يمكن الرجوع

ـ **المؤلف فى تفسير (أصحاح 12: 18):** "...كان
ـح القدس يحل على أفراد لإنجاز أهداف محددة،
ـن إبتداء من يوم الخمسين حل الروح القدس على
ـع المؤمنين".

❉ الـــرد ❉

الرد فى تفسير العدد 29 من الأصحاح 11 من سفر

وكذلك فى تفسير العدد العاشر من الأصحاح الثالث
القضاه أيضاً يمكن الرجوع لهما .

ـ المؤلف فى تفس ي (الأصحاح 18: 6-14) حيث
ل ".. ونحن نثق أننا نستطيع الآنتماء بحق إلى الرب
ع بالإيمان.. ويوماً ما سنقاسمه مجده ونملك معه".

❃ الـــرد ❃

سابقاً أن الإيمان وحده لا يكفى. أما عن تعبير نقاسمه
ل أن مجد الله لا ينقسم ، هذا بالإضافة إلى أن الله
أ على مجده لدرجة أنه يقول (مجدى لا أعطيه لآخر)
بعاً مجد لاهوته . أما ما يقصده المؤلف فهو أنه له
أن يقاسم المسيح مجده ويملك معه وهذا ما لا نعلم
ستطيع أن نقول أن الله فى محبته لنا و إنعامه علينا
، يكون لنا نصيب (وليس حق لنا) أن نملك معه وفى
" أنا ماض لأعد لكم مكاناً وحيث أعددت المكان
كم وحيثما أكون أنا تكونون أنتم أيضاً معى "وهذه
انية من الله لنا نحن غير المستحقين. وفى موضع
، "أجلسنا معه فى السماويات" .. إلخ مثل هذه الآيات
ستطيع أن نقول أننا نقاسمه مجده لأن مجد الله لا
ا بالإضافة إلى أن هذا المجد من حق الله وحده لذا
لإنسان أن يقاسمه فيه.

الأسفار الحكمية "الشعرية"
(أيوب - نشيد الآناشيد)

طالعتنا لأسفار الحكمة نرى كثير من الأمور الناقصة من
ير، إلا أنه توجد بعض المخالفات العقائدية التى تؤمن
ـة الأولى، وسوف نوجز فى كل سفر ما يذكر فيه.

أولاً: سفر أيوب

ر الكاتب فى شرحه لسفر أيوب الأصحاح الثانى
1080 فى الجدول المذكور، يتكلم عن مصدر الألم
كارثة الجسدية ، ويذكر أن مصدرها هو الله والشيطان ،
ن المعروف لدى الجميع أن الله من صفاته الإلهية أنه
نع الخيرات، وأن الشر شئ دخيل على الآنسان نتيجة
قوط. وتؤكد المسيحية أن لا وجوداً أصيلاً إلا للخير
، الشر ما هو إلا إنحراف عن الخير [٨] .

❈ الـــرد ❈

راسة سفر التكوين لأيام الخليقة يؤكد لنا هذا الإيمان
لأرثوذكسى، فكل شئ خلقه الله قال عنه الكتاب
رأى الله ذلك أنه حسناً" (تك 10:1، 13، 18، 21،
قال بعد ذلك عن الآنسان "أنه حسناً جداً".

ـ الله والشر والمصير-كوستى بندلى (منشورات النور) ص19-33.

لا يجب أن ننظر إلى الخليقة على أنها صراع بين
ـارضة صالحة وشريرة وهى من صنع الله!! لأن الله
لا ما هو حسن.

، شرح نفس الأصحاح (أيوب 2:3-6) ص 1080

شارح السفر "ولكن الله كان مستعداً أن يجارى خطة
لأن الله يعرف النتيجة الأخيرة لقصة أيوب".

❈ الـــرد ❈

الإنجيل المقدس أن السيد المسيح الابن الكلمة
لم يجار الشيطان فى طلبه وخطئه أثناء تجربته فى
رغم من أن الشيطان كان متشككاً فى شخص المسيح،
. أن يتأكد هل هو المسيح ابن الله أم لا.

التجربة الثالثة قال له اذهب يا شيطان. ثم أن الكاتب
الصفحة ص 1080 يذكر أن الله يضع حدوداً
ولم يسمح له بإهلاك أيوب"... فلماذا هذا التناقض،
افق الكاتب فى الجزئية الثانية أما الأولى فلا توافق
عقيدة مسيحية.

كلم الكاتب فى شرح السفر (أيوب 7:2) أن "الإيمان
ت هو الوسيلة لهزيمة الشيطان" نعم شرط أساسى هو
مان القوى الثابت فى شخص ربنا يسوع المسيح،
ن هناك وسائط للنعمة فى حياة الآنسان [٩].

ة تأتى إلى الآنسان من خلال:

، النعمة لقداسة البابا شنوده الثالث ص 26ـ34.

الصلاة حيث يضع الآنسان أمامه أنه **"لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أن تَفْعَلُوا شَيْئاً."** (يو15:5).

من خلال صلوات القديسين والكنيسة ونرى مثالين:

صموئيل النبى الذى قال " وَأَمَّا أنا فَحَاشَا لِي أن أَخْطِئَ إِلى الرَّبِّ فَأَكُفَّ عَنِ الصَّلاَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أُعَلِّمُكُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ" (1صم 23:12)

معلمنا بولس الرسول يقول : " أَشْكُرُ إِلهِي عِنْدَ كُلِّ ذِكْرِي إِيَّاكُمْ. دَائِماً فِي كُلِّ أَدْعِيَتِي، مُقَدِّماً الطِّلْبَةَ لأَجْلِ جَمِيعِكُمْ بِفَرَحٍ،." (فى 1:3-4).

النعمة تصل إلى الآنسان عن طريق الأسرار الكنسية.

النعمة تصل إلينا كعطية من ربنا لأولاده بسبب محبته وعنايته. لذلك يقول معلمنا داود النبى فى سفر المزامير "مِنِ اغْتِصَابِ الْمَسَاكِينِ مِنْ صَرْخَةِ الْبَائِسِينَ الآن أَقُومُ يَقُولُ الرَّبُّ. أَجْعَلُ فِي وُسْعٍ الَّذِي يُنْفَثُ فِيهِ" (مز 5:12).

تأتى النعمة بسبب التواضع، وفى ذلك يقول الكتاب أن "يُقَاوِمُ اللّهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً" (يع 6:4).

تأتى النعمة من أجل تنفيذ وصايا الكتاب المقدس مثل:

أ- طاعة الوالدين هى أول وصية بوعد (أف 2:6) لاشك أن الوعد هو نعمة.

الإحسان على الفقير يقول الكتاب " مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يُقْرِضُ الرَّبَّ وَعَنْ مَعْرُوفِهِ يُجَازِيهِ" (أم 17:19).... وكيف يجازيه؟ لاشك بعمل النعمة فيه.

ا يكون عمل النعمة فى الآنسان الذى بها يستطيع
لانتصار على الشياطين.

ـ **الكاتب فى شرح (أيوب 22:14)** أنه "لا يكفى أن
ن لنا مجموعة من التعاليم الصحيحة، إذ أن معرفة ما
ـ أن نؤمن به ليست هى كل المطلوب للحياة
ستقيمة، فالحق الذى لا يظهر فى اختبارات الحياة، قد
بح راكداً جامداً لا حياة فيه.

الــرد

يتضح عدة أمور:

عدم الاهتمام بالتعاليم الصحيحة فى الإيمان إذ أنها لا
تكفى.

عدم معرفة التعاليم الإيمانية التى نؤمن بها ونسير
بموجبها فى الحياة.

يطالب الكاتب بأن الاختبارات هى أهم شئ فى الحياة
وبدونها تصبح التعاليم لا حياة فيها.

معاً نقطة وراء الأخرى :

الإيمان الصحيح هو الذى يحوى تعاليم صحيحة بحسب
ما ورد فى الكتاب المقدس والتسليم الرسولى للكنيسة.
فكيف لا يجب الاهتمام بالتعاليم الصحيحة، وقد عاشت
الكنيسة الأولى مبدأ المحافظة على الإيمان، بل
وتقنينه. فنرى أن الرسل يعقدون أول مجمع كنسى
فى أورشليم (أع 15) سنة 51م من أجل توضيح
أمور إيمانية، ونرى بعد ذلك المجامع المسكونية.

لاسيما الثلاثة الأولى "نيقية والقسطنطينية وأفسس " التى يؤمن بها جميع المسيحيين، ومنها كان قانون الإيمان النيقاوى - القسطنطينى، الذى تؤمن به جميع الكنائس. وعاشت الكنيسة الأولى قبل عصر الانشقاق محافظة على التعاليم الأرثوذكسية (المستقيمة الرأى).

أن الكاتب يقول أن معرفة ما يجب أن نؤمن به ليست هى كل المطلوب. ومن الواضح أن الكاتب يفصل بين العقيدة والروحيات.. فكيف يعيش الآنسان الإيمان بروحانية، إلا لو كان يسير بموجب العقيدة (أى ما عقد عليه الإيمان). فليست العقيدة واللاهوت شئ يقدم المبررات المنطقية للإ يمان المسيحى فحسب بل هى منهج الروحانية الكنسية لدى المؤمنين[١٠].

يطالب الكاتب بأن الإختبارات هى أهم شئ فى الحياة وبدونها تصبح التعاليم راكدة ولا حياة فيها. نعم قد يكون رأى الكاتب صحيحاً إذا كان يؤمن بأن العقيدة هى أساس الحياة الروحية، وأنه بدون عقيدة ولاهوت لا تكون روحانية كاملة. أم ا إذا كان هناك فصل فبذلك تكون الاختبارات هى عبارة عن مجموعة فضائل مثل التى توجد عند أصحاب الديانات الأخرى من البراهما والبوذيين وغيرهم، ولكن الدين أولاً هو عقيدة الإيمان، ومن هذا الإيمان تتبع الفضائل، ويكون لها وضع روحى غير وضع الفضائل عند غير المؤمنين.

ب مقالات فى الروحانية الأرثوذكسية- الآنبا بيمن (المتنيح) أسقف ملوى، ماس هويكر.

، ذلك الصوم : قد يمارسه كثير من غير المؤمنين
، وغيرهم، ولكن ليس على أساس عقيدى، أما عند
سيحيين فهو مبنى على عقيدة وضعها السيد المسيح
ل المقدس بل ومارسها من أجل البشرية.

، ذلك يكون التعليم الصحيح هام عما نؤمن به، لأنه
نؤمن بما نعتقد ونسلك بما نؤمن.

، شرح (أيوب 21:22-30) ص 11.4، (10:23)
1105 يتكلم الشارح على **نوال الغفران بالإيمان**
. وكذلك فى شرح أيوب (6:27) ص 1108 يتكلم
المغفرة بالاعتراف لله بخطايانا.

❈ الـــرد ❈

ر أحد أهمية الإيمان والتوبة، والاعتراف بالخطايا فى
طايا، ولكن بجانب ذلك نرى أهمية وفاعلية سر
المقدسة. فالكتاب يقول " **مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ**
1) والقديس بولس الرسول يقول عن أهمية المعمودية
ص"... بل بمقتضى رحمة خلصنا بغسل الميلاد الثانى
روح القدس (تى5:3).

، بطرس الرسول يقول فى ذلك أيضاً "الذى فيه
) خلص قليلون أى ثمانى أنفس بالماء، الذى مثاله
حن الآن أى المعمودية" (1بط20:3-21).

ح لنا أهمية سر المعمودية فى نوال خلاص الآنسان
، الرب يسوع المسيح فى (يو 3). وعلى ذلك يكون
حتاج إلى إيمان، و إلى توبة و إلى اعتراف و إلى

لكى ما ينال الغفران ، ونضيف لهم أيضاً سر التناول
الإفخارستيا) وقد ركز السيد المسيح على أهميته فى

دث شارح السفر فى (أيوب 13:28) عن الإرشاد
ل "فعندما تبحث عن إرشاد حاول أن تعرف حكمة
كما هى معلنة بوضوح فى الكتاب المقدس.

أن الكتاب المقدس يضع لنا فى قائمة العاملين فى
مة "المرشدين" راجع شرح هذا الموضوع فى مفهوم
التعليق على شرح هوشع........."

حدث فى شرح أيوب (33:31-34) عن الحصول
الغفران والحياة الجديدة من خلال الاعتراف بالخطيئة
رير النفس منها.

✣ الـــرد ✣

ذكرنا سابقاً أن الحصول على الغفران لا يحتاج فقط
راف بالخطيئة، ولكن يحتاج إلى المعمودية لكى ما
لى الحياة الجديدة والميلاد الثانى من فوق (يو 3:4-8).

التعليق على سفر أيوب (22:21-3.).

ول الشارح فى أيوب (14:37) "فكن مستعداً لسماع
ته، فى الكتاب المقدس فى حياتك من خلال الروح
س، وفى الظروف والعلاقات" ص 1119.

❉ الـــرد ❉

، الكاتب فى شرحه للنص عن دور الكنيسة فى
وت المسيح على أن ربنا يسوع المسيح قال للتلاميذ
سْمَعْ مِنَ الْكَنِي سَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَ الْوَثَنِيِّ وَالْعَشَّ ار."
1) وعلى ذلك وضع السيد المسيح أساس الحل
قانون كنسى من هذا المنطلق.

م يكن هناك دور للكنيسة، فكيف تعلن كلمة الحق
طقة ؟!!... إن الكنيسة تقوم بدور أساسى فى خلاص
ولكن يحتاج من الشخص المؤمن الإيمان بشخص
، المجد وبتعاليمه فى الكنيسة المقدسة.

، نهاية شرح سفر أيوب يورد الجدول الوارد فى
حة 1125 يتكلم عن مقارنة موضوعية فى سفر
ب، وفى العهد الجديد . مثال: يتكلم عن أنه يجب أن
ننا أحد على الاقتراب إلى الله (32:9-33)، ثم يأتى
، من (1تيمو 5:2) التى تقول " لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ
سِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَ النَّاس: الآنسان يَسُوعُ الْمَسِيحُ ". وهو
ى يريد أن يضع أمام القارئ خلط بين مفهوم الآية
هومه الخاص ، فالآية يقصد بها أن ذبيحة المسيح
ارية هى وحدها التى تغفر الخطيئة، ولا يوجد
حى واحد مؤمن يرفض هذا الكلام، ولكن من خلالها
د إهمال دور الكنيسة فى الوصول والخلاص.

❉ الـــرد ❉

يسة الأولى تظهر لنا دورها فى خلاص المؤمنين فأول
الكرازة والإيمان يرد فى " فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ
ِ. وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ
؟." (رو 14:1.).

ظة: نلاحظ فى كل السفر كما فى باقى الأسفار أيضاً
على أن الاعتراف أمام الله فقط، ولا يذكر دور
ى إتمام سر الاعتراف.

ثانياً: سفر المزامــير

مقدمة سفر المزامير صفحة 1132 يتكلم عن الغفران
، هناك مزامير كثيرة تلتمس من الله الغفران. فيقول
ن الله يغفر لنا، فـإننا نستطيع أن نصلى إليه مباشرة
ـانة، وعندما ننال غفر انه ننتقل من الاغتراب إلى
ـة".

❈ الـــرد❈

يستخدم الشارح **عبارة "الصلاة " بدلاً من عبارة**
ـ" مؤكداً أن الاعتراف على الله مباشرة.

، لا ننكر الاعتراف على الله مباشرة، ولكن هذه
، خطوات سر التوبة والاعتراف ، فالكتاب المقدس
أربعة أنواع من الاعتراف وهى:

عتراف بينك وبين نفسك:

أن هذا هو أول اعتراف فى الترتيب، حيث يجلس
ينه وبين نفسه أنه قد أخطأ ومثال ذلك الابن الضال
ـاب " فَرَجَعَ إِلى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لأَبِي "
ه أن يذهب إلى أبيه ويقول " يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى
ـقُدَّامَكَ " (لو 15:17-18). إذن الاعتراف على الله
، تعليماً كتابياً، فهناك الاعتراف على الأخ المخطئ
، الله. ثم يقول الكتاب " **اعترفـوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ**
(يع5:16).

عتراف أمام الله :

أمر لا يختلف عليه أحد، فداود النبى يقول فى
الخمسين " لك وحدك أخطأت والشر قدامك صنعت"

ل النبى فى صلاته وصومه يقول " أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ
الْمَهُوبُ حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي
." (دا 9:4-5).

عتراف أمام الأخ المخطئ إليه :

هذا يقول الكتاب القدس " وَأن أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ
ن تَابَ فَاغْفِرْ لَهُ.وَأن أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ
كَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَائِلاً: أنا تَائِبٌ فَاغْفِرْ لَهُ "
4).

عتراف أمام الأب الكاهن :

تراف أمام الكاهن معروف منذ القديم، فكان الخاطئ
الكاهن ويقر بخطيئته، فيخبره الكاهن بنوع الذبيحة التى
فيأتى بالذبيحة إلى الكاهن، ويضع يده على الذبيحة
ليئته لتحملها الذبيحة عنه. وفى ذلك يقول الوحى
ن أمثلة للاعتراف على الكاهن فيقول :

فى قصة خطيئة داود وتوبيخ ناثان له على خطيئته،
رى داود النبى يقول لناثان " أخطأت إلى الرب "
(2صم13:12) فيسمع داود كلمة الحل مباشرة من
ناثان فيقول له : "الرب نقل عنك خطيئتك، لا تموت ".

وفى فترة بين العهدين، نرى الاعتراف على يوحنا المعمدان " وَٱعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي ا لأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ " (مت6:3).

وفى العهد الجديد استمر الاعتراف أمام الآباء الكهنة، وأعطى السيد المسيح سلطان الحل والربط للرسل فى شخص بطرس الرسول قائلاً " وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ " (مت19:16).

القيامة المقدسة أوضح معنى الحل والربط بقوله اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ وَمَنْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ " (يو20:21-22).

هناك دليل كتابى يبين أن الرسل مارسوا هذا السلطان، كانوا يتقبلون اعترافات الناس كما ورد فى (أع18:19) وَكان كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقِرِّينَ وَمُخْبِرِينَ أَعَالِهِمْ. " ولو كان الاعتراف على الله وحده ما كان الرسول يعقوب يقول " اعترفوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالّزَلاَّتِ (يع16:5).

هنا يمكن أن نعرف الاعتراف أمام الأب الكاهن "بأنه الأنسان لله فى سمع الكاهن، أو إدانة الخاطئ لنفسه فى سمع الكاهن".

وجز عن التفسير الكتابى لسر الاعتراف، لأن كثير ى فى الكتاب الذى نحن بصدده دراسته [11]، الكلام

سير التطبيقى للكتاب المقدس.

والاعتراف لله مباشرة سواء تحت عنوان الاعتراف أو الرجوع....إلخ.

ـ المفسر فى شرح المزمور الثامن العدد الأول: يتكلم تطبيق المزمور على المسيح ثم يقول :" فيسوع هو سان الوحيد الذى انعكست عليه تماماً صورة الله" ـ20:2، كو25:1).

❈ الـــرد ❈

المسيح انساناً أنعكست عليه صورة الله، لأن هذا ل بين الطبيعتين الإلهية والآنسانية، وهذا بدوره يؤدى لورية، فالذى تجسد من العذراء مريم هو الابن الكلمة سوع المسيح كامل فى لاهوته وكامل فى ناسوته ولا تميز بين الطبيعتين إلا بالفكر فقط، كما شرح القديس لإسكندرى وساويروس الآنطاكى.

المسيح له المجد هو الإله المتأنس الذى يحمل ب السماوى، لذلك قال "من رآنى فقد رأى الآب" ، لأنه هو صورة الأب ورسم جوهره.

تفسير المزمور (22:30-31) يقول المفسر " إن كنا ـ أن يخدم أولادنا الرب، فيجب أن يسمعوا عنه منا، يكفى أن نعتمد على الكنيسة أو على "من لهم سلطة ـ" ليقدموا لهم كل تعليمهم المسيحى، إذ يجب تدعيم ـس الكتاب المقدس فى المنـزل.

❈ الـــرد ❈

ئ جميل المناداة بالاهتمام بدراسة الكتاب المقدس فى
لكن ينادى الشارح للمزمور أن لا نعتمد على الكنيسة
ن لهم سلطة أكبر (خدمة الكهنوت طبعاً، وهو يضعها
،) فى تقديم التعليم المسيحى!!

نسأل من له مهمة التعليم فى الكنيسة، أليس الكتاب
الروح وضع فى الكنيسة الرسل والمعلمين...إلخ . "
للهُ أناساً فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلاً رُسُلاً ثانياً أنبيَاءَ ثالِثاً
مَّ قُوَّاتٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ أَعْوَاناً تَدَابِيرَ وَأَنوَاعَ
(1كو 28:12)، لذلك يحذر الرسول بولس تلميذه
قائلاً " **لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لأَنكَ**
هَذَا تُخَلِّصُ نَفْسَكَ والَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضاً (1تي 4
ويقول الرسول بولس فى (ر و14:10) " **فَكَيْفَ**
مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ. وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا
ـَ يَسْمَعُونَ بِلاَ كَارِزٍ؟." وهنا الإرسال يكون عن
كنيسة. " انظر أيضاً (أر 23: 32) " ثُمَّ دَعَا
لاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سلطاناً عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ حَتَّى
وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ. وَأَمَّا أَسْمَاءُ الاِثْنَيْ
ولاً فَهِيَ هَذِهِ: الأَوَّلُ سمعان الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ.
الاِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «إِلَى
مَمٍ لاَ تَمْضُوا وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لاَ تَدْخُلُوا.
: 1، 5) ، (يو20: 21) ، (يو 20: 28).

حدث المفسر فى (مز 13:51) "فأعلم الآثمة طرقك
نافقون إليك يرجعون "فيقول ف إننا نريد أن نخب ر
خرين المحتاجين لهذا الغفران والمصالحة، وكلما زاد
ساسك بغفران الله فى حياتك، زادت رغبتك فى أن
ي الآخرين بذلك".

❈ الـــرد ❈

لمات المزمور تقصد تعليم الأثمة طريق الخلاص،
ٺبارات يحكيها الآنسان لأخيه، إذ أن ا إلإختبارات فى
ٱرثوذكسى، هو أن يحكى حياته، وما وصل إليه من
قد عالجنا هذا الموضوع فى التعليق على شرح سفر
كن الرجوع إليه.

(مز 5:93) يقول " أن أساس ملك الله الأبدى هو
ته" وهنا يربط المفسر بين صفة الله كملك وبين
طها قداسته.... ولكن الملك والقداسة هى صفتان من
ات الله المطلقة، فهو ملك بطبيعته إذ كل شئ يخضع
ت قدميه، وهو قدس القديسين ونبع القداسة.

شرح (مز 133:1-3) عندما يتكلم معلمنا داود النبى
سكنى الإخوة معاً فيقول "وللأسف لا يوجد الانسجام
الكنيسة كما ينبغى، فالناس يختلفون ويحدثون انقسامات
، أمور لا أهمية لها، ويبدو أن البعض يحلو لهم
اث توتر بالشك فى الآخرين. والآنسجام هام
...... والحياة فى إنسجام ليس معناها أن نتفق فى
شئ، فلابد من وجود الكثير من الآراء، كما توجد
ات كثيرة فى أى قطعة موسيقية منسجمة، ولكننا نتفق
، هدفنا فى الحياة، أن نعمل معاً لأجل الله".

❈ الـــرد ❈

ذا النص ينادى الشارح للنص بالتالى:

ه لا يوجد إنسجام إلا بقصد الوحدة الكنسية.

، هناك من يحدث الانقسامات بسبب أمور لا أهمية
وهذه الأمور التى يقصدها هى المبادئ اللاهوتية العقائدية.

ں معنى الوحدة عنده (الانسجام) هو أن نتفق فى كل
ولكن الاتفاق على الهدف أن نعمل لأجل الله.

هو ما تنادى به الكنائس غير الرسولية من خلال
المسكونية، فهى تريد أن تكون المسكونية ذوب ان
، المبادئ العقائدية، الأمر الذى لا توافق عليه الكنائس
. الرسولى.

ونية فى نظر كنائسنا هى السعى الجاد لأجل الوحدة
للكنيسة الجامعة، ولكن على أساس "الرب الواحد،
لواحد، والمعمودية الواحدة" (أف 5:4). فيكون السعى
الوحدة المسيحية الحقيقية، والشركة الكاملة على هذا
ابى.

تتم المفسر سفر المزامير فى ص 1278، 1279 من
اب المذكور، بجدول يبين فيه قراءة مزامير معينة فى
وف كل حالة.

سة الأرثوذكسية تؤمن بقول الكتاب "عَالِمِينَ هَذَا أَوَّلاً: أَنَّ
كِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ، لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ
تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللَّهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. " (2بط
). فالله سوف يعطى رسالة وكلمة فى كل موقف،
ة يحتاج فيها الآنسان ذلك لأنه هو ينبوع الحياة.

ثالثاً: سفر الأمثال

تفسير سفر الأمثال بطريقة مضبوطة ما عداً:

أصحاح (9:20) يتكلم المفسر قائلاً " لا يوجد إنسان
خطيئة.... فاجعل الاعتراف والتوبة جزءاً ثابتاً فى
ثك مع الله، واتكل عليه لحظة فلحظة لإجراء التطهير
ى تحتاجه" وهنا كما سبق وتكلم المفسر فى الأسفار
خرى عن الاعتراف وأنه على الله مباشرة، وقد عالجنا
الموضوع فى التعليق على شرح سفر المزامير فى
زء الخاص بمقدمة السفر نرجو الرجوع إليه.

ى أيضاً فى شرح (أمثال 27:21) "ولكن الله قد أعلن
ء جلاء أنه يريد الطاعة والمحبة أكثر من الطقوس
نية".

❈ الــرد ❈

رى الشارح يحاول أن يهدم الطقوس الكنسية، ويجعل
سان بالله بلا طقوس وقد عالجنا هذا الموضوع فى
ى شرح سفر هوشع فنرجو الرجوع إليه.

رابعاً: سفر الجامعة:

ث المفسر فى الأصحاح الحادى عشر العدد الرابع 1360 قائلاً: فإذا انتظرنا يأتى الوقت المناسب والمكان ئم لقراءة الكتاب المقدس قراءة شخصية، فلن نشرع ذلك أبداً، وإذا إنتظرنا العثور على الكنيسة الكاملة، ننضم إلى كنيسة....".

❈ الـــرد ❈

، يعتبر الكنيسة ناقصة، وغير كاملة، كما أنه بذلك لا امعية الكنيسة ولدراسة هذه النقطة نرى:

من خلال دراسة العهد الجديد نرى أن معلمنا بولس ستبدل عبارة "الكنيسة" "بالمسيح" ، فعندما حدّث أهل عن الانقسام قال " هل انقسم المسيح" (1كو13:1) بحسب تفسير إكليمندس الرومانى فى كتاباته لنفس الكلمتين "المسيح"، "الكنيسة"، كلمتين مترادفتين[١٢].

اً ما ورد فى (غلا 15:3-16) يؤكد هذا " وَأَمَّا فَقِيلَتْ فِي «إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ» . لاَ يَقُولُ «وَفِي كانهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كانهُ عَنْ وَاحِدٍ. وَ«فِي نَسْلِكَ» **الْمَسِيحُ** .(أى الكنيسة). وورد نفس المعنى فى 11-)، (أف10:4-13).

دما قال السيد المسيح للرسول بولس (شاول) "…. أنا

ب دراسات لاهوتية وكتابية، وحدة الكنيسة فى العهد الجديد، دكتور موريس ص.

يسوع الذى أنت تضطهده" ف إن الرسول بولا لسيد
يحس هنا، "بحسب رأى القديس أوغسطينوس "، يوحد
نفسه والكنيسة.

ما قال معلمنا بولس الرسول " لأنهُ كَمَا أن الْجَسَدَ
وَلَهُ أعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ وَكُلُّ أعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا
ثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أيْضاً ."
12)، وبحسب تفسير القديس يوحنا ذهبى الفم وآخرين،
نضع كلمة "الكنيسة" بدلاً من كلمة "المسيح" وتقول
الآية "كذلك الكنيسة أيضاً" (1كو12:12) وبهذا يمكن
عبارتى "المسيح" و "الكنيسة"، فيمكن أن تستبدل فيها
الأخرى.

بما أن الكنيسة هى جسد المسيح، فقد أعطى أن
سالتها فى العالم عندما قال "كما أرسلنى (الآب) إلى
سلتهم أنا إلى العالم" (يو 18:17)، وكذلك أعطى
مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ (مت19:16). وقال أيضاً أن
منهم فقل للكنيسة، وأن لم يسمع من الكنيسة، فليكن
وثنى والعشار. وَأن لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَأن
مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَثَنِيِّ وَالْعَشَّارِ .اَلْحَقَّ أقُولُ
مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاءِ
تَحُلُّونَهُ عَلَى الأرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ ."
18-1).

نرى أن الكنيسة والمسيح متلازم ان، فحيث يوجد
جد الكنيسة وحيث توجد الكنيسة يوجد المسيح.

إن السلطان الذى أعطاه المسيح للكنيسة وهذا هو
تنا الأرثوذكسية (مت18:17-18) لكى تواصل رسالتها

وكإمتداد للكنيسة التى أسسها فلوسى له المجد فى
دأ جامعية الكنيسة، وإعلان حضوره فيها. ومن ثم
بسة مقدسة وجامعة مؤسسة على تعاليم المسيح
وبذلك تكون كنيسة واحدة. وقد أكد هذا المبدأ قانون
يقاوى القسطنطينى والذى تؤمن كل الكنائس المسيحية.
، الكاتب أنه لا توجد كنيسة كاملة؟!! نعم أنه رأى
ير التقليدية فى مفهوم الكنيسة أنه حيث يوجد المسيح
بسة رافضين الجزء الآخر وهو حيث توجد الكنيسة
يح، وذلك لأجل رفض السلطة الكهنوتية.

خامساً: سفر نشيد الآنشاد

فر نشيد الآنشاد، يركز الكاتب على العلاقة بين
العريس فى السفر ويطبقها على الأسرة المسيحية. وقد
ىر تطبيق هذه العلاقة على الكنيسة كعروس للمسيح،
سماوى فيما عدا تفسيره للعدد 14 من الأصحاح
أخير) من السفر. ولم يأخذ المفسر المنهج الكنسى
ى تفسير السفر، من حيث أن العريس هو المسيح
تمثل:

لكنيسة كجسد المسيح.

لنفس البشرية.

السيدة العذراء مريم كعضو فى الجسد "الكنيسة"
، تعاليم القديس جيروم.

أسفار الأنبياء الكبار

أولاً : سفر إشعياء

ول المفسر فى مقدمة إشعياء تحت عنو ان الخلاص
1376 ، " فلا يمكن لإ نسان أو لأم ة أن تخلص
ن معونة الله ، وذبيحة المسيح الكامله لأجل خطايانا"

❈ الـــرد ❈

لا يختلف عليه أى لاهوتى فى العالم ... ولكن يعلق
الخلاص من الله وحده ولا يمكن للأعمال الصالحة
ت أن تمنح الخلاص " .

يركز الكاتب أن الخلاص بدم المسيح ، ولا دور
ى خلاص البشرية . **وهنا نقول :**

أن خلاص الآنسان بدم المسيح يحتاج إلى إيمان،
ومن ثمر الإيمان الأعمال الصالحة وأيضاً برهان
على وجود الإيمان .

إن الدينونة فى اليوم الأخير سوف تكون بحسب
الأعمال ، نعم أن الأعمال الصالحة لا تخلص بدون
الإيمان بفعل الدم الإلهى ، ولكن الخلاص لا يتم
بدون الأعمال الصالحة التى هى ثمرة هذا الإيمان .

فالخلاص لا يكون إلا بدم المسيح وحده ، ولكن الأعمال تؤهل لاستحقاق هذا الدم [6] .

والأعمال الصالحة التى يفعلها الآنسان ، لابد لها من عمل النعمة فى الآنسان ، فالسيد المسيح له المجد قال " بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً " (يو5:15)، ومن ثم تكون الأعمال الصالحة هى نتيجة اشتراك إرادتنا مع عمل الروح القدس فينا .

كما أن الأمر الطبيعى الأعمال الشريرة تؤدى إلى الموت والهلاك ، فليس الخلاص المجانى بدم المسيح باباً مفتوحاً للفساد والاستهتار ، أو تصريحاً بارتكاب الخطيئة دون خوف من عقوبتنا ، اعتماداً على دم المسيح وعلى الكفارة التى وفت كل شئ !!! وفى ذلك يقول معلمنا بولس الرسول " فـَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنَبْقَى فِي الْخَطِيَّةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النِّعْمَةُ؟ حَاشَا! نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا عَنِ الْخَطِيَّةِ كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدُ فِيهَا؟ ... إِذاً لاَ تَمْلِكَنَّ الْخَطِيَّةُ فِي جَسَدِكُمُ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ " (رو 6:1-12).

أن الأعمال الصالحة هى برهان على أن الآنسان ولد ويقول الكتاب فى ذلك " أن عَلِمْتُمْ أنهُ بَارٌّ هُوَ، أن كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ الْبِرَّ مَوْلُودٌ مِنْهُ " (1يو29:2) .. ى يجب أن يفهم القارئ والشارح والمفسر للكتاب أن نصوص الكتاب المقدس ، التى تقلل من قيمة ، هذه إما أن يكون المقصود منها هو أعمال الناموس الممارسات الطقسية ، وحفظ الأيام والشهور والأعياد

لك كتاب الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى لقداسة البابا شنودة الثالث ، لثانى الخاص بأهمية الأعمال فى موضوع الخلاص .

. إما أن يكون المقصود منها مهاجمة الأعمال غير
ى دم المسيح وفدائه ، كأعمال غير المؤمنين
. إلخ . أما أعمال بدون إيمان أو أعمال تكون سابقة
ان.

ــــــى شـــــــــرح (أش20:10-21) :يقول المفسر " فهل
م على أنك من أسرة مسيحية ، أو على طقوس
ادة، أو على اختبار سابق ليجعلك فى علاقة صحيحة
الله ؟ إن السبيل الوحيد لأن تصبح ابناً لله هو
مان به " . نعم أنه من السبل التى تؤدى إلى أن
بح أبناء لله هو الإيمان أولاً بشخص السيد المسيح ،
ص وفادٍ وحيد... ثم بعد ذلك تأتى المعمودية المقدسة
ى يربط السيد المسيح فى الإنجيل المقدس بين الإيمان
عمودية فيقول مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ
. " (مر 16:16).

❈ الـــرد ❈

كلم السيد المسيح مع نيقوديموس بخصوص الولادة
تى من فوق، والتى من شأنها أن تُصير الآنسان
بفعل روح الله القدوس.(يو 3:3-8). فَقَالَ يَسُوعُ:
الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: أن كان أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ
يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ
نسان أن يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أن يَدْخُلَ بَطْنَ
نية وَيُولَدَ؟». أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ:
أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أن يَدْخُلَ
اللَّهِ.اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ

حٌ. لاَ تَتَعَجَّبْ أني قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أن تُولَدُوا مِنْ
حُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا لَكِنَّكَ لاَ تَعْلَمُ مِنْ
ي وَلاَ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ

أن هناك أمر ثالث ضرورى للخلاص لكى تصبح ابنا
سر الإفخارستيا ، لكى ما يثبت المؤمن فى المسيح ،
فيه ، وليس ذلك فقط بل السيد المسيح قال فى
حديث عن سر التناول فى (يو 6:47-57) " كَمَا
الآبُ الْحَيُّ وَأنا حَيٌّ بِالآبِ فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي
يَأْكُلْ هَذَا الْخُبْزَ فَأنهُ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ»" (يو 6:57-58)
يكون أهمية سر التناول أن يثبت الآنسان فى بنوته
حيث مغفرة الخطايا والحياة الأبدية وهذا يحتاج إلى
عتراف يسبقانه ، لئلا يكون مجرماً فى حق جسد
مه (1كو11:29-31) .

لأن الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ
فْسِهِ غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ.مِنْ أَجْلِ هَذَا فِيكُمْ كَثِيرُونَ
مَرْضَى وَكَثِيرُونَ يَرْقُدُونَ.لأننَا لَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى
حُكِمَ عَلَيْنَا."

أن هناك أمر آخر ضرورى : وهو السلوك كما
لإنجيل المسيح ، فالأعمال الصالحة تبرهن على أنه
الله ، والقديس يوحنا يقول فى ذلك " **أن** عَلِمْتُمْ أنهُ
هُوَ، فَاعْلَمُوا أن كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ الْبِرَّ مَوْلُودٌ مِنْهُ "
و2:29)

قد تناولنا شرح هذه النقطة فى التعليق على ما ورد
قدمة شرح إشعياء من الكتاب المذكور فنرجو الرجوع

ـ فى شرح (إش6: 10، 11) : "... فمثل هذا الهدوء
يمكن تحقيقه إلا عندما يملك المسيح على الأرض" .
ضاً ما ورد فى تفسير (إش 1:32) بخصوص هذا
طة أيضاً ، وأيضاً ما ورد فى تفسير (إش43:5-6)
صوص ملك المسيح أيضاً.

❈ الـــرد ❈

علن عقيدة مخالفة لعقيدة الكتاب المقدس فى مجئ
ثانى ، فالسيد المسيح فى مجيئه الثانى هو للدينونة ، وبعد
ن المؤمنون فى المدينة التى لها الأساسات المقدسة
ك المسيح على الأرض ، بل ولماذا يملك المسيح
رض ؟!!

إيمان الكنيسة أننا غرباء ونزلاء فى هذا العالم (ابط 2
هى تسلك كما يحق لإ نجيل المسيح حتى يأتى يوم
وم الراحة .

عالجنا هذا الموضوع في التعليق على مقدمة شرح
ريا التي ورد بالكتاب المذكور ص 1824 فنرجو
إليه.

تفسير (أش 1:48) يقول " فهل تشعر بالأمن لأنك
ب إلى الكنيسة أو تعيش فى مجتمع مسيحى ؟ إن كل
راث (التراث الكنسى) أو المبانى أو الأمم ، لا يمكن
تجعل لنا علاقة مع الله ، بل يجب أن نتكل بحق
ه هو شخصياً ، بكل قلوبنا وأفكارنا " .

❈ الـــرد ❈

اتب إلى أهمية العلاقة مع الله من خلال الاتكال
، من كل قلوبنا ، وهذا شئ هام فى الحياة الروحية ،
اجم الكاتب الكنيسة ودورها فى خلاص الآنسان من
س مبلفيها أو الميراث الآبائى (التقليد الكنسى).

الكنسى والآبائى هو تسليم للكنيسة منذ القديم ، بل
، للكتاب المقدس ، فهناك أمور كثيرة لم تذكر فى
لكنها كانت تمارس فى الكنيسة اليهودية.

ل ذلــك :

رف أبونا آدم طقس الذبيحة قبل أن يكتب موسى
ى عن الذبائح والمحرقات بأربعة عشر قرناً من
ان .

أين عرف هابيل فكرة الذبيحة التي قدم قرباناً
هَابِيلُ أَيْضاً مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ
ِ وَقُرْبَانِهِ. (تك 3: 4) ، " بالإيمان قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ
ضَلَ مِنْ قَايِينَ، فَبِهِ شُهِدَ لَهُ أنهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ اللهُ
وَبِهِ، وَإِن مَاتَ، يَتَكَلَّمْ بَعْدُ!.(عب11: 4).

باؤنا نوح ، وإبراهيم واسحق ويعقوب وأيوب ، كلهم
فوا الذبيحة عن طريق الميراث الآبائى (التقليد) .

الكتاب أن أبانا نوح بعد الطوفان " أخذ من كل
طاهرة والطيور الطاهرة و أصعد محرقات على المذبح
لرب رائحة الرضا " وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ
الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ

عَلَى الْمَذْبَحِ.فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي
21-20:8). ولكن كيف عرف نوح فكرة تقديم الذبائح
انات الطاهرة ، وهو قبل عصر شريعة موسى .

ين عرف إبراهيم أن ملكي صادق هو (كاهن الله العلى)
كَاهِناً لِلَّهِ الْعَلِيِّ" (تك14: 18). ومن أين عرف
ور" فَأَعْطَاهُ عُشْراً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ." (تك 14:
لك أبونا يعقوب "وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَأني أُعَشِّرُهُ لَكَ"(
22).

ن الرب عندما أعطى الشريعة أبقى التقليد (الميراث)
صى الآباء فى مناسبات عديدة أن يوصوا أولادهم،
التعليم. فقد أمرهم أن يخبروا أولادهم بقصة ومناسبة
ل بكر فاتح رحم (خر 13:14-16). وقال الرب
ضاً " إنمَا احْتَرِزْ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ جِدّاً لِئَلا تَنْسَى
لتِي أبْصَرَتْ عَيْنَاكَ وَلِئَلا تَزُول مِنْ قلبِكَ كُل أيَّامِ
عَلِّمْهَا أوْلادَكَ وَأوْلادَ أوْلادِكَ "(تث4:9).

العهد الجديد لم يكتب السيد المسيح إنجيلاً ، ولم
ك إنجيلاً مكتوباً ولم يأمر بكتابة إنجيل، بل كان يعظ
لم ، ويترك للناس كلامه روحياً (يو 6:63) ، وهذا يتناقله
مؤن .

ما بدأ المسيح عمله الكرازى قال للشعب " قَدْ كَمَلَ
ان وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالإنجيل» (مر
: 15)، ولم يكن هناك إنجيل مكتوب ، إنما كانت
ك كرازة وبشارة مفرحة ، تلك التى تمثل الإنجيل
ناهى أو التعليم الإلهى الذى يتناقلونه بالتسليــم .

د الصلب والقيامة مضت مدة لا تقل عن عشرين سنة

تكن هناك أناجيل مكتوبة، ولا رسائل مكتوبة، وكان
ن يتلقون الإيمان كله، وقصة المسيح كلها، وتعاليمه
ه الفدائى كل ذلك عن طريق التقليد.

ل ذلك يمكن القول أن التقليد (الميراث) هو حياة
يسة، أو هو الكنيسة الحية، نقلها الآباء الرسل عن
سيح نفسه بكل ما تعلموه من السيد المسيح وأخذوه
. ولعل من بين هذه التقاليد (الميراث) نظم الكنيسة
قوسها وأسرارها التى تشرح الإيمان إلى المؤمنين، بل
بح هذه النظم وسيلة ترجمة الإيمان إلى حياة [7]. أنظر
اً (لو 24: 27) ، (أع1: 3) ، (1كو11: 34)
تي1: 5) ، (2تي2: 2) ، (1كو11: 23). ومن
يكون الميراث الآبائى والتراث الكنسى ليس ضد
لاقة الشخصية بالله ، بل هو تقويها وتقومها ، لتصبح
قة إتحاد بالله من خلال الأسرار المقدسة فى الكنيسة

ـــى شـــــرح (إش61:6): **يقول الكاتب عن الكهنوت "**
العهد القديم، عين الله كهنة للأمة يقفوا بينه وبين
ه، فلتنوا بكلمة الله للشعب ، بحاجات الشعب وخطاياهم إلى
أما فى العهد الجديد، فكل المؤمنين هم كهنة للرب
أون كلمة الله، ويحاولون فهمها، ويعترفون بخطاياهم
مباشرة، ويخدمون الآخرين". وهنا الكاتب يحاول تأميم
نوت المسيحى، فيضع كل الناس كهنة، ولا شك أن
د على الآية الواردة فى سفر الرؤيا (6:1) وجعلنا

كتاب اللاهوت المقارن لقداسة البابا شنودة الثالث الفصل الثالث الخاص

كاً وكهنة لله أبيه".

❈ الــرد ❈

نقول ما معنى كلمة ملوكاً أولاً ؟ هل ه ى تعنى لحرفى ، ويكون كل إنسان ملك يجلس على العرش ولكن يحكم من ؟!! وما دور الملوك والحكام ؟!! إذن يكون المعنى روحياً أن كل إنسان هو ملك الروحى، وبالتالى ينطبق هذا على الكهنوت، فكل هم كهنة بالمعنى الروحى ، يقدمون ذبائح صلاة " سَلاَتِي كَالْبَخُورِ قُدَّامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِيَّةٍ. 1).

حاولة الثورة على الكهنوت والرغبة فى تأميمه، هى يمة فاشلة، كما وردت فى سفر العدد الأصحاح (16) بها قورح و داثان وأبيرام ومعهم 250 شخصاً، مجامر ليرفعوا البخور، واجتمعوا على موسى وهارون ا " «كَفَاكُمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسَطِهَا بَالُكُمَا تَرْتَفِعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟. " (عدد 3:16)، ؤلاء كانت معروفة !!!

أن موضوع الكهنوت والاعتراف ، فقد عالجناه فى ليق على مقدمة شرح سفر المزامير بالكتاب الذى ، بصدده .

ثانياً : ســفر إرمــيا

، شرح الأصحاح (18:33) : **يقول الكاتب** " ولأن سيح الآن هو رئيس الكهنة العظيم فكل المؤمنين هم

ة الله ، ونستطيع أن نتقدم شخصياً إليه". وهنا يريد
تب فى شرحه أن يجعل كل المؤمنين كهنة الله ،
لك يلغى عمل الكهنوت فى الكنيسة.

ن قد عالجنا هذا الموضوع فى التعليق على شرح
فر المزامير الواردة بالكتاب المذكور ص 1132،
ى التعليق على شرح (أش6:61)، فنرجو الرجوع إليه
ـــرار.

ثالثاً : سفر حزقيـــال

ى الكاتب فى مقدمة سفر حزقيال ص 1584 " فكر
مسئولية كل فرد عن الثقة بالله فى حتمية دينونة الله
نية ... ثم وطد عزمك على إطاعة الله مهما ، وأينما
ما ، أمرك بشئ " ويتضح من كلمات الكاتب أن
بيرات - كما هى واردة فى شرح أسفار كثيرة من
اب - تركز على الروحانية الفردية فقط ، وهذا
رض مع المنهج الروحى الأرثوذكسى فالروحانية ه ى
حانية كنسية (جماعة - أعضاء فى جسد المسيح).
ؤمن هو عضو ضمن أعضاء الجسد الواحد (الكنيسة).
ا لا يتعارض مع الروحانية الشخصية (وليست
دية) فنحن نؤمن أن المؤمن شخص وعضو فى
يسة، وليس فرداً فى الكنيسة ومع ذلك فنحن نقول
كد فى الكنيسة على العلاقة الشخصية، والروحانية
خصية ولكن يجمع إطار جماعى هو الروحانية
سية.

ول أيضاً المفسر فى شرح السفر (حزقيال 1:1) " لقد
الشعب فى السبى القدرة على إدراك حضور الله
مده ، فجاء حزقيال لهم برؤيا من الله"

❈ الـــرد❈

، أنه فى الحقيقة الآنسان كله بعد السقوط (فى العهد
فقد القدرة على إدراك حضور الله، وإدراك مقاصده
ولكن زاد هذا فى فترة السبى بصورة أكثر صعوبة .

، فقدان القدرة على إدراك الله كانت فى السبى فقط ،
ت قبل ذلك منذ سقوط الآنسان.

شرح حزقيال (18:3-21) يقول " فى هذه الأعداد
يتحدث الله عن فقدان الخلاص بل عن الموت الجسدى

❈ الـــرد ❈

نص الكتاب نراه هكذا " إِذَا قُلْتُ لِلشِّرِّيرِ: مَوْتاً تَمُوتُ
ـهُ أَنْتَ وَلاَ تَكَلَّمْتَ إِنْذَاراً لِلشِّرِّيرِ مِنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ لإِحْيَائِهِ،
ـرِّيرُ يَمُوتُ بِإِثْمِهِ، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلُبُهُ. ... وَالْبَارُّ إِنْ رَجَعَ
ـعَمِلَ إِثْماً وَجَعَلْتُ مُعْثِرَةً أَمَامَهُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ. لأَنَّكَ لَمْ تُنْذِرْهُ
، خَطِيَّتِهِ وَلاَ يُذْكَرُ بِرُّهُ الَّذِي عَمِلَهُ. أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلُبُهُ ".
، النص يتضح لنا أن الله يقصد الموت الروحى
جسدى .

ـر الكاتب فى حزقيال (18:11-19) فى شرحه لهذه
ـة:" ...هذه الحياة الجديدة هى نتاج عمل الروح القدس
. ... هل حصلت على قلب جديد " .

❈ الـــرد ❈

من كلام الكاتب ، أن الحصول على القلب الجديد
خلال الاعتراف بالخطيئة والرجوع عنها فقط ، دون
إلى عمل الروح القدس من خلال أسرار الكنيسة ...
، سر المعمودية ودوره فى خلاص الآنسان
16) ، (1بط2.:3-21) الذى يقول فيه " ... إِذْ كَانَ

، الَّذِي فِيهِ خَلَصَ قَلِيلُونَ، أَيْ ثَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ. الَّذِي مِثَالُهُ
حْنُ الآن، أَي الْمَعْمُودِيَّةُ. لاَ إِزَالَةُ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ
ـَالِحٍ عَنِ اللهِ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ..." وأيضاً يهمل التوبة
ـ أمام الكاهن بالكنيسة ، ويهمل الجهاد الروحى، وهما
تذوق والتمتع الدائم بالحياة الجديدة.. وهكذا باقى
ولا سيما سر التناول المقدس .

شرح حزقيال (30:12-13) :

، الكاتب " يحتفل كثير من المسيحين بيوم الرب الأحد "



ب يتكلم عن يوم الأحد يوم الرب أنه خاص ببعض
. ولعل الكاتب بتلك الكلمات **يحوى أمرين :**

: أنه يتجاهل حقائق تختص بطائفته ، وهى إكرام
وم الرب وهو يوم الأحد.

: أنه يختلط ، أو يحاول أن يجعل الطوائف غير
سيحية مسيحية مثل شهود يهوه والأدفنتست
(السبتيين) فهم غير مسيحيين لأنهم لا يؤمنون بالثالوث
التجسد الإلهى للابن الكلمة الرب يسوع المسيح.
كثير من العقائد المسيحية. لذلك كان يجب أن يقول
لكاتب كل المسيحيين وليس بعضهم فقط.

شرح حزقيال (36:25-27) يقول " لماذا تحاول أن
لح حياتك القديمة بينما يمكنك أن تنال حياة جديدة " .

❁ الــــرد ❁

وضح الكاتب كيفية نوال الحياة الجديدة، فهى تجب أن
معمودية والميرون، وتستمر بالثبات فى المسيح
ستيا، والجهاد الروحى والصلاة والتوبة... إلخ. كل هذا
ج الأرثوذكسى للحياة الروحية.

تكلمنا عن الحياة الجديدة وهبت ها بالمعمودية فى
على نقاط سابقة كثيرة.

. فى شرح (حزقيال 37:4-5) " ... يمكنك أن تصلى
أجل تجديد كنيستك... معطياً الحياة الجديدة للكنائس
ئتة

❁ الــــرد ❁

م ماذا يقصد بالكنائس المائتة، فالكنيسة هى جسد
فهل جسد المسيح مائت ؟! وقد ناقشنا موضوع
بحسب المفهوم الكتابى فى التعليق على (أيوب 4:11)
من الكتاب المذكور، فنرجو الرجوع إليه .

رابعاً : ســــفر دانيــال

ل الكاتب فى شرح (دانيال 3:9) فى موضوع دانيال
ترافه فيقول " انظر داخلك أولاً واعترف بخطايك
خصية لله.

❉ الـــرد ❉

مفسر كعادته فى التفسير أن يركز على موضوع
اف لله لا ينكره أحد، ولكن هو جزء أساسى وهام
وبة والاعتراف بالخطيئة، وأيضاً الاعتراف أمام الأب
هو جزء هام من ضمن الاعتراف بالخطيئة .

منعاً للتكرار، فقد عالجنا موضوع الاعتراف بصفة
على الله والكاهن والشخص المخطئ إليه فى التعليق
مقدمة شرح سفر المزامير من الكتاب المذكور
113، فنرجو الرجوع إليه.

ذه تعليقات موجز ة على الأمور العقائدية واللاهوتية
بية المخالفة لعقيدتنا الأرثوذكسية وقد أشرنا إلى بعض
أثناء التعليق على بعض العقائد والموضوعات التى
فى شرح الكتاب، ومخالفة للإ يمان المسلم من
.



أسفار الأنبياء الصغار

أولاً : سفر هوشع

الأصحاح الرابع (6-8)، يتكلم المفسر عن خطيئة
رة ، بسبب بُعد الشعب عن المعرفة الدينية ويعلق
ً : " إن القيادة الروحية مسئولية ثقيلة، فسواء كنت
س فى فصل مدرسة الأحد، أو مسئولية إدارية أو
ـ درس كتاب، فلا تأخذ تلك المسئوليات القيادية مأخذاً
ا ، كن قائداً يقود الآخرين إلى الله " (ص1723) .

الأصحاح الخامس (1-2)، يهاجم القادة الروحيين فيقول
فالشعب ينظر إلى القادة للأسترشاد، ويتوقع أن
ـدوه، واليوم يمكننا عادة أن نختار قادتنا، لكننا فى
ـة إلى أن نحترس لنعرف هل سيقودوننا إلى الله، أو
ـعدوننا عنه ".

✠ الــرد ✠

ى أمرين هامين :

مفهوم القيادة الروحية، هى كل من يقوم بعمل
ارى أو مدارس أحد أو درس كتاب... إلخ، لذلك نرى
، القائد لابد أن يرسل من الكنيسة "... كيف يكرزون
، لم يرسلوا. كما هو مكتوب ما أجمل أقدام المبشرين
سلام . (رو10:15).

القيادة الروحية، هى من الله، فالروح القدس هو
ى يدير الكنيسة من خلال قادتها... وكما قال أحد
باء " إن الله يعطى نعمة لأب الاعتراف (القائد
وحى)، ليس من أجل الكاهن نفسه، ولكن من أجل
عترف (الشخص المقاد). فكيف نحترس لنعرف هل
قودنا إلى الله أم لا، طالما نؤمن أن المسئولية هى
ن الله.

الأصحاح السادس (6:6) يتكلم عن الطقوس الكنسية
" الرب لم يطلب الطقوس (طقوس بنى إسرائيل)،
ما أراد قلوبهم وأنت من تعبد ؟ وما الدافع وراء
قدماتك وذبائحك " ؟

❊ الـــرد ❊

ن المفسر أغفل أن الله تبارك اسمه وضع الطقوس[١٣]
، فنرى ذلك مع :

آدم : نرى طقس الذبيحة (تك29:1)

هابيل : نرى طقس تقديم القربان (تك1-8)

نـــوح : نرى تمييز الحيوانات الطاهرة عن غير الطاهرة (تك2:8-22).

إبراهيم ، إسحق، ويعقوب : (تك 15: 7 - 11) ، (تك 23 - 26) ، (تك 19:33) .

---

[١٣] ... تعنى ترتيب ونظام ... وكلمة طقس فى الكنيسة تعنى الترتيبات والنظم التى يجب مراعاتها فى العبادة المسيحية .

Formatted: Bullets and Numbering

كذلك نرى طقس تدشين المذبح (مكان العبادة)
(تك18:28-19) .

أكثر من ذلك فـ إن الله أعطى أن تكون هناك
خاصة عند ممارسة هذه الطقوس الدينية فى بيت الله

. عزل الآلهة الغريبة التى فى وسط الشعب .

. تطهير كل الشعب .

. إبدال الثياب .

ذلك نرى أن أب انا يعقوب يقول " ما أرهب هذا
من خلال التقديس والتطهير الذى مارسه يعقوب
قبل تأدية العبادة.

يظهر أهمية الطقوس الدينية مع الحياة الروحية
... فإذا كانت الأخيرة غير تامة فلا تلغى الطقوس
عها الله كنظام للعبادة.

نفس الأصحاح يتكلم عن " المعمودية وسر التناول "
فرائض مثل نظام الذبائح فى العهد القديم ويكمل
كن الطقس الدينى يكون عاملاً مساعداً فقط ، أنها تم
ته بحب الله وطاعة لشخصه " ص1725.

ومن سياق الكلام يبين عدم أهمية سرَّ ي المعمودية
فى خلاص الآنسان، وهذا يتناف ى مع كلمات ربنا
سيح فى (يو 3:3-5) عن سر المعمودية ، (مر
وأيضاً مع الكلام عن سر التناول كما ورد فى
-58) .

الأصحاح الثامن (13:8) :

، عن ذبائح الناس، على أنها مجرد طقوس، ورفض
ا، ثم يتكلم عن الطقوس التى نمارسها مثل حضور
الانتظام فى الخلو ة الشخصية، الاحتفال بالأعياد
والصلاة قبل الأكل... إلخ. وهنا يرى أن الطقوس هى
، بأى شكل، وبأى طريقة، فالطقس كما عرفنا سابقاً
رح هوشع 6:6) أنه نظام العبادة الذى وضعة الله
سة من أجل تنظيم العبادة بين الله والآنسان.

، هوشع (1:14، 2) يركز على أن مغفرة الخطيئة هى
لاة فيقول: "..ونحن أيضاً يمكننا أن نعمل ذلك ونصلى
ة هوشع ، ونثق أن خطايانا قد غُفرت، لأن الرب
ع المسح مات من أجلها على الصليب" (يو16:3).

✠ الــرد ✠

ف الكاتب أن مغفرة الخطيئة لا تكون إلا بدم
ولكن كيف ينال فعل الدم فى حياته لأجل مغفرة
؟

اتنا الخلاصية هى فعل الثالوث ، فالابن هو الذبيحة
جل البشرية والآب هو قابل هذه الذبيحة ، ويتنسمها
ور ، والروح القدس يأخذ مما للابن
. ويأخذ من دم المسيح المسفوك على الصليب ويعطى
المؤمنين) فعل هذا الدم فى الأسرار المقدسة :

، المعمودية ننال التبنى للآب، بعد مغفرة الخطيئة.

، الميرون سكنى الروح القدس، وفى الإفخارستيا ننال
اة الأبدية من خلال شركة الحب مع السيد المسيح .

ـهمة: فى سفر هوشع (12:10) يتكلم المفسر عن الاعتراف
لله وحده بالخطايا . ولا يتكلم عن كيفية نظام الاعتراف .
ـى الحديث عن هذا الموضوع فى وقت لاحق.

ثانياً : سفـر يوئـيل

ل الشارح لهذا السفر فى المقدمة ص 1738 " وإذ
أ هذا السفر تتبع رؤيته لقوة وقدرة الله وإدانته المطلقة
طيئة، وقرر أن تتبع وتطيع وتعبد الله وحده سيداً على
ك ".

❀ الــرد ❀

Formatted: Bullets and Numbering

يمكن السؤال ماذا يقصد بـ قرر " أن تتبع وتطيع..."
الإيمان بالله الآب و ابنه يسوع المسيح الكلمة المتجسد
ا. وهذا الأمر لابد أنه بدأ مع الأنسان قبل المعمودية. إذا
بير السن. وبعد المعمودية بتسليم الإيمان الذين قبلوا
دية.

كن أيضاً القول هل يقصد الكاتب هذا السفر بالذات
كل الكتاب موحى به من الله "

اذا يقصد بعبارة " تعبد الله وحده سيداً على
ك؟ "

: الله الواحد يؤمن بها الأديان الأخرى، وهذا بلا شك
الكاتب حيث يقول الله وحده وليس " الله الواحد ".
عبارة " وحده سيداً على حياتك " فهى تحمل داخلها
سر الكهنوت وبخاصة درجة الأسقفية، حيث إن إخوتنا
يفسرون الآية الواردة فى (مت 8:23-10) التى قالها
ع المسيح عن الكتبة والفريسيين وسيادتهم تفسيراً
فبجانب هذه الآية نضع كلمات الرب يسوع المسيح
(8:23-10) لتلاميذه قائلاً : " وَأَمَّا أَنتُمْ فَلاَ تُدْعَوْا

، مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ الْمَسِيحُ وَأَنتُمْ جَمِيعاً إِخْوَةٌ. وَلاَ تَدْعُوا
عَلَى الأَرْضِ لأن أَبَاكُمْ وَاحِدٌ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.وَلاَ
عَلِّمِينَ لأن مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ الْمَسِيحُ." ، فالرسل وخلفاؤهم
ء الآباء ، ليس لهم على الأرض معلم أو أب أو
أما باقى الناس من الشعب فلهم [١٤].

م الكاتب فى مقدمة سفر يوئيل بأن الغفران يأتى
ندما نستدير تاركين الخطيئة وناظرين إلى الله " .

✤ الـــرد ✤

هذا المبدأ فى الغفران لكان غير المؤمنين ينالون
بدون إيمان وبدون أسرار فليس ترك الخطية والنظر
كافٍ لغفران الخطيئة ، فالسيد المسيح يقول " مَنْ
مَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ. " (مر16:16) - راجع
ليق على هوشع (1: 2،14) .

م الكاتب فى شرح يوئيل (3:1) " ... أن أعظم ما
ن تقديمة لمن هم أصغر منك هو قصة حياتك ، بكل
تحتويه من تجارب ناجحة ليكرروها ، وأخطاء فادحة
نبوها".

✤ الـــرد ✤

ب الكهنوت لقداسة البابا شنودة الثالث الفصل الخامس عن رجال الكهنوت
وآباء ص59، 60 وأيضاً على السيادة فى نفس المرجع ص156، 157.

ـد الكاتب ما يسمى " الاختبارات " فى حياة الآنسان
. ولكن الكتاب المقدس يعلمنا أن النفس البشرية تحوى
ا فضائل كثيرة ولا يعلم بها أحد إلا إذا كشفها الله ،
ـفر النشيد يقول: " أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ عَيْنٌ مُقْفَلَةٌ
ومٌ. " (نش12:4).

ثالثاً : سفر عامـــوس

ـ الشارح فى مقدمة السفر قائلاً : ليست الدينونة
جرد الإشتراك فى بعض الطقوس والشعائر، فالله يريد
طاً به، وليس حركات استعراضية ".

❈ الـــرد ❈

إهمال الطقس الكنسى فى العبادة ، سواء كان فى
ـ فى الصلوات الخاصة وقد أوضحنا سابقاً أن
هى نظام وضعه الله ، من أجل تنظيم العبادة بين
خالقه ... راجع شرح هذا الكلام فى (هوشع 26:6) .

شرح سفر عاموس (12-5) يتكلم عن خدمة
تاجين وما الذى يمكن عمله من أجل المساعدة فيقول
هل لكنيستك برنامج لإعانة الفقراء؟ هل يمكنك التطوع
مجموعة تعاون الفقراء ؟ قد لا يكون بمقدورك
ق الشئ الكثير بمفردك ، لكن ب انضمامك لمجموعة
كها نفس الطموح سترى الجبال تنتقل من مكانها " .

❈ الـــرد ❈

Formatted: Bullets and Numbering

المقدسة عاشت حياتها الأولى فى حياة الشركة، فلم
ام الفردية أو الخدمة الاجتماعية بصورة عامة هى
ية، من صميم عملها. فهى ليست خدمة إضافية، بل
أولويات خدمة الكنيسة منذ العصر الرسولى،
الأعمال فى (أع 2:44-45) " وجميع الذين آمنوا كانوا

ن عندهم كل شئ مشتركاً ، والأملاك والمقتنيات كانوا
يقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد احتياج ".

خصصت الكنيسة رتبة خاصة لهذه الخدمة وهى
ة الشماسية، و اشترط أن هؤلاء الأشخاص يكونون
هوداً لهم ، ومملوئين من الروح القدس والحكمة (أع 6
: – 8) . ولم تنفصل هذه الخدمة عن الخدمة
حية، ولقد أشار الكتاب المقدس إلى ذلك فى
15:2-19)، (1يو3:17-18).

شرح عاموس (5:21-23) يتكلم الشارح للسفر عن
خدام الطقوس الدينية والتقاليد لكى يظهر الآنسان
اطئ فى صورة جيدة، أى أنها تكون ستار .

❈ الــــرد ❈

ن هذا ليس مفهوم الطقس... فالكنيسة بممارستها
نسية من خلال طقوسها وتقاليدها - كما وضعها الآباء
، الكنيسة الأولى - فهى تعيش خارج إطار الزمن، إذ
ممارسات التعبدية مرتبطة بشخص ربنا يسوع المسيح.
ا ونسمو فوق الزمن المادى، ونعيش فى اللازمن
يح " يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْساً وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ "
٤) واذا كان البعض – بحسب تفسير الشارح –
طقوس ستاراً فى الكنيسة، فهل ممارسة باقى الطقوس
وات الخاص بالمنـزل، أيضاً تكون ستاراً ؟!!... حتى
صورة جيدة.

رابعاً : سفر عوبديا

، شارح السفر فى مقدمته على مفهوم الكنيسة وأنها
من كل من آمنوا بالمسيح للخلاص، وكرسوا له
.. هؤلاء هم المولودون ثانية من الله ونالوا التبنى
ذكر الكاتب كيف نالوا التبنى ؟.

❈ الــرد ❈

للآب لا يمكن أن يكون إلا من خلال ذبيحة الابن
ليب بمغفرة الخطيئة أولاً ومغفرة الخطيئة لا يمكن أن
من خلال المعمودية المقدسة، وهذا واضح من
، عندما قال القديس بطرس الرسول " تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ
مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغفران الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا
وح الْقُدُس".

يسة الجامعة قررت فى قانون الإيمان النيقاوى –
نى هذا المبدأ الإيمانى، فتقول فى نهاية قانون الإيمان
ف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا ". مع ملاحظة أن
يمان هذا يؤمن به كل المسيحيين بطوائفهم المختلفة.

مقدمة السفر نفسه يتكلم الشارح للسفر عن سقوط آدم
: " فلا يغتر من يشعر اليوم برفعته أو قوته سواء
، أمة أم مؤسسة أم كنيسة أم أسرة. فكما سقط آدم
ب غروره، هكذا سيهلك كل من يستخف بالله ".



م كيف يتجرأ الكاتب ويقول كنيسة تستخف
وكيف يكون هلاك الكنيسة ؟!! ألم يقل ربنا يسوع
عن الكنيسة أن " **أبواب الجحيم لن تقوى عليها** "
ـة هى جسد المسيح. أما الأعضاء الخاطئة فهم
وليسوا الكنيسة، فلا يمكن أن يهلك الله كنيسة وإلا
ـه الصادق والأمين ؟!!

خامساً : ســـفر يونـــان

أيضاً شارح السفر فى يونان (3:4) على رحمة الله
فيقول : " غفران الله لا يقتصر على يونان ، أو بنى
فقط ، ولكن يمتد **ليشمل كل من يتوب ويؤمن** ".

✢ الـــرد ✢

ـا القصد من الذى يتوب ويؤمن ؟!. وهل يقصد به الخطيئة
لأولية أو الخطايا التى يفعلها الآنسان بعد المعمودية.
الأدمية الموروثة، لايمكن أن تغفر إلا من خلال المعمودية
ـد الإيمان:" مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ.
(16:

ا كانت خطايا فى حياة الآنسان بعد المعمودية، فهى
ن خلال التوبة والاعتراف والتناول من جسد الرب
ى يعطى لمغفرة الخطايا . ألعل الكاتب لم يحدد ماذا
بالتأكيد لا.

سادساً : ســــفر ميخــا

رح الأصحاح السادس من سفر ميخا النبى (6:6-8)
اً عن الطقوس الدينية بأنها شئ ث انوى فى العبادة
" ولكن المحرقات وكل الطقوس الدينية الأخرى لا
الله يريد تغييراً حقيقياً فى الحياة ... لا أن نمارس
ية فقط بل أن نحيا باستقامة ".

❈ الــرد ❈

يريد الشارح أيضاً أن يفصل بين حياة المؤمن الروحية،
كنسية. فالمؤمن لا يمكن أن ينفصل فى حياته
لا عن عقائد ولاهوت الكنيسة، ولا عن طقس ونظام
ها فكل شئ مرتبط معاً ، فالمسيحية حياة وليست عدة
اجع مفهوم الطقس فى شرح (هوشع 6:6) من هذه

فى شرح ميخا (18:7) " أن الله يحب الرحمة ،
فر وهو متذمر، ولكنه يُسر بتوبتنا ويمنح الغفران لكل
. يمكنك اليوم أن تعترف بخطاياك، وتقبل غفران

جه عام نرى أن فى شرح كل الأسفار يركز مفسرى
مذكور على الاعتراف بالخطيئة، ولكن يهمل دور
والكنيسة فى هذا السر لنوال الغفران ظاناً أن
ى الذى يغفر الخطايا بسلطانه الخاص **!!**، ولكن لا
ى على أن أحد يغفر الخطايا إلا الله وحده. ولكن
خطيئة فى سر الاعتراف هى من الله بسلطان الكهنوت

ـاه إلى الكنيسة . فالسيد المسيح هو الذى قال لتلاميذه :
رْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ "
2) " وهو أيضاً الذى قال " وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى
كُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ."(مت18:18) [١٥].

بدأ العام هو أنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة
2). وعلى ذلك لا يمكن أن ينال أحد الغفران إلا بدم
سواء سمع كلمة الغفران والمسامحة من الأب الكاهن
لأخ الذى غفر له إساءته كما ورد فى (لو17:3-4) .

اهن عليه واجبات ومسئوليات :

، يتحقق الكاهن من استحقاق الخاطئ لدم المسيح لمغفرة
طاياه ، وذلك بالتحقق من توبتــــه.

، مغفرة الخطيئة التى يعلنها الأب الكاهن ، هى نقل
خطيئة إلى حساب السيد المسيح ، لكى يحملها عن
خاطئ ويمحوها بدمه. ولقد قال ناثان لداود النبى لما
عترف بخطيئته " الرب نقل عنك خطيئتك ، لا تموت
(2صم13:12) أى أنها نقلت لحساب المسيح الذى
ملها فى وقت الصليب والفداء .

، الكاهن لا يقول للمعترف مطلقاً " قد غَفرت لك أو
حاللتك " وإنما يقول له : " الله يحـــاللك " .

لك يصلى الكاهن فى التحليل " اغفر له خطاياه ، حالله
ركه ، طهره .. " وهنا سلطان الكاهن يستخدم كصلاة
ن أجل المعترف. وهناك عبارة جميلة فى تحليل
داس (بعد صلاة القسمة) يقول بها الكاهن : " يكونون

ب الكهنوت لقداسة الباب شنودة الثالث ص 115ـ 121 .

ـالين من فمى، بروحك القدوس ." إذن الروح القدس
ـ الذى يغفر عن طريق الأب الكاهن.

سابعاً: سفر صفنيا

فى تفسير (صف 5:3) يقول شارح النص "فمهما بدا العالم مجدباً روحياً فـإن الله لا يزال موجوداً ويعمل . اسأل نفسك ما الذى يفعله الله الآن، وكيف أصبح أنا شريكاً له فى هذا العمل ".

❈ الـــرد❈

لابد أن نفرق بين عمل الله الخاص كإله وعملنا نحن
ءل عنه كيف نصبح شركاء له فى العمل " يجيب
لس الرسول إن هذه الشركة هى بالروح القدس الرب
نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ
جَمِيعِكُمْ."(2كو14:13).

الروح القدس فينا وبنا فهو يمنحنا فى المعمودية
جديدة والبنوة والتجديد والتبرير. ولكن لم يسلبنا حريتنا
د أن إرادتنا توافق إرادة الروح القدس لكى أشترك
، فما الفائدة أن أكون هيكلاً للروح القدس، وأنا لا
م الروح القدس فى العمل .

ثامناً: سفر حجـى

تفسير (2: 10– 12) يتكلم شارح السفر على أن "
ـارسات داخل الهيكل لا يمكن أن تطهر خطاياهم ،
ـبة فقط والطاعة التى تفعل ذلك " .

❈ الـــرد ❈

ٍ يختلف أحد من اللاهوتيين على أن التوبة شرط
ـال الغفران بدم المسيح وذلك بعد الإيمان بشخص
لمخلص. ولكن ما علاقة الممارسات الكنسية بذلك ؟
التائب هو الذى يعيش هذه الممارسات فى روحانية بل
من حياته الروحية إذ تعلن عن كيفية تكوين العلاقة
آخر تعلم عن عقيدتنا وحياتنا بهذه العقيدة " راجع
وم الطقس فى التعليق على (هوشع 6:6).

تاسعاً : سفر زكريا

م الشارح فى مقدمة السفر ص 1824 عن مجئ
يح فيقول " إلا أن هناك أيضاً رسالة مستقبلية لم
ق بعد، ألا وهى مجئ المسيح ثانية فى آخر
منة فتفكر بينما تقرأ سفر زكريا هذا الحدث الموعود
ملكك قادم ، وسوف يملك الى أبد الأبدين".

، أيضا فى نفس المقدمة ص 1826 " سيأتى المسيا
ن من الخطيئة ولكى يسود كملك وسوف يؤسس
هزم كل أعدائه ويملك على كل الأرض فيوماً ما
ل شئ تحت سيطرته القوية والمحبة ".



ث عن ملك المسيح الألفى الذى ورد فى (رؤ 20 : 5)
سوف يملك إلى أبد الأبدين" وهذا يتنافى مع عقيدة
لأولى إذ أن المسيح له المجد ملك على خشبة الصليب
يوم جمعة الصلبوت ومن هذا اليوم بدأ الحكم الألفى
يد المسيح على قلوب البشر.

مسيح قد ملك وليس سيملك فهو ربنا و إلهنا ومخلصنا
نا وبه قد صرنا ملوكاً وكهنة روحياً. فلم نملك معه
ولكن ملكوته هو ملكوت أبدى وسيادته سيادة أبدية.

ف" يشير إلى الكمال أى إلى الملك الأبدى وليس
لحرفى للرقم[16].

ب للمقدمة يقول " سوف يؤسس مملكته ويملك على
ن" فهل مملكة المسيح لم تؤسس إلى الآن ؟!! وكيف
المسيح ملك بل هو ملك الملوك ورب الأرباب.

، أيضاً : " فيوماً ما سيصبح كل شئ تحت سيطرته
القوية والمحبة " وهذا خطأ لاهوتى كبير فى حق
عالم بكل شئ فى هذا الكون هل ينتظر المجئ الثانى
لألفى حتى يصبح كل شئ تحت سيطرته الإلهية ؟!!

ملك الألفى تم بالفعل من وقت الصلب حيث تأسست
مسيحية تحت لواء ملكها المسيح له المجد وعلمها
لمقدس.

يقول فى هذا الموضوع فى شرح (زك 9:5-11) "
ئ المسيح ثانية سيزيل الخطيئة ليتيح للمؤمن العيش
وأمان أبدى".

الكاتب يقصد أن بمجئ المسيح تزول الخطيئة فى
لم، ويعيش المؤمنون على الأرض فى أمن وأمان ...
يتفق كما قلنا سابقاً مع المبادئ العقائدية الكتابية كما
كنيسة الأولى.

، أيضاً فى شرح (زك 3:8) " سيملك المسيح يوماً
ملكوته. وهنا سيحيا معه كل شعبه ويجب أن تشجعنا
الحقيقة على التطلع إلى ملك المسيا".ص 1836.

لك كتاب ليأت ملكوتك ملك الالف سنة فى المفهوم الارثوذكسى – للقمص
، عبد المسيح.

❈ الــرد ❈

المسيح لم يملك على كنيسته حتى الآن فكيف يكون
أس الكنيسة ؟ هل يعيش الأعضاء فى الكنيسة بدون
ى يأتى وقت معين ليملك الرأس على الأعضاء ؟ إنه
ج إلى مراجعة لأنه يدعو إلى العجب لأن هذا يدفعنا
ر وهو : ما عمل المسيح من بعد الصلب ؟.. إن
لك على الكنيسة بكونه الابن الكلمة المتجسد ، والآب
، الكنيسة ، والروح القدس أيضاً يملك ويهيمن على
ا أن العمل مشترك فى الثالوث القدوس .

شرح الأصحاح الثالث من سفر زكريا (7:3-10)
ى: " فإن يسوع المسيح كان هو رئيس الكهنة الذى قدم
حة نفسه مرة وحيدة ليحمل خطايانا ويصبح كل مؤمن
هذا النظام الجديد كاهناً يقدم حياة مقدسة طاهرة لله"
ط9:2، رؤ10:5).

❈ الــرد ❈

أن نوضح أن الكهنوت نوعان خاص وعام . فالكهنوت
: هو كهنوت روحى لكل مؤمن مسيحى مثل:
لك وكهنة "، وأيضاً المُلك بالمعنى الروحى العام. أما
الخاص ، فهو لجماعة مختارة من الله فليس أحد يأخذ
ة إلا المدعو من الله كهارون ". فنرى :

أن بولس الرسول كان كاهناً ... " حَتَّى أَكُونَ خَادِماً
لِيَسُوعَ المَسِيحِ لأَجْلِ الأُمَمِ مُبَاشِرِ الإنجيل اللهِ كَكَاهِنٍ

لِيَكُونَ قُرْبَ ان الأُمَمِ مَقْبُولاً مُقَدَّساً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.(رو15:16).

معنى أن المسيح رئيس كهنة (عب3:11) وعلى رتبة ملكى صادق (عب 10:5) فلابد أن يكون هناك كهنة يرأسهم ولم يكن ذلك إلا فى العهد الجديد فيكون السيد المسيح هو رئيس كهنة العهد الجديد.

قارنة كلمات معلمنا بولس الرسول السابقة

1)

نَ قُرْبـاَن الأُمَمِ مَقْبُولاً مُقَدَّساً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ." مع ما (ملاخى 11:1) " لَيْسَتْ لِي مَسَرَّةٌ بِكُمْ قَالَ رَبُّ لاَ أَقْبَلُ تَقْدِمَةً مِنْ يَدِكُمْ.لأنهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى سْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الأُمَمِ وَفِي كُلِّ مكان يُقَرَّبُ لاِسْمِي قْدِمَةٌ طَاهِرَةٌ لأن اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الأُمَمِ قَالَ رَبُّ راجع أيضاً (أش19:66 -21).

نسمع فى العهد القديم أن الرب اتخذ له كهنة من م "فيخبرون بمجدى بين الأمم" ، ولكن كهنة العصر ، بلا شك هم المقصودون من كلمات الرب فى العهد

ى شرح (زك 1:9-17) يتكلم الكاتب عن الوحى يقول " الوحى رسالة من الله" ص 1838. ولم وضح المفهوم المسيحى والإنجيلى للوحى أن مفهوم لوحى كرسالة من الله بها خلط بين المفاهيم المختلفة عند الأديان الأخرى لمفهوم الوحى ، فالإسلام مثلا ؤمن بأن الوحى رسالة من الله . ولكن كيف تحصل لرسالة ؟!!

❁ الـــرد ❁

م المسيحى للوحى يتلخص فى أن:

حى هو، وحى شفاهى مثل ما حدث مع موسى النبى
د8:12).

يكون وحى، عن طريق بحلم نبوى، مثل الحلم الذى فسره
ف الصديق (تك5:37).

يكون الوحى برؤية ، مثل رؤية يوحنا الرائى، والقديس
س الرسول (رؤ10:1 ، أع11:10).

ن كل هذا بفعل الروح القدس فالوحى هو الإلهام
ل الروح القدس فى عقل الآنسان الملهم بما يفوق
لإعلان الحقائق الإلهية [١٧].

عاشراً: سفر ملاخى

م الشارح للسفر فى مقدمته ص 185. فيقول " إذا
قادة الدينيون فكيف يقودون الشعب ؟ ونحن جميعاً قادة
ا ".



ب علم اللاهوت الجزء الاول – مفهوم الوحى الالهى فى المسيحية – القمص
ينا.

ا وكما سبق فى (هوشع 4:6-8) عندما تكلم عن
لروحية فهنا يعلن أن الكنيسة لا تكون لها دور فى
معب وينادى بأن كل الشعب قادة وهذا خلاف ما
كتاب أن هناك معلمين ومرشدين ورعاه وسفراء و آباء
، وكهنة ، وإذا كان الشعب بدون قادة فإنه ينطبق عليه
تاب فى سفر القضا ة " لم يكن ملك لإسرائيل فى
مان فكان كل واحد يفعل ما يحسن فى عينيه"
:25).

روح القدس هو الذى يقود الكنيسة عن طريق القادة
عاشت الكنيسة الأولى كما ورد فى سفر الأعمال
ال الروح القدس " قد رأى الروح القدس ونحن .. "
1). هذه هى القيادة فى الكنيسة. وفى كل الكنائس
ة بمختلف طوائفها بها قيادات كنسية و إن كان مفهوم
لقادة يختلف فى الكنائس الرسولية التقليدية عن الكنائس
.

ــة: فى هذا الجزء هناك أمور كثيرة نافعة ، إلا أنه
الفات عقائدية وكنسية يمكن أن نوجز هذه الخلافات

النسبة إلى الطقوس الكنسية

وم الطقس فى تفسيره الى (هوشع 8:13) أنه يشمل
الكنيسة والآنتظام فى الخلوات الروحية الشخصية
ى بالأعياد الكنسية والصلاة قبل الأكل[١٨].

سير التطبيقى للكتاب المقدس، ص 1729.

كلم عن الطقوس الكنسية فيقول " ليست الديانة الحقيقية لاشتراك فى بعض الطقوس والشعائر. فالله يريد إيماناً ه وليس حركات إستعراضية .. "[١٩].

أنه فى شرح سفر عاموس (ص 21:5) يقول الكتاب :".. فإذا كنا نعيش حياة مليئة بالخطيئة، ونستخدم الدينية والتقاليد لنبدو فى صورة جيدة فسيحتقر الله ولن يقبل تقدماتنا" [٢٠].

يدرك المفسر أن الطقوس هى نظام وترتيب للعبادة ؛ فإذا كان العيب من الشخص ، فالطقس هو نظام كل المؤمنين والله لا يحتقر العبادة كلها بسبب الطقس سبب الشخص الممارس خطأ للطقوس والتقاليد.

، شرح ميخا (6:6-8) مهاجمة أيضاً للطقوس الكنسية : طقس تقديم الذبيحة فيقول أن الله يطلب منا أن "... بائح حية " (رو12:1-2)، لا أن نمارس أموراً دينية أن نحيا بإستقامة.

ـة: فى جميع كلماته ضد الطقوس الكنسية لا تكون صريحة بقدر ما هى محاولة إلغاء أهمية الطقوس من مفهوم القارئ.

ور الكنيسة فى الخلاص :

ســـــرار :

---

[١٩] سابق، مقدمة سفر عاموس، ص 1749.

[٢٠] ـوس (21:5ـ23)، ص 1758.

. المفسر أن ممارسة سرَّي المعمودية والتناول فرائض
لآنسان على معرفة الله ، وإذا كان قلب الآنسان بعيداً
صير ممارسة " الفرائض" بلا قيمة.

ا يعتبر أن الأسرار الكنسية بصورة عامة وسرّ ي المعمودية
ستيا بصورة خاصة هى علامات وليست أساسيات
سان الروحية إنكار للميلاد الثانى بالمعمودية و إنكار
بالمسيح والحياة به فى سر التناول .

كز على أن الغفران يتم للإنسان من الله مباشرة من ل :

. الاعتراف بخطاياك فتقبل غفران الله وارشاده (شرح هوشع12:10).

. الاعتراف لله وطلب الغفران (شرح عاموس 3:1-6:2).

. **غفران الخطيئة بالصلاة** فيقول فى شرح سفر هوشع "... ونحن أيضاً يمكننا أن نعمل ذلك ونصلى صلاة هوشع ونثق أن خطايانا قد غُفرت لأن الرب يسوع المسيح مات من أجلها على الصليب" (يو16:3) (شرح هوشع 1:14- 2).

. **الغفران بالتوبة والإيمان** "غفران الله لا يقتصر على يونان أو بنى إسرائيل فقط بل لكنه يمتد ليشمل كل من يتوب ويؤمن " (شرح يونان 3:4) ص 1776.

. **غفران الخطيئة بالتوبة:** "... أنه (الله) لا يغفر لشخص متذمر ولكنه يسر بتوبتنا ويمنح الغفران لكل

من يطلبه يمكنك اليوم أن تعترف بخطاياك وتقبل غفران محبة الله..." (شرح ميخا7:18).

. **الغفران بالإيمان** فيقول فى شرح (صفينا 1:18) " لا قيمة لعمل المسيح الكفارى بالنيابة عنا وهو وحده القادر أن يفدينا إن آمنا به".

أيضاً فى شرح سفر زكريا يقول " عندما نؤمن به ان يرفع عنا عقاب الخطيئة ويعطينا القوة للتغلب فى حياتنا".

. **الغفران والسؤال إلى المسيح مباشرة** : يقول فى شرح "زكريا 13:1" ... هل أنت عطشان روحياً ؟ هل تحتاج أن تختبر غفران الله ؟ إرتو من النبع اسأل يسوع أن يغفر لك ويهبك خلاصه.

كنيسة ودورها فى الولادة من فوق :

مقدمة سفر عوبيديا يتكلم عن الكنيسة أنها شعب وأن شعب الله هذا هـــم :

من آمنوا بالمسيح للخلاص وكرسوا له حياتهم.

لاء هم المولودون ثانية من الله ونالوا التبنى.

يعتبر أن الولادة من فوق هى الإيمان بالمسيح والفادى وهذا يتنافى مع كلام ربنا يسوع المسيح فى 5).

هاجمة الكنيسة فى مفهومها :

مفسر سفر عوبيديا فى مقدمته ص 1767 " فلا يشعر اليوم برفعته أو قوته سواء كان أمة أم

أم كنيسة أم أسرة ، فكما سقط آدم بسبب غروره
يهلك كل من يستخف بالله " وهنا يتناسى أن الكنيسة
ؤسسة بل هى جماعة المؤمنين وجسد المسيح والكرمة
عها الكرام
.. وأن أبواب الجحيم لن تقوى عليها.

ى ذلك تكون المهاجمة للقادة الكنسية وليست
ة " وأيضاً قد يكون المقصود من هذه العبارات قادة
عينة.

فهوم القيادة الكنسية : أى من هم القادة فى الكنيسة

ى فى مقدمة شرح سفر ملاخى فى صفحة 1850 "
أ القادة الدينيون فكيف يقودون الشعب ؟ ونحن جميعنا
ية ما . فلا تهمل مسئولياتك .. إلخ.

ا يخلط بين القيادة الروحية فى الكنيسة وبين القيادات
التى قد يتحملها أى إنسان وفى شرح " سفر هوشع
ح 10:1-2" يهاجم القادة الروحيين والارشاد فيقول "
ب ينظر إلى القادة للاسترشاد ويتوقع أن يرشدوه ،
مكننا عادة أن نختار قادتنا لكننا فى حاجة إلى أن
لنعرف هل سيقودوننا إلى الله أو سيبعدوننا عنه".

نادة بتقليص الكنيسة عن دورها فى خدمة المحتاجين:

ى فى شرح عاموس : " هل لكنيستك برنامج لإع انة
؟ هل يمكنك التطوع فى مجموعة تحارب الفقر ؟ قد لا
قدورك تحقيق الشئ الكثير بمفردك لكن ب انضمامك
ة يحركها نفس الطموح سترى الجبال تنتقل من مكانها
12).

لاص الآنسان والاختبارات الروحية :

م عن مفهوم خدمة الآخرين : إن أهم شئ هو نقل
ختبارات فيقول: " حث الله الآباء أن يخبروا أبناءهم
يخهم وأن ينقلوا إليهم ما تعلموه من دروس هامة .
أعظم ما يمكن تقديمه لمن هم أصغر منك هو قصة
تك بكل ما تحتويه من تجارب ناجحة ليكرروها
طاء فادحة ليتجنبوها".

ن أين كلام سفر النشيد عن النفس البشرية بفضائلها
العروس جنة مغلقة عين مقفلة ينبوع مختوم" (النشيد
12).

هنـــــوت :

م فى شرح (زكريا 3:7-10) عن المسيح كرئيس
م ذبيحة نفسه مرة وحيدة بعمل خطايانا فيقول معلقاً
ك " ويصبح كل مؤمن فى هذا النظام الجديد كاهناً
اة مقدسة طاهرة لله". وهنا كالعادة يتعمدون الخلط بين
العام والخاص.

جئ المسيح الثانى والملك الألفى :

الشرح كمقدمة لسفر زكريا يقول الشارح " إلا أن
يضاً رسالة مستقبلية لم تتحقق بعد ألا وهى مجئ
ثانية فى آخر الأزمنة فتفكر ، بينما تقرأ سفر
ى مضامين هذا الحدث الموعود، أن ملكك قادم
يملك إلى أبد الأبدين".

كان هناك عدم وضوح فى الكلمات عن ملك المسيح
ظهر من عبارة "ملكك قادم" أى أن كل إنسان –

مفهوم الكاتب – سوف يملك مع المسيح فى مجيئه
لأن ملك المسيح قد تم بالصليب " الرب قد ملك على
(مز95).

فهوم الوحى الالهى :

فى شرح زكريا (1:9-17) صفحة 1838، أن
سالة من الله ولم يوضح المفهوم المسيحى والإنجيلى
هذا خلط بين مفهومه المسيحى للوحى ، والمفهوم
له إذ أن الإسلام يرى أنه رسالة أيضاً .


ثانياً
العهد الجديد

أولاً: إنجيل القديس متى

دث المفسر فى الآية (متى 23:1) فى شرح عبارة
ءانوئيل" فيقول : "ولأن الرب يسوع هو الله وقد ظهر
الجسد، لذلك فـإن الله كان معنا وفينا. وبالروح القدس
د المسيح فى حياة كل مؤمن".

ى هذا التعبير فى الآية (متى 20:28) حيث يقول :
يف يكون الرب يسوع معنا، كان يسوع مع تلاميذه
سد إلى أن صعد إلى السماء . وبعد ذلك كان روحياً
وح القدس".

يتحدث المفسر عن كيفية نوال الروح القدس فى سر
رون ، كما أن الأسرار بصفة عامة هى امتداد
ضور المسيح فى الجسد ، أى نقل أعمال وحياة المسيح
لاصية كما كانت فى جسده إلى حياتنا الآن بفعل
سرار المقدسة. ومن ثم تكون الأسرار هى سر حياتنا
المسيح، وسر حضور المسيح فى حياتنا.

دث المفسر فى (متى 22:7) ص 1893 عن يوم
ونة فيقول " هو يوم الحساب الأخير عندما يفحص
كل الحسابات فيدين الخطية ويكافئ الإيمان .. وهنا
م عن الإيمان والخطية فى حياة المؤمن، ولم يذكر
شرة أن الدينونة تكون كحساب عن الأعمال الصالحة
، تترجم الإيمان، أو الأعمال الشريرة التى تترجم
طيئة، وهذه مسئولية كل شخص مؤمن.

دث أيضاً فى شرح (متى 31:12 ، 32) قائلاً : "لا

ن أن يخلص إنسان إلا بعمل الروح القدس ورفض
طيئة. والاعتراف بالخطيئة هو رفض لغفران الله...
ا لم يتحدث المفسر عن كيفية عمل الروح القدس فى
لاص وذلك عن طريق أسرار الكنيسة المقدسة، كما
يتحدث عن كيفية إتمام الاعتراف، ولاسيما أمام
هنوت .

دث المفسر فى شرح (متى 57:13) قائلاً: "لم يكن
ع أول نبى يُرفض فى موطنه....إلخ" نعم إن من
ائف المسيح كاهن وملك ونبى، ولكن كان من الأفضل
يذكر المفسر العبارة اللاهوتية عن شخص ربنا يسوع
سيح الابن الكلمة المتجسد، بجانب العبارة السابقة.

المفسر فى شرح (متى 18:18) عن سلطان الحل
ربط، أنهما يشير ان إلى قرارات الكنيسة فيما يتعلق
نزاع بين المؤمنين فى الكنيسة.

طان الحل والربط أعطاه السيد المسيح للكنيسة فى
ص معلمنا بطرس الرسول، ثم بعد ذلك وجه الحديث
الرسل جميعاً. وبعد قيامته من الأموات يقول الإنجيل
خ فى وجوههم وقال لهم : " اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ
رْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ "
و2.: 22). ويتضح من هذا النص أن السلطان الذى
ليس لفض المنازعات الكنسية فحسب، بل أيضاً من
، مغفرة الخطايا أو إمساكها . وقد مارس الآباء الرسل
لطان الحل والربط بهذا المعنى، والدليل على ذلك أن
سل وخلفاءهم مارسوا هذا السلطان حسب ما ورد فى
الأعمال

" وَكان كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقِرِّينَ
ﻨْﺒﺮِينَ بِأَفْعَالِهِمْ." (أع19: 18).[٢١].

ﺪث المفسر أيضاً فى (متى 24:20) أن يعقوب
حنا كانا يحاولان الفوز بأعلى المراكز ، والكتاب
دس لم يذكر ذلك، بل قال : " إن التلاميذ كان
ﺮون فيما بينهم".

(متى18:28) يقول المفسر " لقد أعطى الله للمسيح
ﻠﺎناً على السماء والأرض، وعلى أساس هذا السلطان
الرب يسوع قال تلاميذه: " دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ
ﯽ الأَرْضِ ". هنا السلطان الذى وُضع هو من الآب للإبن
ﺐ المشيئة الواحدة والفعل الواحد للثالوث القدوس . لأن
ﻤﺎت السابقة للمفسر، قد يفهم منها البعض أن السيد المسيح
من الآب.

شرح (متى 19:28) يقول المفسر أن المعمودية تربط
ﻣﻦ بيسوع المسيح فى موته وقيامته للحياة الجديدة،
ﻌﻤودية تبين الخضوع للمسيح والاستعداد للحياة فى
ﻳق الله"... وهنا لم يتحدث المفسر عن أهمية المعمودية
نوال الحياة الجديدة، ويعتبر من خلال الكلمات أن
ﻤﻮدية هى علاقة تربط المؤمن بالمسيح.

ا شنوده الثالث. كتاب الكهنوت جا يناير 1988 ص43، 18ـ110، 111.

ثانياً: إنجيل القديس مرقس

شرح الآية (مر 3:31-35) ص 1990 السطر الثانى
"يعتقد كثير من المسيحيين أن يسوع كان الابن
يد لمريم" .. وهنا ينكر المفسر أن العذراء هى دائمة
لية، والمفسر بذلك يعتقد أن العذراء مريم تزوجت
جبت أولاد لها بعد ميلادها العذراوى للسيد المسيح
الكلمة المتجسد. وهذا ما آمن به الكنيسة الجامعة فى
ون الأولى. فالسيدة العذراء هى والدة الإله
طوكوس" وهى دائمة البتولية.

تفسير (مر 9 : 7 ، 8) ص 2006 يقول "وما زال
ة الدينيون اليوم يحاولون إضافة قواعد وقوانين إلى
ة الله، مما يسبب الإرتباك الشديد للمؤمنين". وهذا
لام هو رفض للتقليد المقدس والتسليم الرسولى، وتاريخ
يسة الجامعة كجسد المسيح على مدى عشرين قرناً.
أن السلطان الذى منح للكنيسة من السيد المسيح
لان الحل والربط هو أيضاً يؤكد دور الكنيسة فى
ير أمور كثيرة فى الكنيسة ولكن ليست ضد الإيمان
لم من شخص المسيح. وما ورد عن مجمع أورشليم
(أع 9:15) يؤكد دور الكنيسة كقادة فى ذلك.

تفسير (مر 14:22-25) يتحدث عن الجسد والدم فى
خارستيا بأنها يشيران إلى جسده ودمه "... وهنا إنكار
سر الإفخارستيا، ومخالفة لكلمات الرب يسوع الواردة
(يو 6:53-58)، (متى 26 : 26-30)، (لو 17: 20،22)
ضاً كلمات النص نفسه، فالسيد المسيح يؤكد فى كل

ـوص أن هذا هو دمى الذى للعهد الجديد، وعن
ـد يقول :

ـذُوا كُلُوا هَذَا هُوَ جَسَدِي» (مر 14 : 22)"

ـ المفسر فى (مر 34:15) " إن الانفصال عن الآب
ـظة عابرة لابد أن يحدث فى اللحظة التى يحمل فيها
خطايا العالم" ص2046.

ـا نقول أن التعبير غير دقيق ويحمل فى طياته رائحة
ـيوسية، حيث أن لاهوت الابن لم ينفصل عن الآب
ـوع ومصدر اللاهوت كما عبر القديس أثناسيوس)
ـقاً ، كما أن اللاهوت لم ينفصل عن الناسوت لحظة
ـدة ولا طرفة عين.

ـ المفسر فى (مر 16:16) إن المعمودية علامة
ـجية للإيمان القلبى، وأن ماء المعمودية ليس ضرورى
الخلاص. ص2050.

الكاتب ينكر فاعلية المعمودية فى الخلاص، وهذا
ـاد للنص نفسه "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ
" (مر 16: 16).... كما أن هناك نصوص كثيرة
ـد دور المعمودية فى الخلاص ونوال الميلاد الثانى
الماء والروح (يو 3: 3 ، 5) ولعل هذا النص يؤكد
ـلية ماء المعمودية فى الميلاد الثانى من فوق.

أن المعمودية هى غسل من الخطايا حسب قول
ـيا لشاول الطرسوسى فى (أع 16:22) وقول الرسول
ـس فى (أع 38:2)... كما أن المعمودية هى موت
ـامة مع المسيح (رؤ 23:6)، وأيضاً من خلالها نتجدد
ـخل فى الحياة الجديدة (رؤ 4:6)، وبالمعمودية نلبس

ـيح (غلا 27:3) وهنا يتبين لنا أهمية المعمودية
دسة فى الخلاص كسر من أسرار الكنيسة.[22]

هذا الموضوع راجع البابا شنوده الثالث اللاهوت المقارن القاهرة 1991، حـ1
.29

ثالثاً: إنجيل القديس لوقا

196 يركز المفسر على الروح القدس والإيمان
مل الجهاد الروحى فيقول (لقد أرسل الروح القدس
لخدمة وسلطان الرب يسوع .. إلخ) ، ثم يكمل قائلاً
(وبالإيمان يمكن أن يحل الروح القدس فينا ويكون
للشهادة والخدمة)، وهذا ضد عقيدة الكنيسة، فالروح
س كان يحل على المؤمنين بوضع اليد الكهنوتية، كما
ث مع أهل السامرة، ولما انتشرت الكرازة، ووسع
، الخدمة والمؤمنين كان القسوس يقومون بتأدية السر
خلال الزيت المقدس (الميرون) وقد أشار إليه القديس
نا فى رسالته الأولى قائلاً: "..وَأَمَّا أنتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ
الْقُدُّوسِ وَتَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ".

ص200 من الكتاب يُنكر المفسر ضمنياً الأسفار
نونية التى حذفها البروتستانت، فيقول عن الملائكة (
يذكر الكتاب المقدس سوى اسمي ملاكين فقط هم
ائيل وجبرائيل) وهذا قد يتعارض مع عقيدتنا فنحن
ن ككنيسة أرثوذكسية أن الملاك روفائيل ذُكر فى
ة طوبيا[٢٣].

دث المفسر عن ميلاد السيد المسيح فى شرح (لو
34) ص 2061 السطر قبل الأخير والسطر الأخير
ل:" إن المسيحيين واليهود الذين يعبدون الله خالق

لأسفار القانونية التى حذفها البروتستانت ، راجع مقدمات عن هذه الأسفار
م أسقف الفيوم ، ضمن سلسلة دراسات وتأملات فى الكتاب المقدس.

ِن ينبغى أن يؤمنو ا بأنه قادر على خلق طفل فى
م عذراء".

لفظ خلق الطفل هو لفظ غير دقيق لاهوتياً، لأن
دس خلق الناسوت فقط، أما لاهوت الابن الكلمة هو
شخَّص الطبيعة البشرية أى أعطاها شخصه الإلهى
فى نفس لحظة الاتحاد ، وهى نفس لحظة تكوين
الناسوت) أى أن الاتحاد بين اللاهوت والناسوت كان
لحظة الإتحاد From the very moment of
inca أو نقول أن التجسد كان فى الإتحاد . فليس
، هو الطفل يسوع المسيح الابن الكلمة بل ناسوت
ع المسيح .

شروط اتباع الله (لا نقدر أن نخلص أنفسنا) [
صحيح] ولـكنه يقول (يجب أن نعترف بعدم
ِى جهود الآنسان فقد جاهد أولئك الصيادون طوال
، .. إلخ) . وهنا المفسر يهمل الجهاد الروحى
ِره فى عمل النعمة. كما يقول القديس ذهبى الفم " إن
مة لا تعمل فى المستلقين على ظهورهم".. ولو لم
هد الصيادون، لم تعمل معهم قوة المسيح الخارقة.
ك فإن السيد المسيح هو الذى طلب أن يدخلوا إلى
ق والدخول إلى العمق هو جهاد.

ل فى نفس القضية ص 242 ويقول: "... والانتصار
، الخطية والتجربة لا ي أتى إلا من خلال الإيمان
وع المسيح وليس بجهودنا الذاتية ".

رابعاً: إنجيل القديس يوحنا

دث المفسر منكراً سر الاعتراف على الكاهن فيقول
ص 314، فى شرح (يو 1: 29) حيث يقول: " إن
ة خطية العالم معناها خطية كل إنسان ، خطية كل
. وقد دفع يسوع بموته ثمن خطيتك ويمكنك أن
، الغفران بالاعتراف له بخطيتك وبطلب المغفرة منه.
ا نقول إن هناك آيات كثيرة تؤيد عقيدة الكنيسة فى
التوبة والاعتراف ، وعلى سبيل المثال ما ورد فى
18:19) " وَ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقِرِّينَ
خْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ " [٢٤]

عاف دور المياه فى المعمودية والتركيز على معمودية
ح فقط. فيقول فى ص 320 (يو 3 : 5 ، 6)فيقول:
لادة الثانية) من الماء والروح تشير إلى :

- التضاد بين الولادة الجسدية (الماء) والولادة الروحية (الروح) .
- الولادة الثانية تتم بالروح وتمثل المعمودية الولادة الثانية، كما قد يمثل الماء أيضاً فعل التطهير الذي يجريه روح الله القدوس. (تى 3 : 5) .[٢٥]

أن المفسر يعضد فكرة الخلاص فى لحظة ضمنياً ،
ل فى ص 33. (يو 5 : 24): " إن الحياة مع الله

ب الكهنوت لقداسة البابا شنودة الثالث ص 110 ، 111.
والتعليق الوارد على شرح المفسر للآيه (أع 5:1) بهذا الكتاب ص

الأبد تبدأ بقبولك ليسوع المسيح مخلصاً ، ففى تلك
ظة تبدأ داخلك حياة جديدة ".

ول المفسر فى ص 334 (يو 6: 28، 29) : " لا
ن إرضاء الله بما تفعله بل بما تؤمن به".

❈ الـــرد ❈

قول إن هناك كثير من الآيات التى تؤكد على دور
ع الإيمان فى خلاص الآنسان. فالقديس يعقوب
قول : " مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إيماناً وَلَكِنْ
مَالٌ؟ هَلْ يَقْدِرُ الإيمان أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ ... هَكَذَا الإِيمان أَيْضاً،
لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إيمان،
مَالٌ!» أَرِنِي إيمانكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي
(يع 2:14-18).

أن القديس يعقوب يوضح نقطة هامة جداً ألا وهى أن
الله الواحد لا يخلص، لأن الشياطين أيضاً يؤمنون
، فيقول: " أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. حَسَناً تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ
يَقْشَعِرُّونَ!" (يع2:19).

س بولس عندما يتكلم عن أب ينا إبراهيم و إيمانه،
حاب الزانية التى قبلت الجاسوسين و إيمانها (عب
3). فى المقابل يتحدث معلمنا يعقوب عن أعمال أبينا
يقول : " أَلَمْ يَتَبَرَّرْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابنه
ح؟ " (يع 2:21). وكذلك يقول عن راحاب الزانية :"
ابُ الزَّانِيَةُ أَيْضاً، أَمَا تَبَرَّرَتْ بِالأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلَتِ الرُّسُلَ
ن) وَأَخْرَجَتْهُمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟ " (يع 2:25).

ـان وحدة واحدة وكيان واحد جسداً وروحاً ، والقديس
ول فى ذلك " لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ،
ان أَيْضاً بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ. " (يع 26:2).

اليوم الأخير سوف يحاسب الآنسان جسداً وروحاً والله
، واحد حسب أعماله (رؤ 12:20، 13)، (رؤ 12:22).

ـ المفسر فى شرح (يو 56:6) " لم يكن الرب يسوع
لبع يتحدث عن الدم بالمعنى الحرفى ، بل يقول أن
ـه ينبغى أن تصير حياتهم لكنهم لم يقدروا أن يقبلوا
المفهوم " وهنا ينكر المفسر الكلام الواضح
صريح للسيد المسيح عن سر التناول من جسه ودمه
دسين .

❈ الــرد ❈

ً: بخصوص سر الإفخارستيا (الجسد والدم) إننا لم
نسأل نحن عن مفهوم هذا السر، بل يسأل عنه
السيد المسيح شخصياً الذى أسس السر.

ياً: إن كلمات الرب يسوع فى الإنجيل تتحدث عن
الخبز والخمر فى الإفخارستيا ، أنهما جسده ودمه
الأقدسين وهنا تأتى الآيات التى تشير إلى ذلك.

، (متى 26:26-28) "وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ (الفصح) أَخَذَ
وعُ الْخُبْزَ وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلاَمِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا.
ا هُوَ جَسَدِي». وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً : «اشْرَبُوا
هَا كُلُّكُمْ لأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ
لِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا."

، (مر 22:14: 25) نرى نفس كلمات ربنا يسوع
سيح عن السر المقدس.

ى (لو 19:22 -20) يقول السيد المسيح موضحاً أن
هد الجديد لا يمكن أن يناله إنسان خارج الكأس
قدسة أى أن الإفخارستيا: " وَأَخَذَ خُبْزاً وَشَكَرَ وَكَسَّرَ
عْطَاهُمْ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبْذَلُ عَنْكُمْ. اِصْنَعُوا هَذَا
كْرِي». وَكَذَلِكَ الْكَأْسَ أَيْضاً بَعْدَ الْعَشَاءِ قَائِلاً: «هَذِهِ الْكَأْسُ
َ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفَكُ عَنْكُمْ ".

هد الجديد هو شخص ربنا يسوع المسيح نفسه، وهذا
فى (أش42: 6-7) " أَنَا الرَّبَّ (ال متحدث هو أقنوم
: دَعَوْتُكَ بِالْبِرِّ فَأُمْسِكُ بِيَدِكَ وَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ (الابن) عَهْداً
نُوراً لِلأُمَمِ 7لِتَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمْيِ لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ
َ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ ".

ن الرب يسوع فى إنجيل يوحنا يحدد لنا أن حياتنا
بدية مرتبطة بتناولنا من الجسد والدم فيقول " أنا هُوَ
ُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إن أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا
ُبْزِ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أنا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي
ي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ" (يو6:51).

حدثت مشاجرة وخصام بين اليهود بسبب كلمات السيد
هذا المفهوم الواضح قائلين "كيف يقدر هذا أن يعطينا
ُل" (يو 6:52). والسيد المسسيح يؤكد مكرراً كلمة
حق" على أن الخبز والخمر هم جسده ودمه الحقيقين
لحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إن لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الآنسان
دَمَهُ فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ " (يو 6:53).

ررر نفس القول للتأكيد قائلاً : " مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي
دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأنا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ. مَنْ
ِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأنا فِيهِ " (يو 55:6).

يؤكد السيد المسيح مرة أخرى قائلاً " مَنْ يَأْكُلْ
يَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأنا فِيهِ " (يو 59:6). ويؤكد
سيح أن حياتنا واشتراكنا فى حياة الثالوث القدوس لا
ن طريق الاشتراك فى الإفخارستيا فيقول " كَمَا
لآبُ الْحَيُّ وَأنا حَيٌّ بِالآبِ فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي "
5).

الرسول بولس فهم هذه الكلمات للسيد المسيح كما
فهمتها الكنيسة الجامعة كلها فيقول فى (1كو16:10)
" كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةَ دَمِ
الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةَ جَسَدِ
الْمَسِيحِ "..

ما وضحه القديس بولس فى (1كو23:11-30) حيث
ات السيد المسيح نفسها فى سر الإفخارستيا. كما
، أن الأكل والشرب الجسد والدم بدون استحقاق هو
. حق جسد الرب ودمه (1كو27:11). ويأخذ دينونة
كو29:11). فإذا كان هذا الخبز والخمر خبز عادى
دى وليس جسد الرب ودمه كما يقول المفسر و إخوتنا
ت لماذا يأخذ الآنسان دينونة لنفسه؟ ولماذا يكون
، حق جسد الرب ودمه؟!!

ينكر المفسر سلطان المغفرة، والخلط بين الخلاص من
لخطية الجدية والفعلية . ففى شرحه (يو 20 : 23)
ص 384 فيقول : " يعلن الرب يسوع للتلاميذ عن

رساليتهم للمناداة بالأخبار السارة لمغفرة خطايا الناس
لم يكن لدى التلاميذ، كما لم يكن فى زمانهم القوة
مغفرة الخطايا، لأنه لم يكن لأي إنسان أن يفعل ذلك
أع 10: 43). وقد أعطاهم الرب يسوع امتياز المناداة
لمؤمنين الجدد بأن خطاياهم قد غُفرت لهم، لأنهم قبلوا
سالة يسوع وكل المؤمنين يتمتعون بنفس هذا
لإمتياز... إلخ ".

❇ الـــرد ❇

وع الاعتراف على يد الكاهن، و إثباته بالأدلة الكتابية
ن، و فى فترة ما بين العهدين نضع أمامنا قول
مقدس: " اعترفوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَّتِ " (يع 5 : 16
عتراف على الكاهن أمراً معروفاً منذ بدء الشريعة
ومنذ بدء شريعة الذبائح . فكان الخاطئ يذهب إلى
يقر بخطيئته، فيخبره الكاهن بنوع الذبيحة التى تقدم
بالذبيحة إلى الكاهن، ويضع يده على الذبيحة، ويقر
تحملها الذبيحة عنه. وفى هذا يقول الكتاب المقدس :"
يُذْنِبُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ يُقِرُّ بِمَا قَدْ أَخْطَأَ بِهِ. وَيَأْتِي
بِذَبِيحَةٍ لإِثْمِهِ عَنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا " (لا 5 : 5
قيل أيضاً: " فَقَدْ أَذْنَبَتْ تِلْكَ النَّفْسُ. فَلْتُقِرَّ بِخَطِيَّتِهَا
تْ وَتَرُدَّ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ " (عد 5 : 6 ، 7). وفى
يئة داود، وتوبيخ ناثان له على خطيته ، نرى داود
لناثان:" أخطأت إلى الرب " (2صم 12 : 13)
ود كلمة الحل مباشرة : " الرب قد نقل عنك خطيئتك
". الاعتراف على الكهنة فى العهد القديم، كان أمراً

تبعاً فى كل خطيئة تقدم عنها ذبيحة . واستمر طول
.

ترة ما بين العهدين أيضاً ، حيث كان الشعب
على يوحنا المعمدان الكاهن ، ابن زكريا الكاهن ، وهم
منه ، وفى ذلك يقول الإنجيل : " وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي
تَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ " (مت 3 : 6) .

راف ليس شيئاً مستحدثاً فى العهد الجديد، إنما هو
لشريعة موجودة منذ القدم ... لذلك نجد فى العهد
تمرارية الاعتراف أمام الآباء الكهنة. وقد أعطى السيد
لطان الحل و الربط للرسل فى شخص بطرس قائلاً
عْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى
كُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ
ولاً فِي السَّمَاوَاتِ" (مت 16 : 19)

ذا السلطان الذى سلمه الرب لبطرس ، لم يكن له
كفرد ، إنما سلمه لجميع الرسل أيضاً قائلاً لهم : "
لَكُمْ : كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي
لُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ."
1 : 18). ويحاول البعض تفسير هذه الآية من
دون سند له من الكتاب المقدس !!. فيقولون إن السيد
عطى هذا السلطان للتلاميذ لكى يعطوا بدورهم الحل
الأطعمة التى كانت محرمة من قبل، مثل أكل لحم
..!. **فى ذلك يقول قداسة البابا شنودة الثالث** :
ى عجباً ! هل مكافأة بطرس الرسول على اعترافلته
لمسيح ، الأمر الذى قال له الرب فيه:" طوباك يا سمعان
ن لحماً ودماً لم يعلن لك، لكن أبى الذى فى السموات... أنت
على هذه الصخرة أبنى كنيستى ... " (مت 16: 17،

مكافأة كل ذلك، أن يعطيه السلطان على محاللة
أكل لحم الخنازير؟ ! وهل مفاتيح ملكوت السموات
لحم الخنازير؟! . هوذا الرب يقول له: " و أعطيك
كوت السموات . فكل ما تربطه على الأرض يكون
ى السموات . وكل ما تحله على الأرض يكون
ى السماء". فهل هذا السلطان العظيم كله، يتلخص فى
الخنازير ... وحتى بطرس لم يفهم الحل بهذا المعنى
لا الرسل ... إن المحاللة لأكل الأطعمة ، يشرعها الله
بط واضح، مثل قول الكتاب : " لا يحكم عليكم أحد
أو شرب ... (كو 2 : 16). ولا يستدعى الأمر إعطاء
طاناً يجولون به الأرض ، لكى يحاللوا الناس فى
الخنـزير فى شرق الأرض وغربها ، سواء كانوا
م أمم وتعبر هذه: " مفاتيح ملكوت السموات"!! . إن
ضح معنى الحل و الربط بقوله للرسل " وَلَمَّا قَالَ
وَقَالَ لَهُمُ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ
تُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ» "(يو 20: 22 ،23). والسلطان هنا
يس فيه أى تلميح عن أكل خنازير"[٢٦]

ارس الآباء الرسل سلطان الحل و الربط بهذا المعنى.
هم من (مت 16 : 19، مت 18: 18) ويكمل الفهم من
:23). كل هذه النصوص الإلهية تسير معاً فى معنى
اغم، وكلها من فم السيد المسيح نفسه . والدليل الكتابى
الرسل وخلفاءهم مارسوا هذا السلطان ، و كانوا
عترفلت الناس ، هو ما ورد فى سفر أعمال الرسل
كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقِرِّينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ

ب الكهنوت لقداسة البابا شنودة الثالث ،ص109 – 110.

18:19) فلو كان الاعتراف بالخطايا على الله وحده،
لآباء الرسل، أعمدة الكنيسة يجرءون على تقبل
ك! وما كان يوحنا المعمدان يقبل ذلك، بل كان كل
لمون ضد موضوع الاعتراف!. ولو كان الاعتراف
وحده، ما كان يعقوب الرسول يقول:" اعترفوا بعضكم
ى بالزلات " (يع 5 : 16). وهو تعبير يعنى
بشر على بشر . وهذا لا يعنى أن الاعتراف هو لله
يفسر القديس أوغسطينوس هذه الآية هكذا : "
، على من له الحق فى ذلك ، أى الكهنة. كما يقال
ضكم بعضاً ، أى أن القادر على التعليم يقوم بتعليم
الم، ولا يعلم جاهل جاهلاً ". حتى إن كان أى إنسان
يعترف على أى إنسان ، بحكم هذه الآية ، فإن
على الكاهن هو من باب أولى.

أن اعتراف الناس على يد الكاهن، ليس هو إغتصاباً
ه، وإنما فى حقيقة، أن يعترف الآنسان أمام الله فى
هن أو يدين الخاطئ نفسه، أمام الله فى سمع الكاهن
ليس شخصاً منفصلاً فى عمله عن الله ، إنما هو
يقوم بهذا العمل ، كوكيل لله (تى 1: 7). وتعجبنى
هذا المجال، عبارة قالها يشوع بن نون لعخان بن
طبق على موقف المعترف من الكاهن . قال له: "
ى الله ، وأخبرنى الآن ماذا فعلت " (يش 7 : 19
نى " أى" لا تخف عنى "
: 19) . وهذا لا يمنع مطلقاً من أنك فى نفس
تعترف لله ..

جب ملاحظة أن أى شخص عادى تعترف عليه ،
إن كان هو المُساء إليه، أويرشدك إن كان مرشداً
لكنه لا يستطيع أن يحالك ، فهذا ليس من سلطانه .

نح الحل هو من عمل الآباء الكهنة الذين قيل لهم :
تحلونه على الأرض يكون محلولاً فى السماء "
: 18) ، و الذين قيل لهم أيضاً : " من غفرتم
فر له " (يو 20 : 23) . وهكذا يخرج الخاطئ
الكاهن مطمئناً واثقاً بالمغفرة .

طان الحل والربط :

السلطان مُنح للرسل فقط، وليس لجميع الناس ،
خلفاء الرسل من بعدهم فى عمل الكهنوت . من أمثلة

ن الرسول بالنسبة إلى خاطئ كورنثوس (1كو 5)
تكلم الرسول بسلطان فيقول : " .. قد حكمت – كأنى
ضر – فى الذى فعل هذا هكذا ، باسم ربنا يسوع
سيح .. أن يسلم مثل هذا للشيطان لهلاك الجسد ،
ى تخلص الروح فى يوم الرب يسوع " (1كو 5 :
5) . وختم الرسول كلامه بقوله : " فاعزلوا
يث من بينكم " (1كو5: 13) .

خدام الرسول سلطان (الآناثيما) أى القطع و الحرم .

فى رسالته إلى أهل غلاطية ، حيث قال : " إنْ
حْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ
" (غلا 1: 8) وكرر نفس العبارة قائلاً : " كَمَا سَبَقْنَا
الآن أيْضاً: إنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبِلْتُمْ، فَلْيَكُنْ

" (أى محروماً) " (غلا 1 : 9) . وعلق القديس
الكبير على عبارة القديس بولس الرسول قائلاً : إن
سول جرؤ أن يحرم ملائكة ..

القديس بولس بسلطانه على معاقبة المخالفين قائلاً
. الآن أكتب للذين أخطأوا من قبل ، ولجميع الباقين :
إذا جئت أيضاً ، لا أشفق " (2كو 13 : 2) .
ل لهم كذلك : " مستعدين أن ننتقم على كل عصيان
تى كملت طاعتكم " (2كو 10 : 6). هنا إذن
لان: يأمر ، ويحكم ، ويفرز من جماعة المؤمنين ،
رم ، ويعفو . وهو سلطان من الرب ، مارسه
ل ، وخلفاؤهم من بعدهم.

ون إن الغفران هو لله وحده ، حسب قول الكتاب :
ن يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده " (مر 2 : 7
الله هو الذى قيل عنه فى المزمور : " غفرت إثم
ك . سترت جميع خطاياهم " (مز 85 : 2) .
الذى خاطبه السيد المسيح على الصليب قائلاً : "
أبتاه اغفر لهم " (لو 23 : 34) . فكيف إذن
ون إن الكاهن يغفر الخطايا ؟!

نحن الذين نقول ، إنما هذا قول المسيح هو الذى
: " من غفرتم خطاياه تغفر له " (يو 20 : 23). وهو
قال :" ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً فى
اء "
ت 18 : 18).

ك ثلاثة أنواع من الغفران ، لكل منهما معناه الخاص
هى مغفرة الله ، ومغفرة الناس بعضهم لبعض ،

ـفرة الكاهن .

ة الله هى الأساس ، فهو ديان الأرض كلها (تك
. ونحن جميعاً سنقف أمامه فى اليوم الأخير لنعطى
، أعمالنا . وبدون مغفرته الإلهية كل مغفرة أخرى لا
العقاب الأبدى. مغفرة الناس بعضهم لبعض ، معناها
، فى الإساءات الموجهة من ا إليهم ، ومصالحتهم ،
عن حقوقهم الشخصية. وهذا أمر يطلبه الله نفسه : "
لاً اصطلح مع أخيك " (مت 5: 24). أما مغفرة
فهى من نوع آخر إنها تدخل فى مغفرة الله ، لأن
على الأرض يكون محلولاً فى السماء (مت16: 19) .

للكاهن هذا السلطان ؟ وكيف يتم إذن الغفران ؟ ...
ن سفك دم لا تحصل مغفرة " (عب 9 : 22) .
كن أن ينال أحد الغفران إلا بدم المسيح ، سواء
ة الغفران والمسامحة من الأب الكاهن أو من الأخ
له إساءته . وواجب الكاهن إذن أن يتحقق من
الخاطئ لدم المسيح لمغفرة خطاياه ، وذلك بالتحقق
. التوبة هى لنوال المغفرة ، ولإعلان المغفرة ،
ل السيد الرب : " إن لم تتوبوا ، فجميعكم كذلك
(لو 13: 3، 5). فإذا اعترف ا لخاطئ بخطيئته ،
بته عنها وعزمه على تركها ، يعلن له الكاهن مغفرة
ية ، لأن من فم الكاهن تطلب الشريعة (ملا 2 : 7)
يتم ذلك ؟. عملية المغفرة التى يعلنها الكاهن ، هى
ية إلى حساب السيد المسيح ، لكى يحملها عن
ويمحوها بدمه .

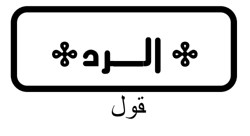
الكاهن ليس هو مصدر المغفرة ، إنما هو معلنها. إنه
طئ المغفرة التى أعطيت له من الله ، عن طريق

الفداء ، بالدم الكريم المسفوك لأجله . إن المغفرة تتم
ن الله، و الكاهن مجرد وكيل له. ولهذا فإن الكاهن لا
طئ مطلقاً : " قد غفرت لك أو حاللتك " ، إنما
:
اللك.

يدل على أن الله هو مصدر الحل و المغفرة ، هو
، الذى يناله الخاطئ من الكاهن هو مجرد صلاة
كاهن عن الخاطئ ، تسمى صلاة التحليل يقول فيها
، الخاطئ : " اغفر له خطاياه . حالله . باركه .
إن الكاهن له سلطان وهو يستخدمه هنا كصلاة من
رف.

خامساً: سفر أعمال الرسل

ل المفسر فى شرحه للآيه (أع 4:1) " ولو ظل
ب يسوع على الأرض لحد وجوده الجسدى من انتشار
جيل لأنه سيتواجد بالجسد فى مكان واحد فى كل
. أما بعد صعوده فإنه حال روحياً فى كل مكان
وح القدس".



قول

- ليس الهدف من تجسد الرب يسوع أن يظل بالجسد على الأرض .

- الله غير محدود حتى وهو فى الجسد. فالتجسد ليس معناه التحيز فالله لا يحده حيز من المكان و إنما عندما كان بالجسد فى مكان كان بلاهوته فى كل مكان .
- ليس المقصود بالإنجيل كتاباً مكتوباً ، ولم يكن الهدف من رسالة المسيح له المجد أن يترك كتاباً أو إنجيلاً مكتوباً.
- السيد المسيح له المجد قبل صعوده إلى السماء لم يطلب من تلاميذه أن يبشروا ب إنجيل مكتوب و إنما قال لهم **"** فَـاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ .. عَمِّدُوهُمْ **..** وَعَلِّمُوهُمْ أن يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ (مت 28 : **19).**
- فالذى أراد المسيح أن يؤمن به الناس هو هذه البشارة المفرحة بشرى الخلاص أو بشرى اقتراب الملكوت.
- هناك أمثلة كثيرة تدل على عدم محدودية عمل وعلم المسيح له المجد حتى وهو فى الجسد منها: قول رب المجد يسوع لنثائيل **" قَبْلَ أن دَعَاكَ فِيلُبُّسُ وَأنتَ تَحْتَ التِّينَةِ رَأَيْتُكَ "** (يو 48:1) وهنا نرى أن هناك فارق زمنى .. ومكانى .. وعمرى .. ما بين المسيح فى الجسد وبين نثنائيل .. فلم يحد وجود المسيح فى الجسد من معرفته بما حدث لنثنائيل فى الماضى البعيد **!!.**
- رسالة المسيح انتشرت وهو فى الجسد بصورة

أزعجت اليهود. ووصلت البشارة بالإنجيل إلى العالم وهذه هى شهادتهم " **فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أنظُرُوا! أنكُمْ لاَ تَنْفَعُونَ شَيْئاً! هُوَذَا الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ!** " (يو 19:12). ثم أن تجسده فى مكان وزمان لا يحد من وجوده بلاهوته وبروحه فى كل مكان حتى وهو فى الجسد وليس فقط بعد صعوده لأن اللاهوت لا يحد!!

ول المفسر فى شرحه (أع 5:1) : " ولا يمكن أن ير فى جسد المسيح الا بمعمودية الروح ".

❈ الـــرد ❈

لك نقول :

ليس المقصود بمعمودية الروح أن نلغى عمل وفعالية المعمودية من الماء والروح .

المعمودية من الماء والروح شرط أساسي لدخول الملكوت والاتحاد بالمسيح كقول الرب " الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إن كان أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوح لاَ يَقْدِرُ أن يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ " (يو5:3).

بل وأصبحت المعمودية من الماء والروح شرطاً للخلاص " مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ " (مر16:16)، وأمر تكليف من السيد المسيح له المجد للكنيسة ممثلة فى الرسل القديسين فى تكليفه لهم " فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابن وَالرُّوح الْقُدُس. وَعَلِّمُوهُمْ أن يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أنا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى إنقِضَاءِ الدَّهْرِ»"

(مت28: 19، 20).

كما أن القديس بولس الرسول يؤكد على معمودية الماء والروح بقوله " **خَلَّصَنَا بِغَسْلِ الْمِيلاَدِ الثاني وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ** " (تي3 :4-5).

كذلك القديس بطرس الرسول يقول **" تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغفران الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ."** (أع 2: 37-38).

هناك امثلة كثيرة تدل على أهمية معمودية الماء والروح لكى نصير فى جسد المسيح ونكون معه. وليس معمودية الروح. فقط منها ، الخصى الحبشى (أع8:36) ، سج ان فيلبى (أع 16:33) ، كرنليوس (أع1:47.-49) ليدية بائعة الارجوان (أع16:15).

فى المعمودية من الماء والروح نصير فى جسد المسيح بل كما قال الرسول بولس " **لأن كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ** " (غل 3:27). اذن فى المعمودية " من الماء والروح " يلبس الآنسان المسيح **!** أى خلاص أعظم من هذا **!!**

كما أن القديس بولس الرسول فى كلامه عن الكنيسة جسد المسيح يقول " **لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّراً إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ** " (أف5:25-26).

عبارة **"** لكى يقدسها مطهراً اياها بغسل الماء بالكلمة**"**، نجد أن إخوتنا البروتستانت، **يفسرونها على أن معناها يقدسها بالكلمة او " بالروح " تاركين عبارة غسل الماء كان لا معنى لها !!**. أن " **الكلمة**

" هنا تعنى التبشير. فماذا تعنى عبارة غسل الماء ؟!. أنها تعنى المعمودية التى تصل إلى الآنسان بالتبشير اى بالكلمة . وهكذا تنطبق وصية السيد المسيح (تلمذوهم ... عمدوهم) أى تلمذوهم بالكلمة وعمدوهم بغسل الماء !! [٢٧]

ول المفسر قوله عن السيد المسيح له المجد " فى 11-9:1) سيعود بصورة جسدية مرئية ويملك على المسكونة "

❈ الـــــرد ❈

النص المذكور عن المسيح أنه سيعود . نعم سيعود ، كما يزعمون أنه سيعود وبصورة جسدية مرئية ملك ارضى " !! . أما بالنسبة لكونه يملك على كل هذا الملكوت نوضح الاتى :

الرب قد ملك من فوق الصليب فهو ملك على رواح والقلوب والعقول الرب قد ملك (مز 96:.1، 1:، 1:97، 1:99 .. مز 8:47، مز 8-2:45) كما أيضا " ارتفعى أيتها الأبواب الدهرية فيدخل ملك جد " (مز 6:24،7) (مز47:1-8)، (مز97:1-7)، 22-19:1.3)، (مز6:45) ، (مز8:72)، (مز 28:) الرب قد ملك. حتى فى نبوات الآنبياء والعهد يد (أر 1-5:23) (أى 31:16) ولقد قال الملاك راء صراحة ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا ن لملكه نهاية (لو 33:1)،(اكو 24:15،25)، (رؤ 6:)، (رؤ11: 16-17) وقوله " قد صارت ممالك

ب اللاهوت المقارن لقداسة البابا شنودة الثالث ص 39ـ 41.

لم لربنا ومسيحه فسيملك الى أبد الآبدين "
15:11). وهناك كثير من الشواهد تتكلم عن المسيح
ك وملكوته(لو 3.:1)،(مت 2:2-11)، (زك9:9)،
12: 13) ، (يو18 : 37).

لك الرب ملك أبدى وليس محدوداً ، كقول المرنم
سيك يا الله الى دهر الدهور".. (مز45: 6)، (عب
8) ، (خر15 : 18) ، (دا2 : 34) ، (دا 7
) ، (لو1: 33) مع (لو14/19) ، (رؤ11: 15).

الله ملك روحى وليس ملكاً أرضياً جسدياً. فالمسيح
ض الملك الأرضى !!. فى ذلك يقول الإنجيلى يوحنا:
**وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أنهُمْ مُزْمِعُونَ أن يَأْتُوا
نْتَطِفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكاً أنصَرَفَ أَيْضاً إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.
6 :** 15) عجباً إن كان رب المجد رفض هذا
ك وهو فى الجسد فى مجيئه الاول فهل يملك جسدياً
مجيئه الثانى .. كلا وفى صراحة واضحة رد على
طس بقوله " **مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ " (يو
: 36).**

ن الأرض ليست موطناً للأبرار .. فما الحكمة من
ه على كل المسكونة ؟! . " لأن أيامنا على الأرض
(أى 8:9)، (جا 12 :7)، (2كو5 :1) ويقول
سول بولس فأن سيرتنا نحن فى السماويات (فى 3
).

الهدف من ملكه على كل المسكونة "جسدياً" والآنسان
ن تكون مكافأته وجزاؤه فى السماء لا على الارض!!
هوذا أجركم عظيم فى السموات " (لو 6 : 23)،

ى5 :12)، (لو1. :21)– (عب1. :34).

الابرار سيكونون حتماً فى السماء لأنهم سيكونون مع
سيح حيث يكون هو هناك يكونون هم أيضاً (يو14
)، (فى1 :23)، (يو 17 :24).

جئ الثانى الذى يأتى فيه المسيح ف إنه يأتى ليدين
ن ليملك." متى جاء ابن الآنسان فى مجده وجميع
لائكة القديسين معه فحينئذ يجلس ... **" لكى يدين "**
تمع أمامه كل الشعوب ...الخ. (متى 21:25 –
). فى ذلك يقول أيضاً الإنجيل المقدس: " هوذا قد
الرب فى ربوات قديسيه ليصنع دينونة على الجميع
14:15)، (2تس2 :8) وقوله أيضاً: " ها أنذا اتى
يعاً و أجرتى معى لاجازى كل واحد كما سيكون
ه" (رؤ22)، (ملا 3:3-11)، (أش 26 : 21)،
1 :7) (1بط 5 : 4)، (2تى4 : 8).

لم الرب صريح وواضح فى قوله " فـإن ابن الآنسان
ف يأتى فى مجد ابيه مع ملائكته وحينئذ يجازى كل
د حسب اعماله (مت16: 27) (يو5:28-29)– (أع
: 3.-31)، (رو 5:2 - 9)– (1بط 1: 3- 7).

يوجد نص كتابى يقول إن المسيح فى مجيئه الثانى
ى لكى يعيش وسط الناس ويحيا معنا على الأرض
كان فى مجيئه الأول." هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ،
نْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ "(رؤ1 :7)، (مت 24 :31)، (مت
:31-46)، (مت16 :21). " لأن الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ
لُ مِنَ السَّمَاءِ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ،
أَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلاً. ثُمَّ نَحْنُ الأَحْيَاءَ

ين سَنُخْطَفُ جَمِيعاً مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاَقَاةِ الرَّبِّ
الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ " (1تس4:
17).

إذن الحديث عن الأرض والملك الالفى الأرضى؟ !.
أن الله يكون معنا هنا على الأرض ويملك على كل
مكونة؟!. فالسيد المسيح سوف يأتى على السجاب فى
ه للدينونة، وسنرتفع نحن معه على السحاب، وليس
ينزل الينا ليبقى معنا على الارض!!.

ول المفسر أيضاً فى شرح الآيه الوارده فى (أع
38-39)، " فنحن لا نقدر أن نخلص أنفسنا بأنفسنا
سوى الله يقدر أن يخلصنا "

✤ الـــــرد ✤

نقول فى ذلك عدة نقاط هامه :

يمكن للإنسان أن يخلص بجهاده وحده. كقول رب
د " لأنكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أن تَفْعَلُوا شَيْئاً "
5:15). إذن فالذراع البشرى وحده "بدون معونة من
" لا يمكن أن يستطيع أن يخلص الإنسان مهما جاهد
ب.

ما النعمة وحدها لا تشاء أن تخلصك بدون استجابة
تك لها .. . فلاحظ عبارة تريد تكررت كثيراً من
ص الرب يسوع نفسه. " اتريد أن تشفى ؟ اتريد أن
أ؟ ...هكذا القول: **أتريد أن تخلص؟**." ولا يوجد أجمل
قول الكتاب " هَئَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إن
عَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ
مَعِي" (رؤ 3 : 2.). فالنعمة تعرض معونتها

ك، وأنت حر تقبل أو لا تقبل... تعمل أو لا تعمل!!.

طرف كثير من الناس لدرجة أن كلمة الجهاد
خصى تبدو كما لو كانت هرطقة !! كما لو كانت
لا ضد الإيمان وضد معونة الله. وهذا بالطبع خطأ.
اد الآنسان من أجل خلاص نفسه ليس خطأ فهو
هد ولكن تسنده نعمة الله، يقول الرسول بولس ":
رَحْ كُلَّ ثِقْلٍ وَ الْخَطِيَّة الْمُحِيطَة بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلْنُحَاضِرْ
صَّبْر فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوع أَمَامَنَا" (عب12 :1).

ن ما معنى قوله " لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلاَ لِمَنْ يَسْعَى بَلْ
الَّذِي يَرْحَمُ " (رو 9 :16) معنى هذا أن الملكوت
تصل اليه بمجرد مشيئتك فقط ، او بمجرد سعيك فقط
ن عمل المسيح الكفارى. معك وبدون معونة من نعمته
ون شركة الروح القدس.

جانب الأساسى فى الموضوع يرجع الى الله الذى
م فالذى يعتمد على مشيئته وحده وعلى سعيه وحده
مخطئ. فأنا أسعى والله يرحم. وعندما يبارك الله
ى ارجع الفضل الى الله وليس الى هذا السعى.

إذن هذا ال تفسير لل نص لا يتفق مع التعليم
ذكسى، اذ أنه يفصل عملنا عن عمل الله أو أنه يلغى
الآنسان وسعيه نحو خلاص نفسه معتمداً فقط على
لنعمة !! [٢٨]

ى المفسر فى شرح الآيه الواردة فى (أع 21:3) "

ب الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى لقداسة البابا شنودة الثالث القاهرة1980
101_8

الزمن الذى يتم فيه الاصلاح الشامل لكل شئ هو
ن المجئ الثانى والدينونة الختامية وازالة الخطية من
لم ..".

✥ السيرة ✥

ذلك يقول :

جئ الثانى للسيد المسيح حقيقة مؤكدة لا نزاع ولا
ف عليها. فهى إحدى الحقائق المسيحية الكبرى بل
مستقبل الكنيسة كلها و أملها. وهذا ثبت من كلام
ب كقوله " فأن ابن الآنسان سوف يأتى فى مجد
، "وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الآنسان فِي ال سمَّاءِ.
ينَئِذٍ تنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الآنسان
عَلَى سَحَابِ ال سمَّاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ " (مت 24
)، (أع1 :1. -11) – (1تس 4 :16) ،(رؤ 1 : 7-
). ويقول أيضاً: " وَهَا أنا آتِي سَرِيعاً وَأُجْرَتِي مَعِي
ازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ " (رؤ 22 :12).

ضح من أقوال الرب عن مجيئه الثانى أنه لا يوجد
ن للاصلاح ولا حتى للتوبة ولا لعمل الخير كقوله "
ي عَلَى السَّطْحِ فَلاَ يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلاَ يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ
بَيْتِهِ شَيْئاً وَٱلَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلاَ يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ
ذَ ثَوْبَهُ ..." (مر 13:15-16) .

وَمَتَى جَ اءَ ابْنُ الآنسان فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ
مَعَهُ فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. 32وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ
شُّعُوبِ فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ ا لرَّاعِي
مِنَ الْجِدَاءِ 33فَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنْ
34ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُ بارَكِي

الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَا لَمِ. 35لأَنِّي جُعْتُ
نِي. عَطِشْتُ فَسَقَ يْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيباً فَآوَيْتُمُونِي.
فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضاً فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوساً فَأَتَيْتُ مْ إِلَيَّ.
الأَبْرَارُ حِينَئِذٍ: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعاً فَأَطْعَمْنَاكَ أَوْ
سَقَيْنَاكَ؟ 38وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيباً فَآوَيْنَاكَ أَوْ عُ رْيَاناً
39وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟
الْمَلِكُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي
صَاغِرِ فَبِي فَعَلْتُمْ. 41«ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنِ
ذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى ال نَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ
(مت 25: 31 -41).

طبيعة المجئ الثانى والهدف منه ليس اصلاحاً لما
فاسد بل دينونة للعالم فهو يتم فى زمان ولكن ليس
مكان بل على السحاب ففى المجئ الاول كانت هناك
صة للتوبة والاصلاح وعمل الخير اما فى المجئ
ى لا توجد فرصة لذلك. كقول الكتاب ف إنه تأتى
عة " ساعة القيامة " فيها يسمع جميع الذين فى
ور صوته فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة
ياة والذين فعلوا السيئات الى قيامة الدينونة" (يو5:28-
). اذن لا توجد فرص للاصلاح الشامل !!.

هناك كثير من الشواهد تؤكد لنا أن المجئ الثانى لا
د فيه وقت للاصلاح ولا يأتى المسيح لكى يملك ملكاً
سياً بل يأتى للدينونة والمجازاه. فقط يحذرنا المسيح
هنا أن نكون مستعدين لمجيئه كقوله " فاسهروا إذا
كم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التى يأتى فيها ابن
سان"

" لأنكم تعلمون بالتحقيق أن يوم الرب كلص
، الليل هكذا يجئ ..." (1تي5: 2) ، (1تس14:
:17-2).

ول المفسر فى شرح الآية الواردة فى (أع 38:13-
)

، مغفرة الخطايا والتحرر من الذنب اى التبرير امور
ميع الناس بالإيمان بيسوع المسيح"

❖ السيرة ❖ يجب أن نذكر عدة نقاط و هى :

يمان شرط أساسى لاستحقاق دم المسيح ، وهكذا قال
د المسيح عن نفسه " لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ
تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ " (يو3: 16)

ويتضح من ذلك أن المغفرة والتحرر من الذنب
التبرير أمور ليست لكل الناس ، بل لكل من
ن به !! كقوله " الذى يؤمن به لا يدان والذى لا
ن قد دين لأنه لم يؤمن باسم إبن الله الوحيد " (
:18)، (يو2.: 31).

كن بخصوص الإيمان اللازم للخلاص ، لابد أن يكون
اً حياً. وهذا يتضح جلياً من كلام معلمنا يعقوب
سول " أن الإيمان بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ " (يع 16:2
) فالإيمان الخالى من الأعمال لا يقدر أن يخلص احد
له ايضاً " مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي أن قَالَ أَحَدٌ أن لَهُ
ناً وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ هَلْ يَقْدِرُ الإيمان أن يُخَلِّصَهُ"
ع 2 :14).ويتضح ذلك ايضاً من كلام معلمنا بولس

ـول فى أنطاكية " أنهُ بِهَذَا يُنَادَى لَكُمْ بِغفران الْخَطَايَا
ذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ " (أع 13:38-39). فالإيمان
زم للتبرير له صفتان إيمان حى، وإيمان عامل. وفى
ن الصفتين كلتيهما ترى الأعمال الصالحة.

اك جانب هام فى التبرير وهو دور المعمودية المقدسة
قد سبق الحديث عنها فى مواضع كثيرة .

غفرة الخطايا والتحرر من الذنب لا تقتصر فقط على
ان **بل لابد من أعمال الآنسان،** الصالحة لأن الله
ف يدين الآنسان حسب اعماله وهذا يتضح من
ـوص التالية:

وَلَكَ يَا رَبُّ الرَّحْمَةُ لأنكَ أنتَ تُجَازِي الآنسان كَعَمَلِهِ
مز 62 :12).

لأن اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ
كان خَيْراً أَوْ شَرّاً " (جا 12 :14).

فَلِنَ ابْنَ الآنسان سوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أبيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ
ينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ " (مت 16 :27).

فَأنهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ
تَهُ فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ
ينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ" (يو5 : 28-
).

هَا أَنَا آتِي سَرِيعاً وَأُجْرَتِي مَعِي لِأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ
يَكُونُ عَمَلُهُ. (رؤ 12)، (رؤ 14: 13) ، (رؤ 2.
).

ناك شواهد كثيرة نذكر منها. (يع 2 :14)، (2كو5

) (رو5:2– 7)، (غل6: 7-8)، (1كو3 : 13)، ط1 :17).

ه الأعمال ثمار لازمة للإيمان لأن الإيمان الحى لابد يثمر (لو3 :8) ، (أع16 :2.) ، (تى3 :8-14) – 2 :14)- (1كو13 :2) – (مت 7:19-2.)– (مت :43)– (لو 6:13-9).

اذن الاعمال هى ثمر الإيمان فأن كان لك إيمان ! يعطى ثمراً فهو اذن إيمان ميت !!

عمال أيضا برهان على وجود الإيمان كقول يعقوب سول " أرنى إيمانك بدون اعمالك وأنا اريك باعمالى نى" (يع2 :18) ويقول الرب " مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ (مت 7:16 -17) .

عمال برهان على الولادة من الله كقول الكتاب " لموا أن كل من يصنع البر مولود من الله" (1يو2 ؛) ، (1يو 3 :1.)– ويقول رب المجد لليهود " لَوْ مْ أَوْلاَدَ إِبْرَاهِيمَ لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ " (يو8 ؛) فلنتخذ الأعمال دليلاً على البنوه !!

عدم الاعمال الصالحة " ثمر الإيمان " يعتبر خطية ل القديس يعقوب الرسول " فَمَنْ يَعْرِفُ أن يَعْمَلَ ناً وَلاَ يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيَّةٌ لَهُ " (يع 4 :16) .

ن فاستحقاقات الفداء والتطهير بدم المسيح يستلزم منا نسلك فى النور وبهذا ننجو من الدينونة فى اليوم خير كقول الرسول " إِ ذاً لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآن ى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ

ـدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ " (رو 8 :1).فيتكلم الرسول هنا
الناحيتين السلبية والإيجابية.فمن جهة ينبغى أن يبعد
ـمن عن الشر فلا يسلك حسب الجسد ومن الجهة
ـرى ينبغى أن يثمر فى الفضيلة فيكون سالكاً حسب
ـح.[٢٩]

ـدث المفسر فى حديثه عن مجمع الرسل الوارد فى
22:15) " وفى هذا الاجتماع خضع الرسل لقرار
الشيوخ هو يعقوب
الرب . ويقول أيضا عن القديس يعقوب " وقد
ى رسولاً برغم أنه لم يكن من بين الاثنى عشر
ذاً " (أع 21 :18).

❈ الـــــرد ❈

ى ذلك عدة تعليقات وملاحظات، هى على النحو التالى:

: بالنسبة لكلمة :" شيوخ ".

ـحظ أن الإخوة البروتستانت يترجمون كلمة قس أو
ن الى شيخ لمحاربة الكهنوت ويعملون العكس
ـجمون كلمة شيخ الى قس للخلط بين رتبة القس يس
ـبة الأسقف وهناك أمثلة لذلك ، حيث نجد فى (أع
1ـ. 18) أن فى الترجمة الكاثوليكية نقول[٣٠]:" فارسل
ميليتطس إلى أفسس يستدعى شيوخ الكنيسة اى

ـدراسة راجع كتاب مفهوم التبرير بين الكنيسة الإنجيلية والكنيسة الأرثوذكسية
وريس تاوضروس

ـاب المقدس (العهد الجديد) الطبعه الكاثوليكيه . دارالشرق بيروت1988

ﻔﺔ الكنيسة ". بينما نجد ترجمها عند أخواتنا البروتستانت ،
ﺴﻮس الكنيسة ". ويستكملون فى (أع2: 28): "... التى
ﻜﻢ الروح القدس عليها أساقفة" . يترجمونها هكذا ،
ﻮا أن الأسقف هو القس. أما كلمة " كهنة " تشمل كل
ﺟﺎت الكهنوت فى لغة الكتاب.

ﻟﺮﺳﻞ أطلق على بعضهم كلمة شيخ كبطرس ويوحنا[٣١]

ﺎل : قول القديس بطرس " أطلب الى الشيوخ الذين
أنا الشيخ رفيقهم والشاهد لآلام المسيح "ارعوا رعية
ﺪل على أنهم كانوا أساقفة. لأن الاساقفة كانوا هم
كما تدل على ذلك ايضا كلمة " نظاراً " –
الرسول يقول فى مستهل رسالته ال ثانية والثالثة –
ﺦ الى كيريه المختارة " (2يو1) " الشيخ الى غايس
" (3يو1).

ﻭكلمة شيخ هنا لا تعنى شيخاً بمعنى أنه رجل كبير
ﻥ وكلمة شيخ فى كثير من الاديان تعنى رجل دين
ﻯ ولو كان صغير السن.

فبناء على ذلك يتضح لنا أن أحد الشيوخ (المقصود
النص) هو القديس يعقوب الرسول وأن كلمة "شيخ"
ﺘﻘﻠﻞ من رسوليته.

: **اما بالنسبة لقولهم** : وقد دعى رسولاً ، رغم أنه لم
ﻦ الاثنى عشر، فنوضح التالى :

ﻛﺮ القديس متى فى بشارته وهو احد التلاميذ الإثنى
ﺭ " 2وَأَمَّا أَسْمَاءُ الاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولاً فَهِيَ هَذِهِ:

ﺏ الكهنوت جا1 لقداسة البابا شنودة الثالث ص 67ـ74. ص 432، 43

ِلُ سِمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ.
ـبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. 3فِيلُبُّسُ وَبَرْثُولَمَاوُسُ.
َا وَمَتَّى الْعَشَّارُ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَلَبَّاوُسُ الْمُلَقَّبُ
ُسَ. 4سِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي
َهُ." (مت 1: 2). وبذلك يتضح أن القديس يعقوب بن
ا[٣٢] (الملقب بالصغير) هو احد التلاميذ الأثنى عشر و أمه
م أخت السيده العذراء، وزوجة كلوبا (يو 19: 25).

هذا القول يقلل من مكانة القديس يعقوب الرسول
، اعتبار أنه " لم يكن رسولاً " بل دعى رسولاً!
، يا ترى الذى دعاه للرسولية ؟!.

ا كان يقال عن يعقوب بن حلفى أنه يعقوب اخو
ب. لأنه ابن خالة السيد المسيح اذ كان اليهود
رون أبناء الخالات إخوة.

القديس يعقوب الذى قاد مجمع أورشليم هو يعقوب
سول واحد الاثنى عشر تلميذاً! فكيف يقال أنه لم يكن
بين الاثنى عشر تلميذاً!! وهذه شهادة الكتاب المقدس
ت تقول: "الاثنى عشر الذين اقامهم هم سمعان الذى
، بطرس ويعقوب بن زبدى ويوحنا اخو يعقوب اللذ ان
ما بوانرجس اى ابنى الرعد وأندراوس وفيلبس
ثلماوس ومتى وتوما ويعقوب بن حلفى وتداوس
معان الكانونى ويهوذا الاسخريوطى الذى خأنه فيما
" (مر3:13-19).

القديس يعقوب بن حلفى لازم السيد المسيح فى كل

---

[٣٢] عقوب الصغير هو ابن حلفي ، اما يعقوب الكبير هو ابن زبدي واخو يوحنا (
بالمقارنة مع (لو24: 10) ، (مر15: 40).

ن ذهب إليه وسمع كل تعاليمه ورأى معجزاته. بل
فه الرب بأن ظهر له منفرداً بعد قيامته (1كو15 :7)
شارك التلاميذ فى البقاء فى اورشليم وعاين صعود
ب معهم (أع 1 :3-14) وحل عليه معهم روح الرب
2 :1-4).

. عاش القديس يعقوب حياته فى نسك وتقوى وقداسة
جة أنه لقب بيعقوب البار.

ديس يعقوب رسالة ضمن العهد الجديد تتضمن نصائح
ة ونافعة ومعزية للمؤمنين.

. نال نعمة الا تأسقفية وشرفها على المدينة المقدسة
شليم فكان هو أول أ سقف لها حتى أن
يس اكليمنضس الروم انى اسقف روما وصفه فى
الة إليه بأنه " أسقف الاساقفة " وبالتالى نال شرف
. بأن يكون رئيس لأول مجمع مسيحى مقدس عقد
أورشليم أثناء حياته وذلك بين عامى 51، 52
دية كما هو مدون فى (أع 15).

ديس يعقوب الكبير كانت له مكانة عظيمة بين زملائه
ميذ. وهناك أمثله لذلك : فالقديس بطرس حين أخرجه
لاك من السجن ذهب الى بيت القديس مرقس وقال
ن فيه اخبروا يعقوب والاخوة بهذا ...(أع 12 :17).

دما دعى بولس الرسول للخدمة الرسولية قال أنه لم
فى أورشليم غير بطرس " من الرسل " غير يعقوب
الرب (غل 1 :9)، (غلا1: 18- 19). وكان بولس
سول فى كل مرة يعود إلى أورشليم يذهب أولاً لمقابلة
فها القديس يعقوب (أع 21 : 18) وهو يتحدث عنه

ـاً بصفة الأسقف المسئول عن كرسى أورشليم (غل2
:).

يراً بعد أن أرضى الرب بحياته وقداسته وشهادته.
ه من فوق جناح الهيكل ثم راحوا يرجمونه
ـربونه ضرباً مبرحاً حتى أسلم روحه. فمات بذلك
داً فى نحو عام 62م ودفن حيث مات بالقرب من
ل اورشليم... فهل بعد كل هذا الجهاد وذاك البيان
ى أنه دعى رسولاً برغم أنه لم يكن من بين الاثنى
ر تلميذاً !!.

سادساً: رسائل القديس بولس الرسول

(1) الرسالة إلى رومية

ـ **المفسر فى مقدمة الرسالة ويقول:-** "نحن مخلصون
ـمة (بفضل من الله لم نكتسبه ولا نستحق)، بالإيمان
ـة الكلية) بالمسيح وعمله الكامل: ففيه نستطيع أن
ـف أمــام الله مبـررين "لا ذنب علينا" (21:5-21:3).

✣ الـــــرد ✣

ـفضل نعمة الله فى خلاصنا وكذا الإيمان
ـح وعمله الكامل فى خلاصنا أيضاً لكن هذا وحده
ـاف لأن نقف أمام الله مبررين لا ذنب علينا لأنه
ـن التوبة والاعتراف بالخطيئة و لابد من الجهاد
ـى الذى قاله عنه القديس بولس الرسول نفسه "لا يكلل
ـن لم يجاهد قأنونياً".[٣٣] ولابد أيضاً من ممارسة أسرار
ـة اللازمة للخلاص مثل:

ـلمعمودية 2- الميرون 3- التوبة 4-

ـر المفسر فى تفسيره لمقدمة الأصحاح الأول صـ
23 وكذلك فى 5:1 "بأن الغفران متاح بالإيمان
ـسيح" وكذلك فى 8:1-12. وكذلك فى 2:11 -3.

✣ الـــــرد ✣

ـ[٣٣] ... ـوم الأرثوذكسى .لقداسة البابا شنودة الثالث مرجع سابق،

الرد على هذه النقطة فى مقدمة الرسالة.

المفسر فى شرح الأصحاح 7:1 ويقول : "ففى
ثانية فى عائلة الله لنا أعظم محبة وأعظم ميراث".

❈ الـــرد ❈

فى الولادة الثانية نصير أبناء الله لكن ما هى هذه
ى ثانية؟ أنها المعمودية – والتى يتجاهل المفسر
قاً أننا بها يصير لنا أعظم ميراث. [٣٤] " إن كان
ولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أن يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ " (يو 3:

ى المفسر فى شرحه للأصحاح الأول عدد 8 بأن: "
سيح هو الوسيط الوحيد الذى لا وسيط سواه "

❈ الـــرد ❈

عم لا يوجد إلا وسيط واحد بين الله والناس وهذا
ط هو يسوع المسيح الذى اتخذ شكل العبد وصار فى
كإنسان ليتجسد ويقدم للعدالة الإلهية حساب وكالتنا
"لأنه الإله المتجسد" استطاع أن يفى العدل الإلهى
على الصليب بقوله "قد أكمل".

هذا الوساطة أو الشفاعة الكفارية التى هى من حق
حده ولا يستطيع أحد أن يقوم بها لا تلغى أن هناك

ود التى سبقت حول المعمودية المقدسة والخلاص ، وذلك منعاً للتكرار.

ـ شفاعة من نوع آخر تسمى الشفاعة التوسلية والتى
إلى القديسيين والأبرار ليصلوا من أجلنا أمام الله.

وهذه الشفاعة منصوص عليها فى الكتاب المقدس وقد
الله نفسه حينما أمر أصحاب أيوب أن يذهبوا إليه
يصلى من أجلهم وكذلك أمر الرب أبيمالك أن يذهب
ويرد إليه زوجته ويصلى لأجله لكى يحيا – وفى
ديد قبل يسوع المسيح وساطة القديسة مريم فى عرس
ـ وحوّل الماء إلى خمر وه ناك أمثلة كثيرة فى
مقدس تدل على ذلك.

ـ المؤلف فى الأصحاح الأول عن الإيمان صـ 2375
له: "ويالها من مأساة أن نحول الإيمان إلى عمل
اول تنمية مجهودنا...."

❈ الـــــرد ❈

تعبر يعنى أن الا عمال التى تترجم الإيمان، تحول إلى عمل
!. هذا التفسير لا يرضى به أحد. فها هو الكتاب المقدس
أن يكون الإيمان ، هو إيمان حى. هذا الإيمان وضحه
ـ وجه معلمنا يعقوب الرسول إذ قال:" أن الإيمان بِدُون
تٌ " (يع 2:.2). ومثل هذا الإيمان الميت – أى
ن الأعمال – لا يقدر أن يخلص أحداً وهكذا يقول
قوب الرسول "ما المنفعة يا إخوتى إن قال أحد أن
ولكن ليس له أعمال؟هل يقدر الإيمان أن يخلصه؟!
1).

أن الرسول قد قال أننا قد تبررنا بالإيمان ولكن هذا
، صفتان هامتان: إيمان حى وإيمان عامل فى هاتين
كلتيهما نرى الأعمال الصالحة. وعن الإيمان العامل
ول القديس بولس الرسول " أن كان لِي كُلُّ الإيمان
الْجِبَالَ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ فَلَسْتُ شَيْئاً " (1كو
ما الفائدة أن يكون للإنسان إيمان ولا يكون عنده

ل المفسر فى شرحه (رو 17:1) حيث يقول:" فحالما
ن بالله نخلص ونجد الحياة الحاضرة والأبدية".



سبق الرد على هذا المفهوم أكثر من مرة يمكن
لى ما سبق بشأن ضرورة الأعمال كنتيجة للإيمان.

المؤلف فى تفسير الأصحاح الأول 27:1 عن كيفية
لاص من خطايا الجنس " بأن يسلم الآنسان نفسه
ـة الله ورحمته.... إلخ " وأيضاً لزوم لجوء الآنسان
ب المعونة من أحد المشيرين من الرعاة المتخصصين
ضع الثقة.

دثنا عن دور الإيمان والأعمال فى الخلاص فى التعليق على شرح (يو28:6ـ

اً الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى لقداسة البابا شنودة الثالث مرجع سابق ص

✤ الـــــرد ✤

عليــق فى ذلك الأمر حيث : يغفل المؤلف ذكر
لصالحة وكذلك التناول من جسد الرب ودمه الذى
كل خطية كعلاج للخلاص من هذه الخطية . كذلك
ن المفسر أن يذكر أو يشير إلى ضرورة وأهمية
بهذه الخطيئة أمام الله فى حضرة الأب الكاهن –
ـ الكتاب المقدس "اعترفوا بعضكم على بعض
ويكتفى المؤلف بأن الخاطئ الذى يعانى من خطايا
ليه أن يطلب المعونة من أحد المشيرين من الرعاه
ين موضع الثقة دون أن يذكر كلمة أب الاعتراف ،
عبير "أحد المشيرين" وذلك بالطبع لأنه لا يؤمن
ممارسة سر التوبة والاعتراف أمام الله فى حضرة
هن.

ـ **المفسر فى تفسيره (رو 3:21-23) قوله**: " فثمة
يق لإعلان براءتنا وذلك بالإيمان بأن يسوع المسيح
ع خطايانا والإيمان معناه وضع ثقتنا فيه ليغفر
ايانا وليصالحنا مع الله وليمنحنا القوة لنحيا كما يريدنا
أن نحيا. هذا هو الحل الذى أوجده الله وهو مفتاح
واحد منا بغض النظر عن خلفياتنا وسلوكنا الماضى.

✤ الـــــرد ✤

سبق التعليق أكثر من مرة على وجوب الأعمال
وممارسة الأسرار اللازمة للخلاص وذلك لحصولنا
ان خطايانا والمصالحة مع الله . لكن نضيف إلى هذا

ى قول المفسر فى قوله "بغض النظر عن خلفياتنا لماضى".

ل لابد بعد أن نحصل على غفران خطايانا – من ح من خلفياتنا وسلوكنا الماضى . وها هو زكا الذى سمع من السيد المسيح نفسه بأنه حصل خلاص ا البيت بعد أن أعلن أنه يعطى نصف أمواله ، وأن كان وشى بأحد يرد له أربعة أضعاف (لو وهذا دليل على ضرورة إعادة تصحيح سلوكنا رغم ما حصلنا عليه من غفران ومصالحة مع الله.

ساءل المفسر ويقول لماذا يخلصنا الله بالإيمان فقط؟
،8:3، 9:31-33) ثم يجيب على هذا التساؤل.

✤ الـــــرد ✤

، الآن هو لماذا إصرار المؤلف على أن الخلاص بالإيمان مع أن الوحى الإلهى سبق وقال إن الإيمان بدون أعمال "(يع2:2). ولابد للإيمان أن يكون له ثمارة أى الأعمال حة التى هى ترجمة لهذا الإيمان . الذى ينادى به أن إيماناً حياً وعاملاً بالمحبة.

ر المفسر نفس اعتقاده بأن الخلاص بالإيمان وحده (رو 16:4) بل وأكثر من هذا يقول ولا شئ آخر ، (الإيمان) فنحن لا نخلص بمحبتنا لله ولا بعمل ىلاح ولا بالإيمان مع المحبة ولا بالإيمان مع الأعمال صالحة بل نحن نخلص بالإيمان بالرب يسوع، وبالإيمان ده، فنتكل على الرب وحده لغفران كل خطايأنا. ويكرر

المفهوم فى (رو6:7).

❈ الـــــرد ❈

لا ننكر أهمية الإيمان بالرب يسوع فى غفران
كن هذا الإيمان وحده لا يكفى ، فلابد معه المعمودية
ى الكتاب " مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ
16: 16) وهكذا بقية أسرار الكنيسة كالتناول مثلاً
ز الكتاب المقدس على أهميته للخلاص بقوله: "أن لم
د ابن الآنسان وتشربوا دمه فليست لكم حياة فيكم
"، والإيمان بدون أعمال ميت ولابد للإيمان أن
لاً بالمحبة فالرسول بولس يقول أن كان لى كل
تى أنقل الجبال وليست لى محبة فلست شيئاً (1كو
وهنا الرسول بولس يؤكد على ضرورة المحبة مع
أن الإيمان بدونها حتى لو نقل الجبال فلا فائدة منه.

يب أن المؤلف يناقض نفسه حيث يقول فى
2.:4-22) حيث يذكر فى حديثه عن إبراهيم بأن
راهيم) مثال لحياة الإيمان العامل وهو فى نفس الوقت
كر الإيمان العامل سواء بقصد أو بغير قصد .

ى المفسر فى تفسيره للأصحاح السادس عدد (1)
ل: "...فليكن من عادتك أن تعترف بخطاياك لله
لب منه المغفرة".

❈ الـــــرد ❈

أن الاعتراف أمام الله ضرورى ولازم لكن المفسر
ل أن يكون الاعتراف وأن كان أمام الله أنه يجب أن
حضرة الأب الكاهن وهذا ما يؤيده الكتاب المقدس
. القديم:

د داود يعترف بخطيته أمام ناثان النبى بقوله له "لقد
لأت إلى الرب" فقال له ناثان والرب قد نقل عنك
يتك" (2صم 7-13) .

تراف عخان بن كرمى على يد يشوع بن نون (يش
19:7.).

تراف شاول الملك على يد صموئيل النبى (1صم
23:15،).

لعهد الجديد:

هذا واضح مما فعله الذين أقبلوا إلى نبى الله يوحنا
معمدان الكاهن بن الكاهن "فلم يلبث أن خرج إليه أهل
شليم وكل اليهودية وكل الأرجاء المحيطة بالأردن
وا منه المعمودية فى نهر الأردن معترفين بخطاياهم"
ت 6،5:3).

لك فعل الذين آمنوا بالمسيح بكرازة الآباء الرسل
كان كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقِرِّينَ وَمُخْبِرِينَ
الِهِمْ " (أع 18:19) . ٣٧

كر المفسر فى تفسر الأصحاح(رو 9:8)فيقول: "المؤمن

ث عن هذه النقطه مرات كثيرة فنرجوا الرجوع إليها كذلك راجع الكهنوت
لحل والربط كتاب الكهنوت جـ1 لقداسة البابا شنودة الثالث مرجع سابق
115-105

الشخص الذى يسكن فيه الروح القدس فإذا كنت
لاص قد آمنت بالرب يسوع مخلصاً لك واعترفت به
فلأبد أن الروح القدس قد دخل حياتك فصرت
نا....إلخ".

❈ الـــــرد ❈

بير المؤمن هو الشخص الذى يسكن فيه الروح القدس
غير دقيق لأن هناك كثيرين يؤمنون لكن لا يسكن
لروح القدس مثال الشياطين فمثلاً يقول عنهم الكتاب "
ينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعِرُّونَ " (يع2:19). فهل نستطيع أن
أن الشياطين بمجرد إيمانهم يسكنهم الروح القدس؟

روح القدس يأخذه الآنسان فى سر التثبيت (الميرون)
ل الكتاب "وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أن
دْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللهِ أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا الَّذَيْنِ
صَلَّيَا لأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ لأَنهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ
عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنهُمْ كانوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ
حِينَئِذٍ وَضَعَا الأَيَادِيَ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ " (أع
).

الكلام أيضاً يمكن أن يقال عن إيمان أهل أفسس لما
س هناك وجد تلاميذ فقال لهم "هل قبلتم الروح القدس
... قالوا له ولا سمعنا أنه يوجد الروح القدس"
2) إذ كانوا قد اعتمدوا بمعمودية يوحنا فقط فلما

س: "اعتمدوا بلسم الرب يسوع ولما وضع بولس يديه
، الروح القدس عليهم"[38].

ـ **المفسر فى تفسير (رو 8:31-34) فيقول** هل
دك الظن بأن الله لن يخلصك لأنك لست صالحاً تماماً
ـه؟ هل شعرت أن الخلاص هو لكل إنسان ما عداك
؟.....إلخ. واضح من كلام المفسر ثقته المطلقة فى
ص المؤمن وعدم هلاكه ، طبعاً و نحن لا ننكر قوة
فى خلاص أى إنسان أن ثبت فى علاقته القوية بالله
اش فى حياة التوبة المستمرة والأعمال الصالحة....إلخ.

✤ الـــرد ✤

نا واثق بالله ثقة لا حدود لها ولكنى لا أثق بنفسى،
حرية إرادتى التى ربما تميل إلى الشر وبعد ما بدأت
بما أكمل بالجسد (غلا3:3).

، فأن الذين يفقدون الخلاص يفقدونه ليس بسبب أن
عن أن يخلصهم و إنما بسبب أن أرادتهم الحرة قد
حو الشر [39]

ـ **المؤلف فى تفسير (رو 6:1.-8) ويقول**: قد تطلع
ـ دائماً إلى الله من خلال اختبارات مثيرة فيتجول
ض فى أرجاء العالم مؤملين حدوث التغيير فى حياتهم
لمقابلة قائد روحى.."

لاص فى المفهوم الأرثوذكسى لقداسة البابا شنوده الثالث مرجع سابق ص 46 ـ

ابق ص 102ـ 128.

✣ الـــــــرد ✣

اضح هنا إن المفسر ينكر أهمية القائد الروحى فى
، للحياة الروحية للإنسان والكتاب يقول الذين بلا
يسقطون سريعاً كأوراق الشجر. **وقد سبق التعليق**
هذا الأمر فى الرد على تفسير 27:1.

المفسر فى تفسير الأصحاح (رو 2.:1.): "... وفى
ا الحاضر نجد أكثر الناس العميان روحياً أناساً
ينين ، بينما أكثر الناس تجاوباً هم أحي اناً الذين لم
ق أن وطئت أقدامهم أرض كنيسة . فبعض المظاهر
عة ولا نستطيع رؤية قلوب الناس...".

✣ الـــــــرد ✣

ذلك التفسير نرى بعدين خطيرين

طوى على أدانة واضحة للناس المتدينين وتبرير الناس
تطأ أقدامهم أرض كنيسة.

لوى على عدم أهمية الكنيسة فى الخلاص من
ن يقبل هذا التعليم الغريب حقاً. من يجرؤ و من
ن يقول أن أكثر الناس العميان روحياً أناساً متدينين
طيع أن نقول أن الناس المتدنيين غير عميان روحياً
ق التدين مع العمى الروحى – وحتى أن قلنا أن
متدين قد يصاب فى بعض الفترات من حياته بالفتور
"أى العمى الروحى" ؟! فسرع ان ما يقوم وينتفض

رجع إلى الله قائلاً للخطية لا تشمتى بى يا عدوتى سقطت أقوم".

عن الناس الذى لم تطأ أقدامهم أرض كنيسة فكيف ليهم أنهم أقرب الناس تجاوباً – كيف لإنسان بعيد مة وقدماه لم تطأ أرض كنيسة يكون أكثر تجاوباً من ل بالعكس الآنسان البعيد عن الكنيسة قد يكون هناك ى رجوعه وكيفية اقناعه بدخول الكنيسة والعودة لله كه نعمة الله وعمل روحه القدوس، (القديسين التائبين ا قبلاً بعيدين عن الله وعن الكنيسة، كالقديس موسى لقديس أوغسطينوس) . الذى ظلت القديسة مونيكا أم ى تبكى لمدة عشرين سنة لولا أن القديس أمبروسيوس ئلاً لها ثقى أن ابن هذه الدموع لن يهلك وهكذا نرى ى رجوع أوغسطينوس الذى ظل بعيداً عن الله وأمه رين عاماً بالدموع عليه فتداركته نعمة الله بالرجوع بة فصار قديساً عظيماً تفتخر الكنيسة به وتطلب شفاعته وتعتبره من ضمن شفعاء التوبة.

الرسالة الأولى إلى مؤمنى كورنثوس

كر المفسر فى تفسيره(1كو 1:7-9) ، (1كو 1:18-) حيث يقول " ... فإن كنت تؤمن بالمسيح فأنت ص وستخلص إلى الأبد".

✤ الـــــرد ✤

الرد على أن الإيمان بالمسيح و إن كان ضرور ياً لكن لابد وأن يقترن بالأعمال الصالحة ، والأسرار

للخلاص كالمعمودية والميرون والتوبة والتناول أما عن
ـتخلص إلى الأبد" فهذا تعبير غير أرثوذكسى لأنه من
، يحتفظ بخلاص ه إلى الأبد فكثيرون بدأوا بالروح
ـالجسد وها هو رسول الجهاد القديس بولس الرسول
هدت الجهاد الحسن أكملت السعى حفظت الإيمان
ضع لى أكليل البر. إذن الجهاد حتى النفس الأخير
يجاهدون من السهل أن يفقدوا خلاصهم ومكتوب "لا
ـ أن لم يجاهد قأنونياً"[٤٠]

ـ المفسر فى شرجه للآيات (1كو 1.:8-13):" لا
ى الحرية المسيحية" إستباحة كل شئ ولكنها تعنى أن
صنا غير مقيد بشرائع وقو انين أو بأعمال صالحة أو
عد بل هو عطية مجانية من الله.

❈ الـــــــرد ❈

ـح أنه من خلال هذا التفسير تجاهل الأعمال الصالحة
زمة للخلاص كما لو كانت أعمالاً قبيحة لا يرضى
عنها فى حين أن الكتاب يشدّد على ضرورة الأعمال
ـالحة بقول: " الإيمان أَيْضاً بِدُون أَعْمَالٍ مَيِّتٌ "
.(26:2

ـر كتاب الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى لقداسة البابا شنوده الثالث أطال الله

وأيضاً يقول معلمنا يعقوب الرسول "ما المنفعة يا
ى أن قال أحد إن له إيماناً ولكن ليس له أعمال؟ !
قدر الإيمان أن يخلصه ؟! (يع 14:2) .

ى **المؤلف فى تفسير الأصحاح العاشر 16-21** ويقول
ماً فى 24:11-25 ".... وعلى هذا المنوال يشترك
سيحيون فى ذبيحة المسيح التى قدمت مرة واحدة والى
د عندما يأكلون الخبز ويشربون الكأس اللذين يرمزان

❈ الــــــرد ❈

ح جداً أن المؤلف ينكر سر التناول المقدس وأنه
يحة الصليب . حقاً أن ذبيحة الصليب قدمت مرة
ا تتكرر لكن سر الإفخارستيا هو امتداد لذبيحة
لتى قدمت مرة واحدة بموت المسيح على الصليب
طيع أن نقول إن: الجسد الموضوع على المذبح هو
ى للمسيح وليس رمزاً كما يقول المفسر وهذا كلام
سيح نفسه الذى قال: "خذوا كلوا منه كلكم" (لو
وأيضاً الدم الكريم الذى على المذبح وموجود فى
ى دم حقيقى ليسوع المسيح وليس رمزاً له بدليل قول
سيح نفسه "خذوا اشربوا منه كلكم لأن هذا هو جسدى
هو دمى" (لو22:22)[٤١]

ى **المفسر فى تفسيره (1كو 25:11)** "فى العهد
يم لم يكن الناس يستطيعون الاقتراب إلى الله إلا عن
يق الكهنة ونظام الذبائح، وقد جاء موت المسيح على
لليب بالعهد الجديد بين الله وبيننا ويستطيع جميع

ص المقدس دير المحرق : الجزء الخاص بالتقديس

ن الآن الاقتراب شخصياً إلى الله والشركة معه.

✤ الـــــرد ✤

خلال الكلمات السابقة يتضح انكار سر الكهنوت وعمله
ة وأن رجال الكهنوت الله أعطاهم السلطان (أى
حل والربط) قائلاً : **كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ**
وطاً فِي السَّمَاءِ وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ
ي السَّمَاءِ.(مت 18:18) كما أن السيد المسيح له
ما شفى الأبرص قال له "أذهب وأر نفسك للكاهن"[٤٢]

ر كتاب الكهنوت لقداسة البابا شنوده الثالث.

الرسالة الثانية إلى مؤمنى كورنثوس

ل المفسر فى تفسيره (1كو 5:9-1.) ما يلى:

أن الحياة الأبدية هى عطية مج انية على أساس نعمة
سنحاسب على حياتنا أمام المسيح وحتى نكافأ على
يشتنا. فالإيمان لا يحررنا من الطاعة ويجب ألا نتخذ
الله عذراً للكسل ، وعلى كل المؤمنين أن يقدموا
الطريقة التى عاشوا بها".

✤ الــــــرد ✤

الأمر لنا تعليق وهو أنه واضح جداً من هذا
مان المفسر بضرورة الأعمال الصالحة لكى نكافأ على
يشتنا وتحذيره من أن لا نتخذ من نعمة الله عذراً
ذا معناه الإجتهاد والجهاد فى الحياة الروحية.

ر ليس بجديد على المؤلف حيث أنه مراراً وتكراراً فيما
ضرورة الجهاد والأعمال الصالحة ، معتمداً على
يمان فقط. وهذا بلا شك يوقع المؤلف فى حفرة التناقض

ل المفسر فى تفسيره (1كو 14:13) ما يلى: "يذكر
سول بولس فى بركته الوداعية الأقانيم الثلاثة: الآب
بن والروح القدس، ومع أن عقيدة الثالوث لا تذكر
احة فى الكتاب المقدس إلا أن آية مثل هذه تثبت أن
ما كانوا يؤمنون به".

❋ الســــرد ❋

يجرؤ المفسر ويقول:" إن عقيدة الثالوث لم تذكر
ى الكتاب المقدس ؟!. مع أن الكتاب المقدس يذكر
هذه العقيدة فى كثير من المواضع ، حيث نجد الرسول
ر فى رسالته الأولى: " فَأن الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ
الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ
ﻮ 7:5). وقبل صعود ربنا يسوع إلى السماء يقول
" وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابن
لْقُدُس" (مت19:28) والرسول بولس نفسه يقول "سلام
لآب ومحبة الابن وشركة الروح القدس" وذلك حينما
التحية فى رسائله أليس كل هذا دليل واضح على
ﯿدة الثالوث فى الكتاب المقدس ؟! .

ـ المفسر فى مقدمة الرسالة صـ 2492 ويقول: "لا
ن أن تصير مقبولاً أمام الله إلا بالإيمان بالمسيح. لا
ل أن تحرف هذا الحق أو أن تضيف إليه. إننا
ص بالإيمان وليس بما نفعله من صلاح".

❈ الـــرد ❈

نحن لا ننكر قيمة وضرورية الإيمان بالمسيح فى
ص لكن هذا الإيمان لأبد له من ثمار كالأعمال
حة وأن يكون هنا الإيمان إيمان حى وإيمان عامل
ة – وكذلك ضرورة الأسرار اللازمة للخلاص
ودية والميرون والتوبة والتناول – وقد سبق الرد
ياً فى هذه النقطة بالذات والتى كررها المفسر مراراً
راً. ونلاحظ أن المؤلف يناقض نفسه فى تفسير(غلا
حيث يذكر أن المحبة هى ثمرة للإيمان.

كر المفسر فى مقدمة الرسالة صـ 2492أيضاً
ل: "لا نستطيع أن نخلص بحفظ شريعة العهد القديم
الوصايا العشر...."

❈ الـــرد ❈

ح مهاجمة المؤلف للعهد القديم وللوصايا العشر التى
ه لموسى والله هو هو أمس واليوم والى الأبد.

ـافة إلى أن السيد المسيح فى كثير من كلامه كان
آيات من العهد القديم كقوله للشيطان "مكتوب لا
ـب إلهك، ومكتوب "ليس بالخبز وحده يحيا الآنسان
كلمة تخرج من فم الله".

ـ **المفسر فى تفسير (غلا 1:2) حيث يقول:** "تجدد
ن فى نحو سنة 35م...".

❈ الـــــرد ❈

تجدد تعبير غير أورثوذكسية ولعل المفسر قصد توبة
بداية معرفته بالرب يسوع كإناء مختار يحمل أسمه

(5) الرسالة إلى مؤمنى أفسس

ل المفسر فى مقدمة الرسالة صـ 2514 وكذلك فى
يره للآية (أف 19:2-21) "تجتمع كنائسنا اليوم
د من الصور والأشكال فى اجتماعات سرية فى
ازل، فى اجتماعات فى الهواء الطلق، فى الساحات،
ـات عبادة تضم الآلاف فى أماكن العبادة. كما يجلس
. غفير خارج القاعة يشاهد دائرة التلفاز المغلقة.
تلف المبانى ولكن الكنيسة لا تنحصر داخل أربعة
ـان فكنيسة المسيح هى "شعب" شعبه من كل جنس
ه الذين يحبون المسيح ويلتزمون بخدمته".

❈ الـــــرد ❈

ا تعليق على كلمات المفسر فى قوله "أن الكنيسة لا
ـ داخل أربعة جدر ان" وواضح جداً أنكاره للكنيسة
فنستطيع أن نقول ونرد عليه قائلين: بعد أن كان الله
ـسط شعبه تجسد الآن وقدم لهم جسده ودمه
نهما فيثبتون فيه ويتحدون معه ويجتمعون به كأعضاء
ـرمة ويصيرون "أعضاء جسده" (1كو6:17-19).

هذا المنظر الإيمانى حملت كنيسة العهد الجديد تقديساً
ـ أعين المؤمنين حيث ارتبط المبنى الكنسى بجسد
ـه كما بجماعة المؤمنين. لهذا إذ يدخلون الكنيسة
ـتابها وأبوابها وأيقوناتها ويسجدون قدام الهيكل كما
نفسه لهذا لا يحق لإنسان أن يتصرف فى المبنى
ـتى وأن كان هو مقدمه من ماله الخاص أو الراعى
عن الكنيسة إذ ارتبط المبنى الكنسى بالله وصار فى

ـ **المفسر فى تفسير (أف 4:1)** : قال بولس الرسول
الله اختارنا" ليؤكد أن الخلاص يتوقف تماماً على
وحده فنحن لسنا مخلصين لأننا نستحق الخلاص بل
الله منعم وكريم ويعطى الخلاص مجأناً ونحن لم
ـ فى قرار الله بخلاصنا..."

الـــرد

أن الله وحده القادر على الخلاص وهذا الخلاص
لنا مجأناً لكن تعليقنا على ذلك بأن هذا الخلاص
نه قرار الله وخلاص مج انى إلا أن هذا الخلاص لا
ـلا من يطلبه بمعنى أنه بموت المسيح على الصليب

ـه الخلاص لكل العالم – لكن ليس كل ما فى العالم
ر نالوا هذا الخلاص لأنه رغم أنه مكتوب " هَكَذَا
اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابنه الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ
بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ " (يو 16:3).

ن هناك أناس لم يطلبوا هذا الخلاص فهلكوا لذا يقول
ى خاصته جاء وخاصته لم تقبله إذن ما هو مصير
يقبلوه مخلصاً لاشك أنهم هلكوا نعم الخلاص موجود
كن على الآنسان أن يطلبه ويتمتع به لكى ينال به
بدية.

(6)الرسالة إلى مؤمنى فيلبى

مفسر فى الأصحاح الثالث عدد 2، 3 ويكرر أيضاً
فى 4:3-6، 13:3،14حيث يقول: "من السهل أن
ى الجهود الدينية أكثر مما على الإيمان القلبى.... فلا
ى الناس روحياً بما يقومون به من طقوس أو
، بشرية ولا تستطيع إرضاء الله بالقيام بعمله بحماس
ظ كل ما تعمله لأجله وسيكافئك عليه ولكن على
ولك أولاً لعطية الخلاص المجانية (2:3- 3). كما يقول
...أن الانجازات البشرية مهما كانت مثيرة للإعجاب
أن تهب الخلاص للإنسان والحياة الأبدية مع الله..."
. كما يقول أيضاً: "... فلنطرح جانباً كل شئ يعطلنا
حتى الأشياء الصالحة التى قد تشغلنا عن أن نكون
لهم تأثيرهم" (13:3-14).

✤ السرة ✤

إضح من التفسير أن المفسر أنكر الأعمال الصالحة وقد سبق الرد كثيراً على ذلك فى تعليقاتنا على ات المفسر للآيات الوارده فى :- (رو 21:3 ،)، (16:4، 6:7) ، (1كو7:1-18،9-25) ، (1:.8- ، (2كو 9:5 -1.) ، (غلا فى مقدمة الرسالة صـ 2)، (أف4:1). فنرجوا الرجوع لها .

ل المفسر فى تفسيره للأصحاح الرابع والعدد الثالث يلى:- "الذين كتبت أسماؤهم فى سفر الحياة هم كل ن نالوا الخلاص بإيمانهم بالمسيح يسوع".

❈ الـــرد ❈

ضح جداً إيمان المفسر بعدم هلاك المؤمن وقد سبق على هذه النقطة على الرد فى تفسير(رو8:31-34)[٤٣]

الرسالة إلى مؤمنى كولوسى

ل المفسر فى تفسيره للأصحاح الأول أعداد 21، :- "ليس ثمة إنسان من الصلاح بحيث يخلص نفسه. كنا نريد أن نحيا إلى الأبد مع المسيح فعلينا أن د إعتماداً كلياً على نعمة الله. وهذا حق سواء أكنا أم مواطنين أمناء مجدين...."



---

[٤٣] نظر كتاب "الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى" لقداسة البابا شنوده.ص102

ٍ أحد ينكر فضل نعمة الله عليه فى الخلاص لكن
تفيد نعمة الله لإنسان قاتل كسر وصية الرب القائلة
قتل" فكيف لهذا الآنسان الحق فى الاعتماد على نعمة
خلاصه نعم نعمة الله قادرة على خلاصه لكن الآنسان
ليس له الحق فى الاعتماد على هذه النعمة التى
ه الا بشرط التوبة والرجوع إلى الله.

ول المفسر فى تفسيره للأصحاح الأول أعداد 22،
:- "السبيل الوحيد لتبرئتنا من خطايانا هو الاتكال
، يسوع المسيح ليرفعها عنا.... وعندما يغفر الله
ايانا يصبح سجلنا أبيض ناصعاً، ومن هذا المنظور
بح وكاننا لم نخطئ مطلقاً هذا هو حل الله وهو متاح
واحد منا بغض النظر عن خلفيتنا وسلوكنا فى
ضى.

❈ الـــــرد ❈

م نحن لا نشك فى الاتكال على يسوع المسيح
ه لخطايانا لكن خلفيتنا وسلوكنا فى الماضى يحتاج
صحيح ليكون سلوكاً مقبولاً أمام الله وهذا يتحقق بالندم
سلوكيات الماضى والعزم على تصحيح هذه السلوكيات
سلوكيات إيجابية ترضى الله الذى نتكل عليه ونثق
ر انه لخطايانا وهذا كله يستلزم التوبة الحقيقية لتغيير
والبدء فى حياة جديدة مع الله بعد اعترافنا له أمام
الكاهن بكل سلوكيات وخلفيات الماضى لنبدء مرحلة
قائلين مع رسول الجهاد "الأشياء العتيقة قد مضت
الكل قد صار جديداً" بالإضافة إلى التوبة ضرورة

ة الأعمال الصالحة التى تساعد الآنسان على تغيير
ته الماضية إلى الأفضل.

ل المفسر فى تفسيره للأصحاح الثانى عدد 4 صـ 25 ما يلى : "يبدو الخلاص بالإيمان بالمسيح أمراً
داً عند كثيرين من الناس فهم يظنون أنه يجب عليهم
ل شئ ليخلصوا أنفسهم فتصبح دي انتهم ديانة الجهد
ى تؤدى إلى إما إلى الإحباط أو إلى الكبرياء وأخيراً
ت الأبدى. أما طريق المسيحية البسيطة فهى الطريقة
لا طريق سواها للحياة الأبدية" ويكرر ذلك فى

❖ الـــرد ❖

سامح المفسر على اتهامه لنا بأننا نؤمن أن الخلاص
المسيح أمراً زهيداً".. من قال هذا الكلام بل بالعكس
وذكس نقدر تماماً قيمة الخلاص بالإيمان بالمسيح
نه ليس بغيره الخلاص " لأن لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ
أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاس بِهِ يَنْبَغِي أن نَخْلُصَ " (أع12:4).
هذا الخلاص لأبد من الحصول عليه بأسرار الكنيسة
هذا الخلاص كالمعمودية + الميرون+ التوبة + التناول
الرد على هذه النقطة سابقاً [٤٤] .

ل المفسر فى تفسير الأصحاح 12:2: " كانت
عمودية تجرى فى أيام الرسول بولس بالتغطيس أى أن

---

[٤٤] لرجع السابق ص 26ـ55

منين الجدد كانوا "يدفنون" تماماً فى الماء. وكانوا
كون أن هذه الصورة للمعمودية ترمز إلى موت ودفن
ب الحياة القديم ثم يعقب ذلك القيامة للحياة مع
سيح".

✣ الـــــرد ✣

جداً أن مفسر بروتستانتى يعترف ولا يحيد عن
هذه المرة بأن المعمودية كانت تجرى بالتغطيس أيام
لس الرسول ولكن تعليقنا الآن لماذا لا يمارس
ت حالياً المعمودية بالتغطيس كما هو واضح من
يس بولس نفسه كما أنهم لماذا لا يؤمنون بفعالية
كضرورة للخلاص ويمارسونها على أنها سر له
خلاص الآنسان؟! .

ل المفسر فى تفسيره الأصحاح الثانى 22، 23 ما :

كننا أن نكتشف الديانات التى من صنع الآنسان بأن
الأسئلة لأى جماعة متدينة :

هى تشدد على القواعد والنواهى التى وضعها البشر
على نعمة الله ؟

تعلم بقهر الجسد كوسيلة للنمو الروحى بدلا من
كيز على نمو الشخص كله ؟

✣ الـــــرد ✣

ـة للتساؤل الأول سبق وقلنا أننا لا نلغى اعتمادنا على
فهى كل شئ بالنسبة لنا لكن هذا لا يمنع أن تحكم
وحية بعض القواعد والنواهى وهى ليست من وضع
تعاليم الآباء الرسل التى تسلموها من المسيح نفسه
ثوذكس نؤمن بالتقليد لأن الكتاب المقدس لم يذكر كل
الكتاب " وَأَشْيَاءُ أُخَرُ كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ أن كُتِبَتْ
حِدَةً فَلَسْتُ أَظُنُ أن الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ "
2) .

ا " وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تلاَمِيذِهِ لَمْ
هَذَا الْكِتَابِ. وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أن يَسُوعَ
حُ ابْنُ اللَّهِ وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ "
31) .

سول بولس نفسه يقول فى رسالته لأهل كورنثوس "
حَدٌ يَجُوعُ فَلْيَأْكُلْ فِي الْبَيْتِ كَيْ لاَ تَجْتَمِعُوا لِلدَّيْنُونَةِ.
رُ الْبَاقِيَةُ فعِنْدَمَا أَجِيءُ أُرَتِّبُهَا " (1كو34:11) .

هو هذا الترتيب الرسولى الذى لم يصل الينا ؟ العله
ا بالتقليد ؟! ويقول أيضا عن سر الإفخارستيا "لأنى
ن الرب ما اسلمتكم أيضا .... أن الرب يسوع فى
اسلم فيها اخذ خبزاً .... " (1كو23:11) اما الرد
ال الثانى نقول أن المسيحية لا تنادى بقهر الجسد
د وزنه من الله أعطيت للإنسان ولكنها تنادى بقمع
ترويضه حتى يكون خاضعا للروح ويصبح الآنسان
لا جسدانى كما قال القديس بولس الرسول :

أَقْمَعُ جَسَدِي وَ أَسْتَعْبِدُهُ حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلآخَرِينَ
أنا نَفْسِي مَرْفُوضاً " (1كو27:9) .

(8) الرسالة الأولى إلى مؤمنى تسالونيكى

كر المفسر فى مقدمة الرسالة ص 2572 ما يلى :

، كنا نؤمن بالمسيح فسنحيا معه إلى الابد وكل الذين
يسوع المسيح على مدى التاريخ سيكونون معه عند
انية ".

✤ الـــــرد ✤

ـا أنه مرة أخرى يعود المفسر ويصر على رأيه فى
، المؤمن نعم نحن لا ننكر أهمية الإيمان بالمسيح
ـه للحياة الابدية لكن العبرة بالنهاية وهل هذا المؤمن
إيمانه إلى مجئ المسيح ام لا ؟ وهوذا الرسول
ـه يقول عن ديماس الخادم أنه تركه لأنه أحب العالم
فهل ديماس هذا نقول عنه أن إيمانه سيعطيه الحق فى
على الحياة الأبدية ؟ وماذا عن يهوذا الاسخريوطى
يكن مؤمناً بالمسيح فحسب بل كان من تلاميذه
؟ لكنه باع فى النهاية سيده بثلاثين من الفضة ومضى
ـه وخسر الحياة الأبدية إلى الأبد .

، يقول المفسر أن كل الذين يؤمنون بيسوع المسيح
، التاريخ سيكونون معه عند مجيئه ثانية ؟ والكتاب
، تعليمه حيث يقول الذى يصبر إلى المنتهى فهذا
. فماذا لو لم يصبر المؤمن بالمسيح إلى المنتهى لا
لا يخلص ولا يفيده إيمانه شيئاً ... وهكذا .

ـ المفسر فى تفسير الأصحاح الخامس العدد 28 ما :

. وعلينا نحن أيضا مسئولية مساعدة المؤمنين الجدد
ن استمرارهم فى الإيمان والا تجرفهم عقائد
، خاطئة...".

❈ الـــــرد ❈

ح جداً مهاجمة المفسر للعقائد والممارسات ويصفها أنها
ًما بأن العقائد والممارسات مستمدة من تعليم الكتاب
فسه وقد سبق الرد على هذا فى تفسير كولوسى
2. فنرجوا الرجوع إليه

(9) الرسالة الثانية إلى مؤمنى تسالونيكى

ر المفسر فى تفسير الأصحاح الأول العدد 11 ما يلى:
دما نحب الله حقيقة لابد أن يتتابنا الإحساس بالإحباط
حياتنا فنحن نود أن نكون صالحين ولكننا لا نستطيع

❈ الـــــرد ❈

لـ هنا أن تفسير المفسر يدعو إلى اليأس حقيقة فكيف
ما نحب الله حقيقة لابد أن ينتابنا الاحساس بالاحباط
ويعلل ذلك بقوله لأننا نود أن نكون صالحين ولكننا
م هنا يحطم المفسر الجهاد وفاعليته فى الحياة الروحية
الله نفسه دع انا لأن نكون صالحين وكاملين بل
فى قوله :

وا أنتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أن أبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ
، 5 : 48)

نـُوا قِدِّيسِينَ لأني أنا قُدُّوسٌ» (1بط 1 : 16) "

ل ممكن وأن كان نسبى وكذلك القداسة ممكنة ومتاحة
، قداسة نسبية بالنسبة لقداسة الله المطلقة .ورسول
ـه يقول : " أستطيع كل شئ فى المسيح يسوع " .

يب : أن المفسر يناقض نفسه حيث يعود ويذكر فى
صحاح الثانى العدد الأول ويقول : " .... ومع أن
ولس لا يذكر سوى القليل من العلامات على نهاية
أنه يركز مثل المسيح (مز 13) لا على أحداث معينة
حاجة كل إنسان للاستعداد لمجئ المسيح بأن يحيا
حة يوماً بعد يوم .

(1.) الرسالة الأولى إلى تيموثاوس

ر المؤلف فى تفسير الأصحاح الأول العدد 15 ما يلى
..فلم يأتِ المسيح ليرينا كيف نعيش أو ليتحدانا أن
ن أناساً افضل ولكنه جاء ليمنحنا الخلاص الذى
ى إلى حياة أبدية .. فهل قبلت عطيته ؟

✣ الـــــرد ✣

لا نشك لحظة واحدة فى أن المسيح جاء ليمنحنا
الذى يؤدى إلى الحياة الابدية – أن قبلناه طبعاً. لكن
م أن نقول إن المسيح لم يأت ليرينا كيف نعيش أو

ن نكون أناسا افضل لأن هذا معناه أن المسيح نفسه
ولا يرضى أن نكون أناسا أفضل وكان المسيح هنا
عمال الصالحة، وحاشا للمسيح أن يريد لنا ذلك بل
س يعلمنا بأن يرى الناس أعمالنا الصالحة فيمجدو ا
فى السموات ويأمرنا بأن نكون ملح جيد للارض ونور
الخ .

(11) الرسالة الثانية إلى تيموثاوس

ى المفسر فى تفسير الأصحاح الأول أعداد 9 ،1. ما
: "...ويمكننا أن نحصل على الحياة الابدية بالإيمان
سيح ... وكل ما علينا هو أن نؤمن ونقبل عطيته " .

الـــــرد

ح هنا تركيز المفسر على الإيمان فقط للحصول على
بدية والغائه للأعمال الصالحة وحياة الجهاد والسهر
، وضرورة ممارسة اسرار الكنيسة اللازمة للخلاص
ة ، الميرون ، التوبة ، التناول .

سبق الرد على هذه النقطة فى تفسير كثير من بعض
رسائل القديس بولس الرسول السابقة يمكن الرجوع

ى المؤلف فى تفسيره للاصحاح الثانى عدد 9 ما
: "...لم يكن من السهل أبداً قبول الحق المتعلق
سيح كأقنوم واحد ذى طبيعتين متحدتين ...".

❈ الـــــرد ❈

ـا هنا إيمان المفسر بعقيدة الطبيعتين والمشيئتين فى
قا نحن لا ننكر أن هناك طبيعت ان للمسيح لكن قبل
ى أن الطبيعة الالهية اتحدت بالطبيعة الناسوتية لكن بعد
نهما لا يجوز الحديث عن طبيعتين و إنما عن طبيعة
لمة المتجسد – و إن كانت هذه الطبيعة الواحدة من
– لكن لا يجوز الفصل بينهما والإ وقعنا فى البدعة
، بها نسطور سابقاً ف اجتمع بسببه المجمع المسكونى
، مدينة افسس سنة 431 .

نقول فى هذا الشأن ما علمنا إياه آباء الكنيسة "
حدة للكلمة المتجسد"[٤٥]

ـ المفسر فى تفسيره الأصحاح الرابع عدد 8 ما
: " ارجع إلى (2كو1.:5)، (مت27:19) للاستزادة من
ـرفة عن المكافآت التى تنتظرنا لإيماننا واعمالنا ".

❈ الـــــرد ❈

الله ولاول مرة يذكر المفسر صراحة أهمية الأعمال
ن وذلك بعد رفضه الشديد و إنكاره لدور الأعمال فى
الذى هو بدم المسيح وحده .

(12) الرسالة إلى فليمون

ر المفسر فى تفسيره للاصحاح الأول وهو الأصحاح

ب طبيعة المسيح قداسة البابا شنوده الثالث ص 6ـ8.

حيد فى الرسالة عدد 19 ما يلى : "…. ولأن الرسول
س كان الأب الروحى لفليمون ف إنه كان يثق أن
مون يشعر بأنه مدين له بشكر يعبر عنه بق بهل
سيموس بروح الغفران " .

❖ الـــــرد ❖

، نشكر المفسر، جميل جداً أن نقرأ لمفسر بروتستانتى
الأب الروحى " فى حين أننا فى وقتنا الحالى نسمع
ن من البروتستانت ينكرون الأبوة الروحية مستندين
إلى قول السيد المسيح لتلاميذه " لا تدعوا لكم اباً
ض" .

(13) الرسالة إلى العبرانيين

، المؤلف فى مقدمة الرسالة ص 2635 بخصوص
ب الرسالة بأن اسم الكاتب لم يرد صراحة فى نص
سالة وأن الشراح اقترحوا عدة اسماء مثل بولس ،
، برنابا ، ابولوس ، سيلا ، فيلبس ، بريسكلا
رهم . كما يكرر هذا الأمر فى تفسير للآية الوارده
(عب 1:1) حيث يقول:

❖ الـــــرد ❖

الرسالة إلى العبرانيين كتبها القديس بولس
لقد اعترفت كنيسة الإسكندرية منذ القديم بذلك – كما
من كتابات اكليمنضس الإسكندرى ويشير إلى ذلك

فيذكر أن اكليمنضس الإسكندرى يقول: " إن الرسالة
انيين من تأليف بولس ، وأنها كتبت إلى العبرانيين
برية. ولكن لوقا ترجمها بدقة إلى اليونانية ، ولذا فأنه
هذه الرسالة نفس اسلوب التعبير الذى فى سفر
ويرجح بأن كلمتى "بولس الرسول" لم توضعا فى
سالة لأنه إذ ارسلها إلى العبرانيين المتحاملين عليه
ن فيه كان حكيماً فى أنه لم يشأ أن يُنفرهم منذ
كر اسمه" وبعد ذلك يقول – أى اكليمنضس – "
ا قال الشيخ المبارك ... ف إن بولس اذ أرسل إلى
يشأ أن يعتبر نفسه رسول العبرانيين وذلك تأدباً منه
كان سفيراً ورسولاً للأمم لم يكتب للعبرانيين إلا
ادته " (يوسابيوس 4:6 ،2، 3، 4) أما فى الغرب
اعتبار الرسالة إلى العبرانيين ضمن رسائل بولس
فى ذلك يوسابيوس فقال " والى يومنا هذا لا يزال
روما من لا يعتبرون هذه الرسالة ضمن كتابات
سول " (يوسابيوس 6:2-3) وبعد القرن الرابع
اعترف الغرب بقانونية الرسالة وكان ذلك تحت تأثير
ں واوغسطينوس [٤٦]

ر المؤلف فى تفسير الأصحاح الثانى عدد 9فيقول : "...
ى أننا لم نر يسوع يحكم الأرض بعد لكننا سنراه فى
ء السماوى "

لر مقدمة فى رسالة العبرانين للدكتور موريس تاوضورس الأستاذ بالكلية
بة واللاهوتية

❖ الســـرد ❖

المفسر يقصد بعبارة " ومع أننا لم نر يسوع يحكم
عد " أن يعبر عن عقيدة داخل قلبه وهى اعتقاده
لفى وأى أنه يؤمن بأن السيد المسيح له المجد سيأتى
حكم فى الأرض ألف سنة فنرد ونقول إن المسيح له
أتى حقاً مرة ثانية ولكن لا لكى يكون ملكاً أرضياً
للدينونة والحساب الأخروى . وفى ذلك يقول معلمنا
ر " فـأن ابْنَ الآنسان سوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ
حِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ " (مت27:16) .

أيضاً يهوذا الرسول فى رسالته " وَتَنَبَّأَ عَنْ هَؤُلاَءِ
وخُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ قَائِلاً: «هُوَذَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي
قِدِّيسِيهِ " (يه 1 : 14).أنظرأيضا (مت 28:19) ،
) ، (لو 26:9) ، (2تس7:1)، (رؤ7:1) اذن المجئ
سيح هو للدينونة والجزاء الأخروى – لأن السيد
سه رفض من قبل أن يحكم من الارض وذلك حينما
يملكوه (أى يجعلوه ملكاً) ، رفض قائلاً لهم مملكتى
هذا العالم " فكيف يرضى السيد المسيح الذى رفض
ن يكون ملكاً – أن يأتى ثانية ليحكم ويملك فى
100 سنة؟!!.

ما ورد فى الكتاب المقدس عن الحكم الالفى وذلك
الرؤيا [٤٧] (2:1.-15) فليس المقصود به أن المسيح
الارض ألف سنة لأن رقم 1... من أرقام واعداد
يست ألف حرفية ويقول آباء الكنيسة إنْ المقصود

على هذه النقطه كما هى واردة فى التعليق على المفسر فى (رؤ2:20ـ4) من
ب

ألفى هو الفترة من مجئ المسيح الأول وحتى مجيئه

لفترة التى نعيشها الآن – هى فترة الحكم الالفى –
ا يحكم ويملك المسيح على قلوب المؤمنين "ها
ة داخلكم " .

المفسر فى ص 2649 فى حديثه عن "ابراهيم فى
هد الجديد" ويقول : "بسبب إيمانه يجلس (ابراهيم)
، فى الملكوت مع المسيح" .

❖ السرد ❖

. كلمة "يجلس الآن" طبعاً الملكوت لم يجلس فيه احد
سوى رب المجد يسوع الذى صعد إلى السماء
ن يمين العظمة فى الأعالى عملاً بقول الكتاب :
. صعد إلى السماء الا الذى نزل من السماء ابن
لذى هو فى السماء" (يو 13:3) انظر أيضا
1) ، (لو 24:.5) ، (يو 7:2.) ، (أع 1:9-1.) أما
غيره من الأنبياء والمؤمنين الصالحين المنتقلين ومن
ن الأبرار سيكونو ن جميعاً فى فردوس النعيم وهو
ظار للأرواح البارة وهذا واضح من إجابة السيد
ص اليمين حينما طلب منه أن يذكره متى جاء فى
جابه السيد المسيح – مصححا له – اليوم تكون معى
س – وليس الملكوت – لأن الملكوت سيدخله
بعد مجئ المسيح والحساب الأخروى وفى ذلك يقول

ى جاء ابن الآنسان فى مجده وجميع الملائكة القديسين
حينئذ يجلس على كرسى مجده ويجتمع أمامه جميع
فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعى الخراف
ء فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار ثم
ك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركى أبى رثوا
المعد لكم منذ تأسيس العالم ... الخ " (مت 31:25-

المفسر فى تفسير الأصحاح العاشر والعدد 17
ول :

ونحن كمؤمنين نثق أن خطايانا السابقة والحالية
. غفرت ونسيت ".

✤ الـــــرد ✤

ح جداً من خلال هذا التفسير أنه ضد الجهاد الروحى
الروحية وأنه إن جاز التعبير يشجع المؤمنين على
خطيئة لأنهما مغفورتان ومنسيتان – وهذا تعليم لا
ير أحد.

بالنسبة لخطايانا الماضية غفرت ونسيت بموت المسيح
ليب لكن ماذا عن خطايانا الحالية والتى تحتاج إلى
تراف والى دم يسوع المسيح الذى يطهر من كل

عن خطايانا الآتية فهذه تحتاج إلى جهاد متواصل فى
وحية حتى لا نقع فى الخطية ولكن إن سقط الآنسان
ة فليقم قائلاً لها : " لا تشمتى بى يا عدوتى فأنى

، أاقوم " ويقدم الآنسان توبة واعتراف بها ثم يتقدم
سوع المسيح الذى يطهره من كل خطية .

ِ المفسر فى تفسيره الآية الواردة فى الأصحاح
.19 ما يلى :

ن قدس الأقداس محجوباً عن النظر بحجاب وليس
س الكهنة يمكنه أن يدخل إلى هذا المكان الاقدس
ة فى السنة فى يوم الكفارة حينما كان يكفر عن
، الشعب اما الآن فأن موت يسوع قد ازال الحجاب
ل المؤمنين الآن الدخول إلى حضرة الله فى اى وقت

❈ السبت ❈

لنا الحديث عن هذه النقطة فى التعليق على شرح
ﻵية فى (خر 31:26) نرجو الرجوع إليها .

سابعاً : رسائل الكاثوليكون

+ رسالة القديس يعقوب

ركزالمفسر فى شرحه للآية الواردة فى (يع 25:1) ى عمل النعمة فى الخلاص وأن الأعما ل ليس لها دور ، ننال الخلاص . ويؤكد أن الاعمال هى ثمرة للإيمان .. حيث يقول (ونحن كمسيحيين قد نلنا الخلاص ـة الله ويتضمن الخلاص الحرية من دينونة الخطية *وله أيضا فى تفسير (يع 1:2) :* (فبولس يبرهن على د الإيمان أنه يأتى بالخلاص أما يعقوب فيؤكد على ج الإيمان تجديد الحياة) .

❋ الـــــــرد ❋

الرد على موضوع الإيمان والإعمال فى مواضع كثير تراض فى تفسير إنجيل متى). فنرجو الرجوع إلي ه ـار.

من السلطان الكنسى للمغفرة والوساطة الممنوحة من فيقول فى تفسيرة للآية الواردة فى (يع 16:5) " لقد ى المسيح فى امكاننا أن نتجه إلى الله مباشرة طلبا فرة .... الا أن اعترافنا كل واحد منا لأخيه بزلاته طاياه مازال له مكانة مهمة فى حياة الكنيسة ". كما د فكرة إهمال دور الكهنوت فى مغفرة الخطايا ولكن

ورة ضمنية كما ورد فى تفسيرة (يع 13:2) بقوله
، رحمة الله وحدها تغفر الخطايا ولا نقدر أن نكتسب
ران لمجرد أننا غفرنا لغيرنا...الخ).

✣ الـــــرد ✣

بق الرد على الاعتراض الخاص بسر الكه نوت فى
كثيرة فنرجو الرجوع إلى هذه الردود

+ رسالة القديس بطرس الأولى

داية الصفحة ص 832 من نفس الكتاب، يركز على فكرة
والخلاص بالإيمان ويمزج بين الخطية الجدية والفعلية
خلاصنا عطية رحمة من الله فقد اختارنا الله بدافع
ومات الرب يسوع ليدفع عنا قصاص خطايانا
لروح القدس من الخطية عندما آمنا كما أن الحياة
تياز عجيب لمن يثق فى المسيح".

تفسر الآية الواردة فى (1بط 9:2) يقول : (لم يكن
ن فى العهد القديم يتقدمون إلى الله مباشرة بل كان
هن يعمل كوسيط بين الله والآنسان الخاطئ لكن
صار المسيح على الصليب تغيرت الأمور و أصبح
ورنا الآن أن نتقدم بدون خوف إلى الله مباشرة.

تفسيرة للآية (1بط 1:5) فالمفسر يتحدث عن تعميم
هنوت، ويخلط بين الكهنوت العام لكل المؤ منين ، وبين
هنوت الخاص، بمعنى أن هناك وكلاء أقامهم الله لأجل خدمة
ؤمنين خلال الأسرار المقدسة . لنا يسميهم الكتاب
دس وكلاء لسرائر الله. وهذا ما ورد عن الأسقف

س تلميذ القديس بولس الرسول " لأنه يجب أن يكون
ىقف بلا لوم كوكيل لله " (تى 1:7) وقد سبق
ديث عن سر الكهنوت فى مواضع كثيرة من هذا
اب ، وذلك من خلال الرود والتعليقات على شرح
سر للآيات وانكار لسر الكهنوت فنرجو الرجوع اليها
نكر أن الشيخ هو الكاهن ويقول أنه الأكبر سناً كما
رعن دور الكاهن فيقول (أن عمل الشيوخ فى الكنيسة
تقديم الاشراف والحماية والتأديب والتعليم والتوجيه
منين الاخرين فالشيخ هو الاكبر سناً). وهنا ينكر
سر دور الكاهن فى الوساطة ، والخدمة السرائرية
سبق الرد على ذلك من قبل فى مواضع كثيرة [٤٨]

رسالة القديس بطرس الثانية

ى تقديم المفسر للرسالة وشرحه لمجئ المسيح يقول:
لق المسيح يوماً ما سماء جديدة و أرضاً جديدة لنحيا
إلى الابد ونحن كمؤمنين يتركز رجاؤنا فى هذا
عد ... الخ . فعبارة سيخلق المسيح ... الخ ، غير دقيقة
الكتاب يقول (الملك المعد لكم قبل إنشاء العالم).
لك السماء الجديد والأرض الجديدة رأها يوحنا الرائى
(رؤ21:1).

فى شرح الآية (2بط1:9) يركز المفسر على
ضوع الإيمان والتغيير ثم التقليل من أهمية الأعمال
ل (يجب أن يذهب إيماننا إلى ابعد من مجرد الاعتقاد
غى أن يصبح إيماننا جزءاً فعالاً فى حياتنا يؤدى إلى
عمال الصالحة والنضج الروحى فالخلاص لا يعتمد

جع كتاب الكهنوت جا لقداسة البابا شنودة الثالث

ى الأعمال الصالحة لكنه يثمر أعمالا صالحة فمن
عم أنه نال الخلاص بينما يظل بلا تغيير أو تجديد
ا لم يفهم الإيمان على الاطلاق) .

رسالة القديس يوحنا الأولى

ى تقديم تفسير الرسالة يخلط بين المفسر فى شرحه
وم الخطية الجدية والخطية الفعلية. ويؤمن بفكرة التغيير
المفهوم البروتستانتى فيقول: " يخطئ الجميع حتى
سيحيون والخطية تتطلب مغفرة الله، وقد نلنا تلك المغفرة
ت المسيح. إن الحفاظ على الضمير الصالح يبين أن
تنا تغيرت".

المفسر سر الاعتراف والتأكيد على الخلاص لمجرد
مان، وذلك. فى تفسير (1يو9:1)... ثم يقول أيضاً :" ...
نريد بالطبع أن يدوم اعترافنا بخطايانا لكن ليس هذا
ب الاعتقاد أن عدم الاعتراف بالخطية يفقدنا
لاص.(فعندما نأتى إلى المسيح يغفر لنا كل الخطايا
، فعلناها والتى سنفعلها فى المستقبل فلا ينبغى أن
ـف بنفس الخطايا على الدوام مرات عديدة ...
باؤنا فى المسيح مضمون يقيناً يقول:وقد سبق الرد
، هذه النقطه فى (عب 17:1.)

المفسر الولادة الثانية والحياة الجديدة فى شرحه
و9:3) حيث .... يركز على عمل الروح القدس فى
لادة الجديدة ، دون إعطاء أهمية لسر المعمودية بالماء
ـوح وقد سبق لنا الحديث عن ذلك من مداخل كثيرة

+ + +

Formatted: Bullets and Numbering

ثامناً: سفر الرؤيا

المفسر فى شرحه فيقول (رؤ 1:8) - السطر الرابع: "

(المسيح) لا يمكن أن تتغير حياتك وليس سواه يقدر
لك " ومن الملاحظ هنا أن التركيز من الشارح على
ح هو المخلص الوحيد، وهذا لا يمكن تناسيه لأنه
المسيح " بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أن تَفْعَلُوا شَيْئًا"
) . ولكن مع ذلك يقول الكتاب:" قاوموا ابليس فيهرب
" ولم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطيئة
ح للسفر هنا يركز على أن الخلاص منحة مجأنية
ون توضيح كيفية نوال هذه المنحة .

(رؤ **1:2**) **-** يقول المفسر " من هم ملائكة الكنائس
ع " ؟ يقول البعض أنهم الملائكة الذين يحرسون هذه
ائس . بينما يقول البعض الآخر أنهم شيوخ هذه
ائس . يعرض الشارح إلى رأيين فى التفسير الا أنه
ط بين رتب الكهنوت ، فيقول " شيوخ هذه الكنائس
لية " والمقصود بهؤلاء أنهم قادة الكنائس، وهم
ب تفسير الكنائس التقليدية " أساقفة الكنائس السبع "
س شيوخ بمعنى قسوس ، ففى تعبير شيوخ خلط بين
اقفة والقسوس .

الأصحاح الرابع عدد (4) يذكر المفسر عن الاربعة
شرين شيخاً أنهم يمثلون كل المفديين الذين فداهم الله
ن مع ذلك فهم أيضا طغمة ملائكية وكذلك كلمة "

ج وقس " فالاصل اليونانى (ابروسفيتيروس) [٤٩] وهى
، الاصل الذى اشتقت منه كلمة (ابرسفيا) يعنى شفاعة
كانما ابرو سفيتروس تعنى شفيع... ولذلك يكون
ربعة والعشرون قسيساً شفعاء الكنيسة يصلون لاجلها
بحون الله لاجل عمله معها .

رؤيا 6:4 قول مفسر السفر : كذلك تمثل الأربعة
ات (الاربعة حيو انات) صفات الله ، وتقوم هذه
ئنات ولعلها ليست حيوانات حقيقية لحراسة عرش
.

❈ الــــــرد ❈

عة حيوانات هى كائنات حية ، فهم ملائكة غير
تراءت ليوحنا فى الرؤيا بالصور المختلفة ، لذلك
ت حقيقية ، أما من الجهة الرمزية فهى ترمز إلى
ه تبارك اسمه .

(رؤ 1 :5) السطر الثانى يقول المفسر أن : " موت
سيح قد جعل كل المؤمنين كهنة لله أى وسيلة الاتصال
الله والبشر ".

❈ الــــــرد ❈

عربى لكلمات العهد الجديد اليونانية ـ القس غسان خلف – ص382 .

يعمل الكاتب على تأميم الكهنوت بصورة عامة ، فى
ت كهنوت عام لكل المؤمنين ، دون وجود الكهنوت
وكلاء لسرائر الله .

ر الأول :- الذى نقوله إن الكتاب يقول " كلنا ملوك
، فإذا كان الكلام عن الكهنوت بصفة عامة ف إن
، الملك يكون أيضا كذلك وكيف نكون ملوك بالمعنى
' واذا كان هذا غير ممكن والمقصود هو المعنى
فيكون كذلك بالنسبة للكهنوت [٥٠] .

الثانى :-إن الكهنوت كان فى العهد القديم ، ولم يكن
على العكس ف إن الله خصص لهذا العمل هارون
، شخص غيرهم كان يتجرأ على مزاولة الكهنوت
، يعاقبه بشدة تصل إلى القتل وكان الكهنة وحدهم هم
ون الذبائح .

ر الثالث :- إن هذه الآية يقابلها فى العهد القديم ما
(خر6:19) ، (عدد3:16) " وأنتم تكونون لى مملكة
ة مقدسة " ولكن بالرغم من أن كل الجماعة مقدسة
هنة إلا أن الله اختار له كهنة معينين ولا شك أن
، على العهد الجديد .

الرابع :- يجب أن نفهم تفسير الآيات السابقة ، أن
وت عام بالمعنى الروحى لكلمة كهنوت حيث يقدم فيه
بائح روحية وبخوراً روحياً دون أن يكون كاهناً
لحرفى ومثال ذلك ما ورد فى (مز 141) حيث يقول
فلتستقم صلاتى كالبخور قدامك وليكن رفع يدى
ائية " ... فهذا هو الكهنوت الروحى ، يقدم بخوراً

ب الكهنوت ج 1 لقداسة البابا شنودة الثالث ص 13، 10 .

لنوع وذبيحة من هذا النوع ، وصلاة من هذا النوع
متاح لدى جميع المؤمنين أى ذبيحة الحمد وذبيحة
ويمكن للإنسان أن يقدم جسده ذبيحة حية ويرفع يده
سائية ... الخ ولكن لا يمكن أن يقدم الذبيحة التى هى
ب ودمه فى سر الإفخارستيا والتى بها يدعى الكاهن
العهد الجديد .

لخامس: إن الكتاب المقدس يقول لنا بصراحة على
منا بولس الرسول " وَلاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوَظِيفَة
ِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضاً " (عب 4:5) .
المدعو من الله هو الكاهن فمن ثم يكون الكهنوت
. ودليل ذلك أيضا أن الله وضع عقوبة رادعة –
القديم – والله لا يتغير . اذن محاولة تأميم الكهنوت
لة فاشلة فهى قديمة قام بها قورح وداثأن و أبيرام
ولكن نرى أن الله ينفذ العقوبة التى وضعها فى
هؤلاء الثلاثة مع المائتين وخمسين شخصاً .

ى تفسيرة للآية (رؤ 9:6)- يقول الكاتب فى تفسيره
ذا المذبح هنا يمثل مذبح ذبائح الهيكل حيث كانت
م عليه الحيوانات كفارة عن الخطايا فى العهد القديم
. وهنا يقول أن المذبح هو مذبح العهد القديم حيث
م الذبائح الحيوانية.

✤ الـــــرد ✤

ذا يخالف النص حيث أن السفر يتكلم عن الخروف
كانه مذبوح (رؤ 6:5) وكذلك من نص (رؤ 9:6) "
ت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله

اجل الشهادة التى كانت عندهم " ، اى الشهادة
ح كفادٍ ومخلص ورئيس للإيمان. وهذه الصورة التى
' الرؤيا هنا تتفق مع مثال خيمة الاجتماع التى
ها موسى عندما أراه الله ذلك النموذج عينه وقد أشير
هذا المذبح فى (أش 6:6) كما أشير إليه فى أسفار
، .. "بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أنا أُرِيكَ مِنْ مِثَالِ الْمَسْكَنِ
جَمِيعِ أنيَتِهِ هَكَذَا تَصْنَعُونَ " (خر 9:25)[٥١].

ابن كاتب قيصر عن هذا المذبح " و أما هذا المذبح
قدم له ذكر ، والألف واللام فيه يدلان على ماهية
ة " أى أن أداه التعريف (ال) تدل على أنه مذبح
[٥٢].

ى يشير إلى حقبة تاريخية بدأت بقيام الكنيسة المسيحية
سين وتستمر إلى مجئ إنسان الخطيئة ابن الهلاك
:3) وهى بداية الفصل الاخير من نهاية هذه الحياة
ض . والقديس يوحنا يرى بفكره العدد الكبير الذى لا
ن الشهداء وقد رقدوا فى الرب وصوت دمائهم
ى الله كصوت هابيل (تك 4:.1) من أجل ما أصابهم
هاد وعنف شديد فيأتون ويصرخون متسائلين : **«حَتَّى السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، لاَ تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا مِنَ عَلَى الأَرْضِ؟»** "[٥٣] .

وريس تاوضروس ـ تفسير سفر الرؤيا ص72 .
قيصر – تفسير الرؤيا ص 115 .
ح ثاؤفيلس النخيلى (القمص) وضوح الرؤيا السماوية – شرح وتحليل لسفر
205 .

فإن الحديث عن موضوع نفوس الذين قتلوا وأنها
بح فهذا شبيه بما كان يحدث مع دماء الذبائح فى
يم اذ قيل لموسى " وَسَائِرَ الدَّمِ تَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ
(خر12:29) وكان الدم ينظر اليه كحامل للنفس أو
حياه (لا 1:17) حيث يقول " لأن نفس الجسد هى
" وفى كثير من الأحيان يوحد بين الدم والنفس (تث
[٥٤]
.

نفوس الذين قتلوا كشهداء من أجل المسيح كلمة الله
فسهم ذبيحة للمسيح يسوع من أجل الشهادة له. ولذلك
ع الكنائس تسمى على أسماء الشهداء والقديسين الذى
تهم ذبيحة حية للسيد المسيح .

م يتضح لنا أن المذبح هنا لا يشير كما يقول الكاتب
العهد القديم حيث تقدم الحيوانات الدموية ، بل هو
، مذبح العهد الجديد حيث يعرف ب أداة التعريف (ال)

تفسره للآية (رؤ 2:2.-4)- يقول مفسر السفر فى
، " كثيراً ما يشار إلى الألف سنة بكلمة " الملك
فى " وهناك اختلاف كبير بين علماء المسيحية
هوتييها حول متى وكيف تتم هذه الألف سنة... وينبغى
يسبب اختلاف الآراء حول الملك الألفى أنقساماً
داء فى الكنيسة ، لأن كل الآراء تعترف بأهم الأمور
المسيحية، فجميع الآراء تعترف بمجئ المسيح ثانية،
سرته على الشيطان، وملكه إلى الابد ، ومهما كان شكل
ك الالفى أو زمان حلوله، فإن يسوع المسيح سيتحد حينئذ

وريس تاوضروس – المرجع المذكور ص72، 73 .

كل المؤمنين ، فيجب إذن ألا ننقسم بخصوص هذا
ضوع" [55]

✣ السيرة ✣

حديث المفسر يعرض للاراء المختلفة فى عقيدة "
فى " وهى : [56]

عتقاد بمجئ المسيح الثانى بعد الألف سنة (حرفياً)
ث يسود السلام فى الكنيسة .

عتقاد بمجئ المسيح الثانى قبل الألف سنة (حرفياً)
، هذا الملك يتم قبل ازالة الشيطان نهائياً

عتقاد بأن فترة الألف سنة ليست سوى رمز للفترة ما
صعود المسيح إلى السماء ومجيئه الثانى ، وهذا
ى ينادى بأن ملك المسيح هو ملك روحى على
ب وفى كنيسته اى أنه هو نفسه عصر الكنيسة .

الواضح أن المفسر للسفر يعتبر أن الاراء الثلاث ة
ى آراء صحيحة – من وجهة نظره – ولا داعى
ى الاراء بين الكنائس ، ولم يدر الكاتب أن المسائل
والعقائدية لا ينفع فيها المساومة والتعويم للأمور .

ان المسلم مرة للقديسين يجب المحافظة عليه ولا يحق
ن يفرط فيه

ناك أمر آخر هو أن ملك المسيح الألفى (رؤ 5:2.)

طبيقى للكتاب المقدس .

ابق .

كيان الكنيسة الأولى بدأ من يوم جمعة الصلبوت
ك يقول المزمور فى ذلك "الرب قد ملك على
بة"[٥٧](مز95). وطبعا المقصود بالخشبة هنا هى خشبة
ليب

أن المزمور يقول بروح النبوة " الرب قد ملك "
' الرب سوف يملك " وهذا يؤكد لنا أن ملك المسيح
بالفعل يوم الصليب .

ك يجب أن نعلم أن الأرقام فى الكتاب المقدس لها
الروحية فالرقم " ألف " الذى نحن بصدده " يشير
مال " أى إلى ملك المسيح الأبدى وليس بالمعنى
للرقم نفسه .[٥٨]

ناك أمر اخر فى هذا الموضوع وهو اذا كان المسيح
يملك على الكنيسة حتى الآن فكيف يكون المسيح
ى الكنيسة؟ وإذا لم يكن المسيح قد ملك على كنيسته
، يعيش الأعضاء المؤمنين فى الكنيسة بدون الرأس ،
، يجئ وقت معين ليملك الرأس على الأعضاء ؟!!
ف ينطبق قول الرسول بولس على الكنيسة " أما
، فلنا فكر المسيح " فكيف يكون لنا هذا الفكر
رأس غير مالكة للأعضاء المؤمنين ؟!!.

ناك آمر آخر وهو أن المسيح يملك على الكنيسة
نه الابن الكلمة المتجسد حيث أنه يحمل الكنيسة فيه
، جسده) فهل يؤمم هذا الملك على " جسده الخاص " أم

لترجمة القبطية.

، عبد المسيح (القمص) كتاب ليأت ملكوتك ، ملك الالف سنة فى المفهوم
ى .

عمل المسيح يمتد إلى أعضاء الكنيسة المقدسة .

ناك آمر آخر يتضح لنا من قول ربنا يسوع المسيح
أن مجيئه الثانى ليس ليبدأ ملك الفى جديد .... وجميع
ـيين يقولون فى قانون الإيمان النيقاوى القسطنطينى "
فى مجده ليدين الأحياء والأموات ، الذى ليس لملكه
ء " ويقول السيد المسيح " فـَ أن ابْنَ الآنسان سَوْفَ
فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ وَ حِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِ دٍ
عَمَلِه"(مت27:16)، (مت 25 :31-46) .

، السيد المسيح لنا مثل العشر عذارى ومثل أصحاب
لكى يبين أن مجئ الرب هو للدينونة [٥٩]. وهذه
ى للمسكونة كلها حيث يرسل ملائكته فيجمعون
من أربع رياح الارض من أقصى السماء إلى أقصائها
3)،(مر27:13) ليجازى كل واحد حسب عمله.

مر آخر يصرح به السيد المسيح عن مجئ الرب
يقول ..... **يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ**
ذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ والَّذِينَ عَمِلُوا
إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ " (يو5:28- 29) وهنا كيف يقوم
الذين رقدوا وأرواحهم كانت فى الفردوس سنين عديدة
إلى عالم الأرض مرة اخرى لكى يملك المسيح عليها

الأكثر غرابة من ذلك أن السيد المسيح نفسه رفض
ضى وقال:" **مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ**" (يو18:36)
ى أصحاب هذا الرأى بملك المسيح الألفى على

لث (قداسة البابا) كتاب اللاهوت المقارن ص 113 .

يكون هناك – بهذا الرأى – ثلاث مجيئات للمسيح
أول للتجسد ومجئ ثانٍ للملك الالفى ومجئ ثالث

آمر آخر وهو أن ملك المسيح لم ينته ، فملكوته ملكوت
ادته سيادة أبدية. ونحن فى قانون الإيمان نقول :" ولا
ك انقضاء " أى أن ملكوت المسيح لا يكون محدوداً
ن ينتهى فيه [٦٠]. والملاك قال هذا فى وقت البشارة
عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ » "
فالمسيح ملك على خشبة الصليب (مز 95) وهذا
ف يستمر حتى مجئ المسيح للدينونة و إلى الأبد أى
لمسيح الألفى هو ملك أبدى وملكه بعد الدينونة هو
لك الذى بدأ يوم الصليب على جميع الذين آمنوا به
سلطان أن يصيروا أولاد الله (يو12:1).

لمسيح الألفى ليس شئ مستحدث على الكنيسة بل هو
م من يوم الفداء العظيم يوم أن قدم المسيح ذاته نيابة
لبشرية فى كل زمان ومكان.

**تفسره للآيات (رؤ 2. :6) " مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ
يبٌ فِي الْقِيَامَةِ الأُولَى. هَؤُلاَءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثاني
طان عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ،
يَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ:"** يعرض" الكاتب" رأيان أساسيان
اء اللاهوت المسيحيين حول موضوع القيامة الأولى
عض يعتقد أن القيامة الأولى قيامة روحية للأرواح
. وأن ملكه الألفى هو فترة ما بين المجيئين ...
أى الاخر فيقول إن القيامة الأولى تمت بعد يتبع

ابق ص 116 .

بطان وهى قيامة الأجساد للمؤمنين الذين يملكون مع
يح ألف سنة على الأرض.

✤ الــــرد ✤

لرأى الثانى مخالف لتعاليم الكنيسة الرسولية سواء
ية أو الكاثوليكية، الا أننا لنا بعض التحفظات على
ول أيضاً :

إن القيامة الأولى تتم فى المعمودية المقدسة " **أَمْ
لُونَ أَنَّنَا كُلَّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ
دِ الآبِ هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضاً فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ لأَنَّهُ
كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ نَصِيرُ أَيْضاً
مَتِهِ"** (رو 6:3-6) وهكذا تكون القيامة الأولى فى
مودية ، وتتجدد هذه القيامة فى حياتنا اليومية عن
يق سر التوبة والاعتراف .

ن هذه القيامة الأولى هى قيامة للإنسان روحاً وجسداً
ليس للروح فقط كما يذكر الكاتب – لأن الفداء كان
سد والروح ومفاعيل هذا الفداء ننالها بالاسرار لخلاص
سد والروح فالجسد يشترك فى الجهاد مع الروح
عمة تهب للروح والجسد القيامة مجأناً .

إن الملك الألفى ليس بين المجيئين – كما يقول
سر – ولكنه هو ملك ابدى " **وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ
وبَ إِلَى الأَبَدِ وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ»"** (لو1:33).

قول أن قيامة الأجساد (للمؤمنين) – كما يقول المفسر
الذين يملكون حينئذ مع المسيح على الأرض لمدة ألف

فعلية – ويؤكد المفسر هنا – إن كان يعرض رأى
لم ينقده ، فكيف يملك المسيح على الأرض وهو
قال " **مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ** "
(36:18)[٦١] .

فى شرحه للآيات (رؤ 21:25-27) يقول المفسر
رح هذه الآية : "... فلا تظن أنك ستدخل المدينة
ة بفضل تاريخك أو أمجادك أو شخصيتك أو سلوكك
ح ، فالحياة الأبدية لا تمنح لك إلا بفضل عمل يسوع
) وضع ثقتك فيه اليوم حتى تضمن أن تكون ضمن
الجديدة " . وهنا يذكر الكاتب على عمل النعمة
في الآنسان فقط دون اشتراك الآنسان و اشتراك
ن يعنى فى بداية الأمر هو اتفاق مشيئة الآنسان مع
الله لكي تعمل النعمة ثم تشترك في الجهاد ضد
ة. والنعمة تأتي للإنسان من خلال:[٦٢]

لصلاة حيث إن الآنسان يضع أمامه الآيه التي تقول
" **بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أن تَفْعَلُوا شَيْئاً** " (يو 15:5)

تأتى النعمة أيضاً من خلال صلوات الكنيسة فى
لأسرار المقدسة وأيضاً خلال صلوات القديسين وفي
هذا نرى مثالين :

النبي الذي قال " **حَاشَا لِي أن أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ**
الصَّلاَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أُعَلِّمُكُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ
" (1صم 12:23) .

السابق على (رؤ 20:2-4) .
سة البابا شنودة الثالث – كتاب اللاهوت المقارن ج1 ص 111-120.
ب النعمة لقداسة البابا شنودة الثالث ص 26-34 .

ا بولس الرسول يقول .... " **ذِكْرِي إِيَّاكُمْ دَائِماً فِي**
ي، مُقَدِّماً الطِّلْبَةَ لأَجْلِ جَمِيعِكُمْ بِفَرَحٍ، " (فى 1:3-4)

لنعمة تصل إلى الآنسان كعطية من الله لأولاده بسبب
ته وعنايته ، لذلك يقول الرب " اصنع الخلاص
نية " (مز12:5) .

أتى النعمة بسبب تواضع الآنسان الروحى وفى ذلك
ل الكتاب إن " **«يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا**
وَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً» " (يع4:6)

أتى النعمة من أجل أن الآنسان أمين فى تنفيذ وصايا
جيل المقدس والكتاب المقدس يقول عن ذلك " اكرم
، وأمك التى هى اول وصية بوعد " ، فما هو هذا
عد ؟ لا شك أنه عمل النعمة ... كذلك الإحسان على
ير " **مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يُقْرِضُ الرَّبَّ وَعَنْ مَعْرُوفِهِ**
ز" (أم 19:17)... وكيف يجازيه ؟ لا شك بعمل النعمة

ن عمل النعمة فى الآنسان هو للإنسان الروحى
لمولود من فوق وله شركة كنسية سرائرية لمفاعيل
فى حياته اليومية للإنسان الذى يجاهد لأجل تنفيذ
لانجيل المقدس فى حياته .

محتويات الكتاب